الأخبار
al-akhbar

السبت 3 تمـوز 2010
العدد 1158 السنة الرابعة
samedi 3 juillet 2010 no 1158 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

انتفاضة مجدل عنجر [2]

كسوف البرازيل

[28 ـ 29]

مشجّعة برازيلية بعد خسارة البرازيل أمام هولندا أمس (أدي كوخ ـ رويترز)

أنسي الحاج
يكتب
بين الهواء والطير
"خواتم ـ 3" **32**

10
نداء الحريّة لجورج إبراهيم عبد الله بين بيروت وباريس

16

قنبلة آذر نفيسي في لغة الضاد: أن تقرأ لوليتا (الإيرانيّة) في أميركا

18
«فايسبوك» v/s صاحب الفخامة: لبنان سجن عربي جديد؟

قضية اليوم

مجدل عنجر ترفض القميص الوسخ

ودّعت مجدل عنجر أول من أمس آخر ضحايا حريق زحلة، الذي حُوّل في ليل إلى محاولة اغتيال للبطريرك الماروني. ويوم أمس، خرجت البلدة عن صمتها

عفيف دياب

ما زالت تداعيات «حريق زحلة» عشية زيارة البطريرك الماروني مار نصر الله صفير للمدينة في 20 حزيران الماضي، تتفاعل سياسياً وإعلامياً وأمنياً. فأهالي مجدل عنجر أصيبوا بصدمة لحظة وقوع الحريق، واتهام مجموعة من شبابها بأنهم كانوا يعدّون لعمل تخريبي سيستهدف صفير. صدمة خرجوا منها بعد عشرة أيام من وقوع الحريق، وإصدار استخبارات الجيش اللبناني بياناً يوضح ملابسات الأمر. هذا البيان الذي جاء متأخراً وفتح الباب أمام مروحة واسعة من التحليلات والتأويلات، ورسم سيناريوات تمسّ مجدل عنجر مباشرةً، استوعبته البلدة وتفهّمت ظروف تأخّر إصداره، لكنها لم تعط بعدُ صكّ براءة لمؤسسات إعلامية ذهبت ضحية معلومات ضباط في الجيش أو في قوى الأمن الداخلي سرّبوا معلومات «مغلوطة» لها عن حريق زحلة، اتضح في ما بعد أنها «لأهداف شخصية وغايات شهرة وترقيات» كما قال أحد النواب البقاعيّين لـ«الأخبار» خلال دردشة معه. أضاف هذا النائب: «للأسف بعض الأمنيّين لهم حسابات سياسية خاصة بهم ورّطت المؤسسات الأمنية في إشكالات متنوّعة في ما مضى، وحالياً في قضية حريق زحلة، وتسريب معلومات عن أنه عمل إرهابي كان سيستهدف البطريرك أو أحد كبار ضباط الجيش اللبناني».

كلام النائب المذكور، الذي يأتي في سياق معلومات يمتلكها واستكملها بمتابعة دقيقة لبعض الصحف وما نشرته، يفتح الباب واسعاً أمام إسراع الأجهزة الأمنية الرسمية في فتح تحقيق داخلي في من سرّب معلومات مغلوطة عن «حريق زحلة» وفق وجهة نظر النائب، الذي يرى أنّ ما نشرته وسائل إعلام نقلاً عن مصادر أمنية رسمية «كاد أن يسبب فتنة طائفية ويهدّد السلم الأهلي في البلاد، وهذا ما يستدعي تحقيقاً أمنياً داخل بعض المؤسسات الأمنية، وفي وسائل الإعلام التي تورطت بشكل أو بآخر في تأجيج المشاعر الطائفية من حيث لا تدري أو تدري»، آملاً من أهالي مجدل عنجر و«أسر الضحايا والموقوفين حتى الآن، التقدم بدعاوى قضائية بحق مؤسسات إعلامية لكشف مصادرها الأمنية التي استندت إليها في نقل المعلومات ونشرها».

تمنّي النائب على أهالي في مجدل عنجر التقدم بدعوى قضائية بحق مؤسسات إعلامية، وجد صدى له في البلدة، إذ طالب إمام البلدة الشيخ محمد عبد الرحمن بإقامة دعاوى قضائية على كل وسيلة إعلامية أساءت إلى البلدة و«ما نشر عن حريق زحلة كان يهدف إلى افتعال فتنة في لبنان، ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك». لكنّ هذا الصدى أخذ وجهاً آخر حين رفضت مجدل عنجر، أمس، السماح لعدد من نواب البقاعين الأوسط والغربي بالمشاركة حضوراً في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس البلدية سامي العجمي والمخاتير وأئمة مساجد البلدة، سامحة لهم فقط بزيارة البلدية بعد انتهاء المؤتمر الصحافي، الذي كان حاداً وقاسياً تجاه مؤسسات أمنية وإعلامية وأحزاب وتيارات سياسية أسهمت في إلحاق الظلم بالبلدة وشبابها على خلفية «الحريق» وتسريب معلومات مغلوطة عن أن عملاً تخريبياً وإرهابياً كان سيستهدف البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير خلال زيارته لزحلة في 20 حزيران الماضي.

من تظاهرات مجدل عنجر ضد السلطة عام 2003 (أرشيف)

رفض مجدل عنجر مشاركة نواب في مؤتمرها الصحافي، والسماح لهم بعد انتهاء المؤتمر بزيارة البلدية و«سماع ما يعجب الخاطر» وعدم الاكتراث كثيراً لكلام النائب المذكور أعلاه، ليس نابعاً من فراغ، وفق قول إحدى شخصيات البلدة؛ فـ«للأسف نواب منطقتنا وقفوا «يتفرجون» على الظلم اللاحق بمجدل عنجر، لا بل إن بعضهم أطلق مواقف إعلامية وسياسية ضدنا، وزار بعضهم البطريرك لتهنئته بالسلامة من الانفجار الذي كان سيستهدفه، واليوم نراهم بعد ظهور الحقيقة يريدون بيعنا مواقف سياسية وما شابه». أضاف: «مجدل عنجر لن تقبل بعد اليوم إلصاق أيّ تهمة بها دون وجه حق، وعلى من يريد زيارة بلدتنا أن يكون مع الحق لا مع الباطل». هذا الكلام سمعه النواب عقاب صقر وعاصم عراجي وإيلي ماروني وطوني أبو خاطر، أمس، في مجدل عنجر رسمياً بعد زيارتهم البلدة إثر انتهاء مؤتمرها الصحافي. وقال مشاركون في اللقاء لـ«الأخبار» إنّ أعضاءً في المجلس البلدي وجهوا انتقادات حادة إلى النواب المذكورين، قائلين: «لم نرَ منكم عملاً واحداً يدافع عن بلدتنا ضد الاتهام الظالم الذي ألصق بشبابنا، وأنهم كانوا سيستهدفون البطريرك صفير». وحين ردّ أحد النواب بأنهم عملوا ما استطاعوا، ردّ أحد أعضاء البلدية عليه: «تقولون إنكم اشتغلتم. حسناً، لكن لم نر واحداً منكم يزور مرجعية أمنية لاستيضاح الأمر قبل إطلاق مواقف سياسية ظالمة بحق مجدل عنجر وشبابها، بل إن أحزاب بعضكم أصدرت بيانات استهدفت مجدل عنجر مباشرةً، ووسائل إعلام بعضكم ألحقت الظلم بنا».

هذا الانتقاد القاسي لنواب، ومن خلفهم بعض الأحزاب والتيارات السياسية التي يمثلونها، كان قد بدأ بنقد لاذع لمؤسسات إعلامية أسهمت في بث ونشر ما «ألحق الظلم بنا»، وفق قول رئيس البلدية سامي العجمي، الذي استهل به مؤتمره الصحافي، و«أيّ مؤسسة إعلامية تريد نشر أو بث أي أمر يتعلق بمجدل عنجر عليها العودة إلى البلدة من أجل الحقيقة، فنحن لا نريد لأحد بعد اليوم أن يشوّه صورة بلدتنا». أضاف إنّ مجدل عنجر تتعرض «لأبشع أنواع الافتراء والتجني بطريقة مدسوسة وبشعة، محاولين جرّها وجرّ لبنان إلى المجهول عبر الاستفزازات وتلفيق التهم البعيدة كل البعد عن أهلها وشبابها»، مؤكداً أنّ بلدته «تنبذ وتدين كل أعمال الإرهاب والتطرف، وهي متمسكة بدولة المؤسسات والشرعية والقانون (...) وشبابها حافظوا على مؤسسات الدولة في منطقة المصنع الحدودية، علماً بأنه لا وجود للدولة في كثير من المناطق». وتابع قائلاً إنّ «ما حدث عشية زيارة البطريرك صفير للبقاع (...) وما تناولته وسائل الإعلام استناداً إلى مصادر أمنية حسب زعمها (...) ما هو إلا من نسج الخيال، واستهتار ورعونة وعدم مسؤولية ومخالف لأبسط قواعد المهنة الإعلامية، ويقع تحت طائلة المساءلة القضائية والقانونية». واستغرب العجمي «تعاطي الوزارات المختصة بعدم إعطاء الحادث الاهتمام المطلوب من حيث شرح الملابسات بعد صدور تقرير الجيش اللبناني، لكونه، وما رافقه من إثارة إعلامية، يمسّ الرأي اللبناني ويهدد السلم الأهلي»، منتقداً «بعض المسؤولين والأحزاب الذين أكّدوا أنه يوجد رابط بين حادثة الحريق في زحلة وزيارة البطريرك صفير قبل صدور أيّ تقرير رسمي». وعدد رئيس بلدية مجدل عنجر مطالب بلدته، قائلاً: «نطلب من جميع المراجع والمسؤولين ووسائل الإعلام عدم التسرع في إطلاق التهم تحت طائلة الملاحقة القانونية القضائية، محتفظين بكل حقوقنا القانونية. كذلك نطلب من جميع المراجع المختصة معاملة مجدل عنجر وأبنائها بالتساوي مع جميع اللبنانيين دون تمييز، ولن نقبل بعد اليوم أن نحاسب كأننا خارجون عن القانون». وختم بأنّ مجدل عنجر هي بوابة لبنان و«صمام أمان لكل لبنان، وحين يتعرض هذا الصمام لأيّ انتكاسة، سينعكس ذلك على كل البلد. ومجدل عنجر خط أحمر، والذي يريد أن يخطئ معنا لن يكون «ممنوناً»».

وطلب المحامي محمد العجمي من وسائل الإعلام نشر كل المؤتمر الصحافي «لأنّ من حقنا وفق القانون نشر وبث ردّنا وفق قانون المطبوعات، ولأنّ وسائل إعلام ألحقت بنا الظلم مباشرةً قبل أن تتوخى الدقة وتعرف الحقيقة من مصادر رسمية مسؤولة، لا بل كتبت ونشرت وبثت سيناريوات لا تمتّ إلى الحقيقة بصلة، فقط لأن الشباب الذين كانوا في المدينة الصناعية بزحلة من مجدل عنجر».

نواب منطقتنا وقفوا «يتفرجون» على الظلم

شيخ منافق لا شيخ المنافقين

عرض بعض الصحافيين خلال تغطيتهم المؤتمر الصحافي في بلدة مجدل عنجر لاعتداءات كانوا قد تعرّضوا لها من أشخاص من البلدة خلال تغطيتهم لأنشطة وأحداث سابقة بسبب مواقف مؤسساتهم الإعلامية السياسية. هذا العرض رد عليه البعض من البلدة بتوجيه انتقاد إلى مؤسسات إعلامية استقبلت بحفاوة خلال الأيام الماضية، و«رغم استقبالنا لها بكل صدر رحب، خرجت من هنا وكالت لنا الشتائم والإهانات. وقالت مراسلة تلفزيونية، مثلاً، إن مجدل عنجر تورا بورا، أو قندهار، بعدما رحبنا بها وبمحطتها، ولم تكتف بذلك، بل وصفت الشيخ الموقوف محمد المجذوب بتهمة اختطافه لنفسه بأنه شيخ المنافقين، حيث شملت بهذا كل المشايخ والأئمة، وكان الأجدر بها أن تقول مثلاً الشيخ المنافق لا أن تتهم كل المشايخ بالمنافقين، فكيف يمكننا أن نضبط أعصاب بعض شبابنا. لكن أي اعتداء على أي صحافي هو اعتداء على كل أهالي مجدل عنجر».

فرنسبنك ش.م.ل

لائحة المصارف رقم ١

رأس المال ل.ل. ٤٣٠ مليار، مدفوع بكامله

المركز الرئيسي: سَنتر فرنسَبنك، شارع الحمراء، بيروت

س.ت. رقم ٢٥٦٩٩ بيروت - www.fransabank.com

الميزانية العمومية المجمّعة والمدقّقة في ٣١- ١٢- ٢٠٠٩

الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٣١-١٢-٠٩	٣١-١٢-٠٨
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٢،٦٥٢،٨٩٧	٢،٦٦٧،١٥١
المصارف والمؤسسات المالية	١،٥٣٠،٦٢٠	٩١٢،٢٧٢
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٢٧،٣٥٠	٧١،٨٨٨
أصول مالية معطاة كضمانة واتفاقيات إعادة بيع	–	–
أدوات مالية مشتقة	١،١٧١	٢،٨٨٥
موجودات مالية للمتاجرة	٩٥،٨٢٢	٨٥،٥٤٠
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن	٣،٣٠٩،٨٥٣	٢،٤٣١،٦٤١
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة	١٧٠،٨٨٩	١٥٤،٥٤٧
المدينون بموجب قبولات	١١٣،٤٨٢	٩٩،٢٦٥
الأدوات المالية المتوفرة للبيع	٦،٣٥٩،٣٤٦	٤،٠٠٥،٩٨٧
موجودات مالية مصنفة كقروض وذمم مدينة	–	–
أدوات مالية مشتراة حتى الإستحقاق	١،٤١١،٧٧٤	١،٧٦١،٨٦٦
مساهمات في المؤسسات المرتبطة	–	–
مساهمات في مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٤٧،٠٣٩	٤٨،٦٧٤
توظيفات عقارية	–	–
أصول ثابتة مادية	٣٨١،٤٣٥	٣٦١،٣١٨
أصول ثابتة غير مادية	١٠،٨٣٥	١١،٩٧٦
أصول غير متداولة برسم البيع	–	–
ذمم الضرائب المؤجلة	١،٩٤٣	٦٢١
موجودات أخرى	١٤٠،٧٥٨	٨٦،٣٦٩
الشهرة	٤٤،٨١٦	٤٣،١٩٥
مجموع الموجودات	**١٦،٣٠٠،٠٣٠**	**١٢،٧٤٥،١٩٥**

المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١-١٢-٠٩	٣١-١٢-٠٨
مؤسسات الإصدار	٣١٩،٢١٠	٣١٩،٢٠٣
المصارف والمؤسسات المالية	٣٩٣،٣٠٠	١٧٨،٢٣١
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٣٠،٨٥٨	٤٤،٠١١
أصول مالية مأخوذة كضمانة واتفاقيات إعادة شراء	–	–
أدوات مالية مشتقة	–	–
مطلوبات مالية للمتاجرة	–	–
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١٦٢،٧١٢	١٦٣،٥٨٨
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	١٣،١٩٦،٤٥٨	١٠،٤٠٤،٧٠٤
ودائع وحسابات الجهات المقربة	٢٢٧،٩٥٤	٢٠٩،٧٩٥
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	١١٣،٤٨٢	٩٩،٢٦٥
ذمم الضرائب الجارية	١٣،٦٦٥	١٥،٤٠٠
ذمم الضرائب المؤجلة	٦٦،٦١٠	١٦،٣٢٠
مطلوبات أخرى	١١٨،٣٤٤	١١٦،٨٠٢
المطلوبات المرتبطة بالموجودات غير المتداولة برسم البيع	–	–
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٠،١٦٨	٢١،٨١٦
متوجبات منافع التقاعد للموظفين	١٧،٨٠٤	١٥،٥٦١
ديون مرؤوسة وما يماثلها	–	–
مجموع المطلوبات	**١٤،٦٨٠،٥٦٥**	**١١،٦٠٤،٦٩٦**
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	٤٢٠،٠٠٠	٤٢٠،٠٠٠
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	١٠،٠٠٠	١٠،٠٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	–	–
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	١٤٠،٧٥٠	١٤٠،٧٥٠
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	١٧،١١٤	١٧،١١٤
الإحتياطات المرتبطة برأس المال	٧١،٩٨١	٥٢،٩٣٤
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	–	–
أرباح مدورة	٢٤٢،٣٩٠	١٦٩،٤٤٩
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٦،١٤١	٢٥،٩١٤
إحتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	٣٠٤،٣٩٦	٣٦،٩٦٨
إحتياطي التحوط للتدفقات النقدية	–	–
إحتياطي تحويل العملات الأجنبية	٣،٤٠٧	٢١٤
إحتياطات أخرى	٢٤،٨٣٤	١٧،١٢٣
نتائج الدورة المالية	١٤٤،٧٦٠	١٢٤،٨٩٣
حقوق الأقلية	**٢١٣،٦٩٢**	**١٢٥،١٤٠**
مجموع حقوق المساهمين	**١،٦١٩،٤٦٥**	**١،١٤٠،٤٩٩**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٦،٣٠٠،٠٣٠**	**١٢،٧٤٥،١٩٥**

خارج الميزانية (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١-١٢-٠٩	٣١-١٢-٠٨
تعهدات تمويل	٥٨٧،٩٥٨	٣٩٢،٩٥٢
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٦٧،٤٦٨	١٩١،٩٥٤
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤٦،٧٤٩	٣٣،٣٥٦
تعهدات للزبائن	١٧٣،٧٤١	١٦٧،٦٤٢
تعهدات ضمان	٨،٦٦٢،٣٧٥	٦،٧٧٣،٣٤٧
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	١٤٥،٥٦٠	٩٤،٩٥١
منها : أدوات المشتقات الائتمانية (Credit Derivatives)	–	–
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٣٦٥،٢٢٧	٢٨٦،٦٤٦
منها : أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٣٦٩،٩٨٥	١٩٩،٧٢٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٧،٧٨١،٦٠٣	٦،١٩٢،٠٢٨
تعهدات على سندات مالية	–	–
سندات مالية للإستلام	–	–
منها : قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الإسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها : قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الإسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية	٧٣٠	٢٤٦
عملات أجنبية للإستلام	٦٠،١٠٩	٥٣،٢٧٣
عملات أجنبية للتسليم	٥٩،٣٧٩	٥٣،٠٢٧
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	–	–
تعهدات أخرى	٢٠،٩٠٤	٤٤،٢٩٥
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	٣٧٠،٨٧٧	٣٦١،٩٨٦
موجودات حسابات الائتمان	٤٠،٤٧٨	٣٦،٦٦٧
موجودات حسابات إدارة الأموال	–	–
هيئات الاستثمار الجماعي	١٧	١٢
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	١٤٤،٥٨٠	١٤٣،٠٧٣
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية	٨٦،٨٦٤	٨١،٠٨٥

بيان الدخل المجمع المعد للنشر

القيم بملايين الليرات اللبنانية	٢٠٠٩	٢٠٠٨
الفوائد والإيرادات المشابهة	٨٨٧،٩٤٢	٨٠٥،٠٨٦
الفوائد والأعباء المشابهة	(٥٧١،٩٥٥)	(٥١٤،٨٨٥)
صافي الإيرادات من الفوائد	٣١٥،٩٨٧	٢٩٠،٢٠١
الإيرادات من العمولات	٧٤،٧٥٢	٦٢،٥٠٥
الأعباء من العمولات	(٢٣،٠٧٣)	(٢٠،٢٧٢)
صافي الإيرادات من العمولات	٥١،٦٧٩	٤٢،٢٣٣
صافي أرباح / خسائر عمليات المتاجرة	١٧،٢٦٥	١،٤٤٨
صافي أرباح / خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	(٩،٨٥٥)	(٩،١٩٢)
صافي أرباح / خسائر الإستثمارات المالية	٩،١٣٦	٦،٨١١
إيرادات تشغيلية أخرى	١٦،٣٠٢	١٤،٩٩٩
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٤٠٠،٥١٤**	**٣٤٦،٥٠٠**
خسائر الائتمان	٦،٨٦٤	(٧،٣٨٩)
مؤونات تدني قيمة الأدوات والإستثمارات المالية الأخرى	–	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**٤٠٧،٣٧٨**	**٣٣٩،١١١**
أعباء المستخدمين	(١٣٦،٨٠٢)	(١١٧،٢٨٩)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٣،٢٥٥)	(١١،٠٦٥)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(١٦،٤٩٤)	(١٦،٣٥٣)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
أعباء تشغيلية أخرى	(٧٠،٣٨٤)	(٦٩،٣٤٢)
مجموع الأعباء التشغيلية	(٢٣٦،٩٣٥)	(٢١٤،٠٤٩)
الأرباح التشغيلية	**١٧٠،٤٤٣**	**١٢٥،٠٦٢**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	٧،٥٧٩	٦،٢٦٩
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو إستبعاد الموجودات الأخرى	١٣،٥٦٤	٣٤،٠١٤
النتائج قبل الضريبة	١٩١،٥٨٦	١٦٥،٣٤٥
الضريبة على الأرباح	(٣٤،٤٧١)	(٣٢،١٨٤)
النتائج الصافية	**١٥٧،١١٥**	**١٣٣،١٦١**
حصة الأقلية	١٢،٣٥٥	٨،٢٦٨
الأرباح الصافية - حصة المجموعة	١٤٤،٧٦٠	١٢٤،٨٩٣
حصة السهم العادي من الأرباح (EPS) ل. ل.	٧،٤٨٢	٦،٣٤١
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS) ل. ل.	٦،٨٧١	٥،٩٨٢

نمو متواصل خلال ٢٠٠٩

- مجموع الميزانية (ما يعادل ١٠،٨١ مليار د.أ) + ٢٨ ٪
- ودائع وحسابات الزبائن الدائنة (ما يعادل ٩،٠١ مليار د.أ) + ٢٦ ٪
- صافي التسليفات والقروض للزبائن (ما يعادل ٢،٣١ مليار د.أ) + ٣٥ ٪
- مجموع حقوق المساهمين (ما يعادل ١،٠٧ مليار د.أ) + ٤٢ ٪
- الربح الصافي (ما يعادل ١٠٤،٢٢ مليون د.أ) + ١٨ ٪

مجلس إدارة فرنسَبنك ش.م.ل.

صاحب المعالي السيد عدنان القصّار	الرئيس – المدير العام
السيد عادل القصّار	نائب الرئيس – المدير العام
السيد رفيق شرف الدين	عضو
السيدة ماغدا رزق	عضو
المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - الكويت	عضو (ممثلة بالشيخ فهد مزيد الرجعان)
صاحب المعالي السيد نعمة طعمة	عضو
السيد هنري غيمان	عضو
المحامي الأستاذ وليد الداعوق	عضو
الشيخ محمد عبد القادر الفضل	عضو
الدكتور وليد نجا	عضو

مجموعة فرنسَبنك في لبنان والخارج (المصرف الأم و الشركات التابعة والشريكة)

- فرنسَبنك ش.م.ل.
  ٦٢ فرع
- البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
  ٤٣ فرع
- فرنسَبنك للأعمال ش.م.ل.
- فرنسَبنك (فرنسا) ش.م.
- فرنسَبنك الجزائر ش.ذ.أ.
  فرعان عاملان و٣ فروع قيد التجهيز
- فرنسَبنك سورية ش.م.
  ٥ فروع
- فرنسَبنك بيلاروسيا ش.م.
  ٤ فروع
- شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل.
- شركة الربط والخدمات الإلكترونية ش.م.ل.
- شركة BLC للتمويل ش.م.ل.
- شركة BLC للخدمات ش.م.ل.
- الشركة العامة العقارية "سوجيفون" ش.م.ل.
- شركة فرنسَبنك لخدمات التأمين ش.م.ل.
- شركة إكسبرس ش.م.م.
- بنك المال المتحد – السودان
  ٤ فروع
- شركة بنكاسورونس ش.م.ل.
- شركة الدفع الدولية ش.م.ل.
- مكتبي تمثيل في كوبا و ليبيا

مفوضا المراقبة

ديلويت آند توش و ب.د.و. فيدوسيار ألشرق الأوسط.

رسائل إلى المحرر

تلزيمات المرافئ

تعقيباً على ما ورد في عدد «الأخبار» الصادر أمس في خانة ما قل ودل، يهمنا توضيح الآتي:
أولاً، إن تلزيمات المرافئ، سواء في عين المريسة أو الجية أو صور أو العقيبة أو جل البحر أو غيرها، جرت وفقاً للأصول قبل تكليف دولة الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة.
ثانياً، إن دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، لم يطلب من معالي وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أي طلب إطلاقاً، لا في تلزيمات المرافئ ولا غيرها.
المكتب الإعلامي لوزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي

◆◆◆

مبالغة!

ورد في الصفحة الخامسة من عدد الخميس 1 تموز 2010 من صحيفتكم الغراء، أن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية السفير حسام زكي والسفير السعودي في بيروت علي عوض العسيري «تدخلا» لضبط «السقف السياسي لموقفي» تجاه الرئيس سعد الحريري.
أود أن أؤكد أن ما ورد في هذا الخبر غير دقيق، ويتضمن مبالغة في توصيف حجم اهتمام مسؤولين عرب على هذا المستوى بالعلاقة بين الرئيس سعد الحريري وبيني. لذلك، وجب التوضيح.
النائب نهاد المشنوق

◆◆◆

«الأخبار» وعقاب صقر

قبل أسبوع، نشرت «الأخبار» تقريراً عن مشكلة حصلت بين عنصر من قوى الأمن وسيارة كانت تقل زوجة النائب عقاب صقر. وقد سعت «الأخبار» إلى احترام القواعد المهنية من خلال عرض وجهتَي نظر تمثلان كلاً من الجهات الأمنية والنائب صقر.
التقرير كما نشر لم يكن يستهدف الإساءة إلى أحد، و«الأخبار» تأسف لتعرض طفلة صقر لمحنة الحجز في أحد مخافر الدرك. كذلك، إن التقرير الذي قصد منع التعرض لعسكري كان يقوم بواجبه الوظيفي، لم يتبنّ حكماً رواية العسكري الذي أوقف لمخالفته أوامر الضابط المسؤول، و«الأخبار» تترك للتحقيق القائم في المفتشية العامة لقوى الأمن، التابعة لوزير الداخلية زياد بارود بتّ هذا الجانب.
«الأخبار» التي تسعى إلى تغطية كل الأحداث المشابهة، تؤكد أنها ترفض إقحامها في أي استغلال سياسي أو شخصي للتقرير المذكور، وهي تؤكد تمسّكها بموقفها النقدي للأخطاء المسيطرة على الحياة السياسية وعلى مؤسسات الدولة، وتجدّد التزامها المعايير المهنية التي تمنعها من التعرّض لأي شخص مهما كان الاختلاف السياسي معه.
(الأخبار)

تقرير

صقور تركيّة تعوق ترسيم الحدود الق

كشف وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، على هامش مؤتمر صحافي أمس، أن المشروع القاضي بترسيم الحدود بين لبنان وقبرص لتحديد معايير الاستفادة من الثروة النفطيّة والغازيّة المشتركة، لا يزال معرقلاً في مجلس الوزراء ولا يُرسَل إلى البرلمان لاعتبارات تتعلّق بالموقف التركي

حسن شقراني

205 كيلومترات هي المسافة التي تفصل بيروت عن لارنكا، لكن يبدو أن التوافق بين المدينتين المتوسّطيّتين على شؤون تهمهما استراتيجياً هي أبعد بكثير. فأنقرة تشدّد على حق الجزء الخاص بها في الجزيرة (قبرص التركيّة) بكرسي على طاولة المفاوضات في شأن الموارد الثمينة في شرقي المتوسّط. وتشدّد على مصالحها الاستراتيجيّة والطاقوية في هذه المنطقة. وظهرت إشارات واضحة عن هذه النيات قبل ثلاثة أعوام حين وقّعت السلطات اللبنانيّة مع نظيرتها القبرصيّة اتفاق ترسيم الحدود البحريّة تمهيداً لبدء استغلال الثروات الطبيعيّة تحت قعر البحر.

ملفّ وتحفّظات

في المؤتمر الذي عقده في وزارة الطاقة والمياه أمس، قال جبران باسيل إنّه حُدِّدت إجراءات ترسيم الحدود البحريّة مع قبرص في مجلس الوزراء، واستكمال هذا الملف يقضي بإرسال المشروع إلى مجلس النوّاب للتصديق عليه، غير أنّ هذا الأمر لا يحدث منذ فترة بسبب رفض البعض بناءً على التحفّظات التركيّة.
وأوضح وزير الطاقة أنّه منذ فترة التقى وزير الخارجيّة القبرصي، ماركوس كيبريانو، وأصرّ عليه الأخير على ضرورة المباشرة في حلّ هذه المسألة بأسرع وقت ممكن لأنّ سلطات قبرص اليونانيّة تريد المباشرة بأعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في المناطق المشتركة، ومن المفترض تحديد الحدود مع لبنان لكي تُحدَّد حصّة الأخير من الثروات المشتركة. وأعقب هذا اللقاء اجتماع مماثل مع السفير القبرصي في لبنان، بالمحتوى ذاته.
وطلب الأخير ضرورة مراجعة قضيّة الحدود نظراً لطابعها الطارئ. «فإذا لم نحدّد ما يجب تحديده في هذه المسألة فسينقل القبارصة اهتمامهم للتنقيب إلى منطقة أخرى ونكون قد خسرنا هذه الفرصة»، قال باسيل.
وسأل الوزير: ماذا ننتظر بعد، وخصوصاً أن الجهود المتعلّقة بهذا الملفّ الحسّاس في المنطقة بدأت تُبذل من جانب البلدان المعنيّة، فيما يقف لبنان متفرّجاً ومستغرباً. فوفقاً لما أوضحه باسيل «بدأت سوريا رسم الحدود وهي تحدّد معالم حواجزها البحرية».
يصلح سؤال باسيل جيداً لكي يوضع في خانة التساؤلات التي تبدو في بعض الأحيان عبثيّة في لبنان، وخصوصاً عندما يتعلّق الأمر بملفّات معقّدة إلى هذه الدرجة. والحقيقة أن ملف الحدود مع قبرص معقّد كثيراً للاعتبارات الاقتصاديّة وتلك المتعلّقة بالمصالح الوطنيّة وطبعاً المصالح التركيّة.

استغرب باسيل تفرج لبنان الرسمي على ترسيم الحدود البحرية بين دول المنطقة (بلال جاويش)

لا يجب أن يُسقط من البحث على هذا الصعيد حقيقة أنّ العلاقات التركيّة اللبنانيّة اكتسبت زخماً قوياً خلال الفترة الأخيرة بسبب قضيّة حصار غزّة وتعرّض القوّات الإسرائيليّة بهمجيّة لأسطول المساعدات، الذي كانت تقوده السفينة التركيّة، «مافي مرمرة»، والخسائر التي تكبّدتها بلاد أتاتورك والالتفاف الشعبي الذي حظيت به، وخصوصاً في

تقرير

إسرائيل تتدرّب على الحرب ولا تتوقّعها

رغم أنّ لدى مواقع عسكرية وأمنيّة عدّة في إسرائيل ما يشبه الاقتناع بأنّه ليس لدى حزب الله وسوريا مصلحة في اندلاع حرب خلال الأشهر المقبلة، إلا أن الاستعدادات لم تتوقف، بل إنها تتواصل وتتصاعد، فهل وراء الكلام أمر آخر؟

يحيى دبوق

في الوقت الذي أجرت فيه قوات اليونيفيل تدريبات أخذت طابع الانتشار الميداني المكثف والمباغت في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من الليطاني، ولأهداف بدت أنها لم تكن منسجمة مع المهمات والصلاحيات المعلنة للقوات الدولية، كشفت تقارير عبرية أن الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي وقوع حرب جديدة مع لبنان، يتخللها توغل مكثف للقوات الإسرائيلية في المنطقة نفسها، مشيرة إلى أن التدريبات تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل في الحرب المقبلة، إن وقعت، قياساً على حرب عام 2006.
وكتب أحد كبار محللي الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس، عاموس هرئيل، تقريراً في الصحيفة، أشار فيه إلى أن الجيش الإسرائيلي بنى «محمية طبيعية» بالقرب من قاعدة الياكيم العسكرية، تحاكي التحصينات والمواقع المعقدة التي بناها حزب الله في جنوب لبنان «بعدما فشل في معالجتها خلال حرب لبنان الثانية»، مشيراً إلى أنه «بعد أربع سنوات على الحرب، يتدرب الجيش بكثافة على تصميم الحرب اللبنانية المقبلة، لتحقيق نتائج أفضل بكثير في الحرب الماضية، إذا وقعت».
أضاف الكاتب، المعروف بقربه من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، أن «الجيش يتدرب على خطط لاحتلال مناطق في جنوب لبنان، بهدف السيطرة على محميات حزب الله الطبيعية، كي يمنع إطلاق صواريخ كاتيوشا قصيرة المدى باتجاه شمال إسرائيل». ويرى أن «الجميع يدرك أن نجاحاً إسرائيلياً في الجولة المقبلة يجب أن يستند إلى الدمج ما بين احتلال الأرض وإجراء مسح جزئي فيها، بقدر الاستطاعة، إضافة إلى ضرب المواقع المهمة التابعة لحزب الله وللحكومة اللبنانية». وبحسب الكاتب، فإن رؤية الجيش الإسرائيلي بالعبر التي استخلصها من إخفاقاته في حرب لبنان الثانية، رغم أنه عاد وأكد، في المقابل، أن «التقديرات الحالية تشير إلى أن جميع الأطراف غير معنية بنشوب حرب في الصيف الحالي».
وذكر الكاتب أن «المحمية الطبيعية في الياكيم مزروعة بتشريكات لعبوات وهمية وأماكن اختباء سرية، ويفترض بالجنود أن يكتشفوا فيها نقاط إطلاق الصواريخ». ونقل عن قائد كتيبة الجوالة في لواء غولاني، المقدم أورن كوهن، قوله إن «الجيش يعرف اليوم أكثر بكثير عن المحميات الطبيعية التي لدى حزب الله، مما كان يعرفه قبل خمس سنوات، ولو أرسلنا الكتيبة إلى مناطق مشابهة في عام 2006، لكنا دفعنا ثمنا باهظاً». وعرض كوهن القدرات العسكرية الإسرائيلية قياساً بالحرب الماضية، وذكر أن «الخلايا المحلية التابعة لحزب الله موجودة هناك منذ سنوات، وتعدّ نفسها لصدّ اجتياح للجيش الإسرائيلي في منطقة معينة، لكن في نهاية المطاف يتلقى هؤلاء الأشخاص تأهيلاً لمدة شهرين ونصف شهر، بينما جنودنا أكثر تدريباً. ورغم إدراكنا أن مواجهة كهذه ستكبدنا خسائر بالأرواح، إلا أن المهمة ستنفذ».
وفي ما يشبه التحذير، قال هرئيل إنهم «في الجيش يقدّر أن ليس لدى حزب الله أو سوريا مصلحة في إشعال حرب في الصيف الحالي، لكن الخشية لا تزال قائمة من إمكان حدوث تصعيد، ولا سيما إذا نجح حزب الله في تنفيذ ما يريده، ووجه ضربة كبيرة (لإسرائيل) في الخارج، انتقاماً لاغتيال مسؤوله العسكري عماد مغنية».

من إحدى المناورات الإسرائيلية على الحدود مع لبنان (أرشيف)

...برصيّة ـ اللبنانيّة

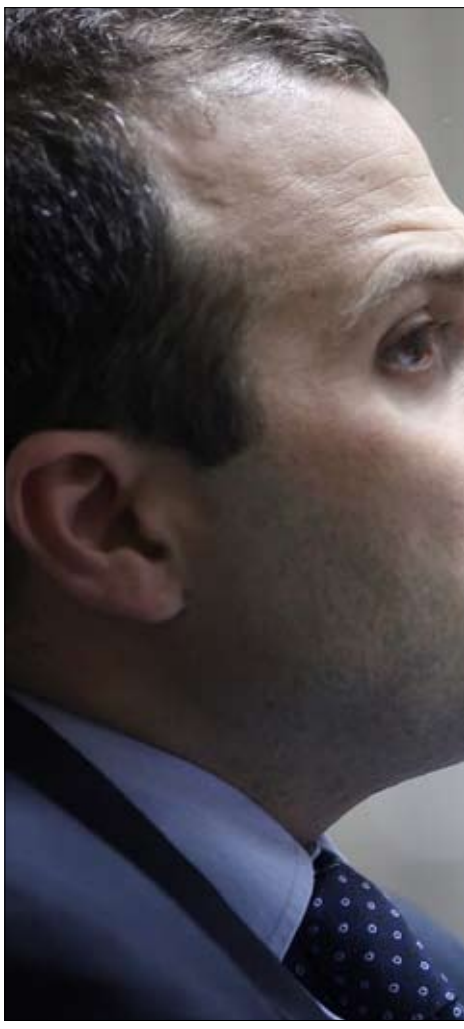

مستعمرتها اللبنانيّة السابقة.
الحقيقة هي أنّ موقف أنقرة جدي للغاية في ما يتعلّق بمصالحها في المتوسّط وبطريقة التعاطي مع الجزء الخاص بها من الجزيرة القبرصيّة المقسومة رسمياً منذ عام 1983 حين أعلن القبارصة الأتراك جزءهم الخاص مستقلاً، واعترف بذلك بلدهم الأم فقط.
ففي شباط عام 2007، تحدّثت تقارير صحفيّة عن إرسال تركيا سفناً حربيّة إلى المياه الدوليّة التابعة لقبرص اليونانيّة إثر الإجراءات التي اتخذتها نيقوسيا في ما يتعلّق بالتنقيب عن النفط والغاز في تلك المياه.
فقبل شهر، وتحديداً في 17 كانون الثاني 2007، وقّعت السلطات القبرصيّة مع لبنان اتفاقاً لترسيم الحدود تحت البحر لتسهيل عمليّات التنقيب وتوزيع العائدات في المستقبل.
ونتيجة لهذا الاتفاق تصاعد التوتّر بين تركيا والجزيرة، وخصوصاً أنّ عام 2006 شهد توقيع اتفاق مماثل بين مصر وقبرص، فيما كان لبنان يعاني من عدوان تمّوز.
وحذّرت حينها السلطات التركيّة كلّاً من لبنان ومصر بعدم المضي قدماً بالاتفاق مع قبرص. وقالت إنّها «مصمّمة على حماية مصالحها وحقوقها في شرق المتوسّط ولن تسمح بأيّة محاولة من شأنها أن تقوّضها».
وشدّد رئيس الجزء التركي من الجزيرة حينها، محمّد علي طلعت، على أنّ قبرص التركيّة لن تتخلّى عن حقوقها في التنقيب عن الموارد الطبيعيّة. وقال: «بالطريقة نفسها التي لم نتخلّ فيها عن قبرص، لن نتخلّى عن حقوقنا بمواردها». أضاف: «لدينا حقوق متساوية على الجزيرة».
أمّا تشديد جبران باسيل أمس، فكان: «يجب أن نسارع ونرسم حدودنا».
هل تتحوّل دعوته إلى قضيّة؟ السؤال برسم السباق الذي بدأ بوجود صقور وحمائم في كلا الجانبين. ويكتسب هذا السباق أهميّة خاصّة بوجود صراع مفتوح على جبهة أخرى: صراع الموارد الطبيعيّة مع إسرائيل.

> نجاح إسرائيل في الجولة المقبلة يجب أن يستند إلى الدمج بين الاحتلال والمسح
>
> الجيش الإسرائيلي يقدر أن ليس لدى حزب الله أو سوريا مصلحة في إشعال حرب

وتحدث هرئيل عن الإمكانات العسكرية الموجودة لدى حزب الله والتنسيق القائم بينه وبين سوريا، مشيراً إلى وجود خشية لدى إسرائيل من تعزيز التعاون بين الجانبين. وقال إن «سؤالاً استخبارياً يشغل بال المؤسسة الأمنية» في تل أبيب، ويتعلق بمعرفة حدود التنسيق والتعاون ما بين إيران وسوريا وحزب الله. ويلفت إلى أن «أحد الأسئلة التي تشغل المحافل الأمنية الإسرائيلية هو الإسناد الممكن أن يقدمه أي طرف من الأطراف إلى غيره، في حالة اشتعال مواجهة مع الجيش الإسرائيلي، في إحدى الجبهات» الثلاث، على نحو منفرد.
في السياق نفسه، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكنازي، إن سماء الشرق الأوسط ملبّدة هذه الأيام بغيوم التهديدات القريبة والبعيدة. أضاف أشكنازي مخاطباً طيارين في سلاح الجو الإسرائيلي خلال حفل تخريجهم في قاعدة حاتسريم في شمال إسرائيل، أول من أمس: «إن هذه الفترة الحساسة التي نحن فيها، تجعل المسؤولية الملقاة منذ الآن على أكتافكم، ثقيلة جداً»، وأردف بأن «حملة نزع الشرعية التي تشنّها على إسرائيل دول ومنظمات إرهابية، تؤكد لنا أن جيشاً قوياً يستند إلى قوة جوية رائدة وقوية، يمكنه أن يقف في مواجهة التحديات المعقدة، التي تواجهنا في هذا الصراع».
من جهته، كتب أحد كبار محللي الشؤون السياسية في الصحيفة نفسها، آري شفيط، عن سيناريوات الحرب المقبلة مع حزب الله والخسائر التي ستسببها، مطالباً كلاً من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي باراك أوباما، بالعمل على منع حدوثها، مشيراً إلى أن «موجة من الشائعات اجتاحت إسرائيل في الأسابيع الأخيرة، وتحدثت عن اندلاع حرب في الصيف». ورغم أن الكاتب حذر من إمكان وقوع الحرب، إلا أنه عاد واستبعد حدوثها في الصيف، مشيراً إلى أن «الجميع يدرك أنها ستكون حرباً فظيعة، كذلك فإن توازن الردع يضمن الهدوء».

كلام في السياسة

من وقائع انتفاضة الجنوبيّين ضد «بعض» اليونيفيل

جان عزيز

«ماذا يفعل بعض قوات اليونيفيل في الجنوب؟ ولماذا يقدم هذا البعض على ما يقدم عليه؟» سؤال تطرحه أوساط رسمية مطّلعة، بالكثير من الاستغراب والاستهجان.
الموضوع المباشر والآني، مرتبط طبعاً بسلسلة التوترات والإشكالات التي سادت منطقة عمل قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني هذا الأسبوع. غير أن دافع السؤال وخلفياته، تذهب مباشرة إلى الجهوزية الواضحة لدى بعض القوى السياسية ـ المحلية والدولية ـ للاستثمار في ما حصل جنوباً، ولاستخدامه في سياق عملية التحريض الواسعة والشاملة، التي تشهدها الساحة اللبنانية منذ فترة. حتى إن الجهات الرسمية المعنية باتت تطرح على نفسها التساؤل الخطير والمقلق: هل يمكن هذه الحركة المريبة لبعض العناصر الأممية أن تكون حلقة ضمن سلسلة التوتير المقصود والمتصاعد؟ هل يعقل أن يكون المطلوب مثلاً، التحضير لفتنة سنية ـ شيعية على خلفية المحكمة الدولية، وفتنة مسيحية ـ مسلمة على خلفية «حقوق الفلسطينيين»، في شكل متزامن مع «فتنة» لبنانية ـ دولية، على خلفية «الإشكالات» مع اليونيفيل، بما يسهّل لإسرائيل أو لسواها إمرار خطوة ما؟
ما الذي يعطي المشروعية الموضوعية لمثل هذه التساؤلات؟ إنها الوقائع الجامدة التي كان الجنوب اللبناني مسرحها، طيلة الأسبوعين الماضيين، والتي انفجرت عبر حركة احتجاج السكان. تقول أوساط رسمية مطلعة على جميع الاتصالات والخطوات والمراجعات الحاصلة، إن القضية بدأت قبل نحو 13 يوماً، حين أقدمت مجموعة من الوحدة الفرنسية العاملة ضمن اليونيفيل على تنفيذ عملية انتشار كثيف موفّق واستقصائي من فوق نهر الليطاني في المنطقة الفاصلة بين القطاعين الغربي والشرقي عند قرية طيرفلسيه، مروراً بوسط القطاع الغربي صوب النهر، وقرى شقراء والغندورية وحولا. ماذا تعني هذه المنطقة؟ تشير الأوساط الرسمية نفسها إلى أن هذه المنطقة بالذات هي ما يعرف بمنطقة وادي الحجير، وهي المنطقة التي اشتهرت إبّان عدوان تموز 2006 بأنها «مقبرة الميركافا». وتؤكد الأوساط نفسها أنه منذ القرار 1701 كان ثمّة اتفاق ضمني بين المرجعيتين اللبنانية والأممية على احترام الحساسية الاستراتيجية لهذه المنطقة، على اعتبار أن أي استكشاف استخباري لتضاريسها ومعالمها قد يعدّ خدمة محتملة لجهات خارجية معادية.
غير أن جنود الوحدة الفرنسية لم يكتفوا منذ نحو أسبوعين بمسح الوادي، بل نفّذوا هناك، وبين المنازل، حملة تصوير شاملة، عبر تقنيات حديثة تؤمّن نقل إحداثيات الصور المأخوذة مباشرة عبر الأقمار الاصطناعية. وعند استفسار الجهات الرسمية اللبنانية عن خلفيات تلك الخطوة، جاء الجواب أنها تحصل بدافع «حب الطبيعة» و«تصوير معالم التراث اللبناني في المنطقة».
سكت المعنيون على التحرك المريب وتركوا «القطوع» يمر، غير أن يوم الاثنين الماضي كان على موعد مع مشكلة أخرى أكثر خطورة. ذلك أن هذا النهار شهد بدء مناورة لليونيفيل تستمر ثلاثة أيام، وذلك بناءً على جدول مسبق كان قد أبلغ إلى وحدة الارتباط المختصة في الجيش اللبناني. مع نهاية اليوم الأول من المناورة، تبيّن أن القوات الدولية تخطّت ما نسبته 40 في المئة من النطاق الجغرافي الذي حددته هي لنفسها، وأرسلته إلى السلطات اللبنانية. بادرت السلطات المختصة إلى الاستفسار، فجاءتها مجموعة غريبة من الإجابات ــ الذرائع، من نوع خطأ غير مقصود، أو سوء تنسيق، أو خلل بشري، أو عطل تقني...
في اليومين الثاني والثالث من المناورة، تزايدت الخروق والتجاوزات للجدول الموضوع، والأهم أنها ترافقت مع إزعاجات، لا بل استفزازات للسكان المدنيين. ففي قرية عيترون مثلاً، دخلت المجنزرات حقلاً مزروعاً بشتل التبغ، مساحته 7 دونمات، وهي في شهر زرعها الثاني، أتلفت كلياً. وكانت الذريعة الدولية: إنه تدريب روتيني على عمل المجنزرات، فيما كانت وحدة أخرى تشق طريقاً وسط الأشجار المثمرة، ملحقةً ضرراً بنحو 13 كيلومتراً من الخط الزراعي...
عند هذا الحد، انفجر تململ الناس في العديسة، وسرعان ما تحوّل شبه انتفاضة. بمعزل عن الوقائع الثابتة، يبقى السؤال في أذهان الأوساط الرسمية: لماذا يقدم البعض في اليونيفيل، على ما يقدم عليه؟

علم وخبر

ودّ بعد فساد

بعدما وجّه عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا اتهامات كثيرة إلى رئيس بلدية أنطلياس ـ النقاش، إيلي أبو جودة، باستغلال موقعه في رئاسة المجلس البلدي لتسيير أمور الكسّارات العائدة إليه، وشق طرق خاصة على حساب البلدية، التقى نقولا وأبو جودة أخيراً حول مائدة عشاء أحد الأصدقاء. وكان اللقاء ودوداً.

الكتائب والانعزاليّة

يطلق الموقع الإلكتروني لحزب الكتائب اللبنانية على الجمعيات والقوى السياسية والشخصيات التي تدعو إلى مقاطعة الشركات الداعمة لإسرائيل صفة «الجمعيات الانعزالية». الموقع نفسه يتحول يوماً تلو آخر إلى مجلة إلكترونية غنية بالتحقيقات الخاصة عن مواضيع اجتماعية أكثر منها سياسية.

تناغم عوني ـ كتائبي

تجري لقاءات على مستوى عال بين حزبي الكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحر، بعيداً عن الأضواء. وعلم أنّ التناغم العوني ـ الكتائبي في الجلسة الاشتراعية التي نوقشت خلالها اقتراحات القوانين المتعلّقة بتحسين أوضاع الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية، كان المقدمة لهذه اللقاءات. ويتطرق النقاش إلى قضايا نيابية ومتنية.

العونيّون إلى العمارة

ينقل زوّار الرابية استياء رئيس تكتل التغيير والإصلاح من نتيجة التفاهم بين التيار الوطني الحر والنائب ميشال المر في الانتخابات البلدية الأخيرة، وخصوصاً أنّ بعض رؤساء المجالس البلدية الذين جدد العونيون لهم، أملين استقطابهم، بدأوا محاولات حثيثة ومنظمة لجذب العونيين واستقطابهم إلى العمارة.

ما قل ودل

لفتت مصادر في وزارة الداخلية إلى أنّ الوزير زياد بارود، رغم مرور نحو عامين على دخوله الوزارة، استثنى من الزيارات التي يقوم بها

للمديريات التابعة لوزارته كلاً من المديرية العامة للأمن العام، وهيئة إدارة السير، في ظل توتر العلاقات الدائم بينه وبين المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني، ورئيس الهيئة فرج الله سرور، بسبب عدم رضاه عن أدائهما.

تقرير

صحّة فضل اللّه: هدوء في غرفة العناية

محمد محسن

في مستشفى بهمن في حارة حريك، أمس، من لم يستطع الصعود إلى الطبقة الخامسة، حيث قسم العناية الفائقة، أو التحدّث إلى أحد مقرّبي السيد محمد حسين فضل الله للاطمئنان إلى صحّته، جلس متسمّراً أمام شاشة محطة «الإيمان» التابعة لفضل الله. لا يريحه سوى الأخبار المطمئنة التي تنفي شائعات وفاته. «السيد محمد حسين فضل الله ما زال على قيد الحياة، والوضع يتحسّن تدريجاً بعد إيقاف النزف الداخلي، الذي ألمّ بمعدته». كثيرون من محبّي السيد كانوا متعطّشين لهذا الخبر، الذي برّد أعصابهم، وأعاد إليها بعضاً من الهدوء. كيف لا؟ وقد عاش محبّوه على صفيح ساخن من الأخبار المتناقضة بشأن وضعه الصحي، يوم أمس، وخصوصاً ما بين الساعتين الرابعة والخامسة من بعد الظهر. فبعدما أوردت وسائل إعلامية ومواقع إلكترونية خبراً عن وفاة السيّد، سارع مكتبه الإعلامي ومستشفى بهمن إلى إصدار بيانات شرحا فيها، شرحاً عامّاً، الوضع الصحي لفضل اللّه. فبعد نشر خبر الوفاة، أكد مكتب فضل الله الإعلامي أنّ «حالة السيد فضل الله صعبة، لكنه ما زال على قيد الحياة». أمّا مستشفى بهمن، فقد أصدر بياناً أشار فيه إلى «أنّه لا صحة إطلاقاً للشائعات التي تحدّثت عن وفاة العلامة السيد محمد حسين فضل الله، أو أنّ حالته ميؤوس منها». وأكّد البيان «استمرار محاولات الأطبّاء لوقف النزف الداخلي الذي تعرّض له، على أمل أن تتكلّل هذه المحاولات بالنجاح، وخصوصاً أنّ العلامة فضل الله تمكّن في حالات مماثلة من الخروج من هذا الوضع». وعند الثامنة من مساء أمس، أكّد المستشار الإعلامي لفضل الله، هاني عبد الله، لـ«الأخبار» السيطرة على النزف الداخلي، وبروز إشارات إيجابية، ولكن غير محسومة، «علينا انتظار الغد (اليوم) لمراقبة حركة أعضاء الجسم. الوضع مستقر ودقيق»، يقول عبد الله.

أمّا عن طريقة التعامل مع وضع السيد، وآلية إبلاغ الناس بتطورات حالته الصحية، فيشير عبد الله إلى أنّ «ما أشيع عن خطة لإعداد الناس لإعلان خبر الوفاة هو أمر مغلوط تماماً. سنعلن الأخبار كما تكون»، يقول. اللافت في الأمر أن أحد المواقع الإلكترونية عرض خبر الوفاة، ونفيه معاً، وأبقى عرض خبر الوفاة سارياً حتى بعد تأكيدات بأنّه عار من الصحة. هكذا، كان تواتر الأخبار سريعاً، تماماً كما في كل مرّة تخرج فيها شائعات عن وفاة السيّد. لكن الوضع يوم أمس كان مهيّأً لتلقّي الخبر، وخصوصاً أنّ دخول فضل الله المستشفى منذ ساعات الفجر الأولى كان مؤكّداً، والجميع يعيشون في أجواء التدهور الصحي الذي يعانيه السيد منذ فترة، لدرجة أنّ «وضع السيد عرف الاستقرار، لكنّه لم يعرف التحسّن»، بحسب أحد مسؤولي جمعية المبرّات. وبحسب المقرّبين من فضل الله، فإنّ السيد لم يدخل المستشفى، بل كان فيه أصلاً يتلقّى العلاج، وقد انتهى المقربّون منه من إعداد ترتيبات خروجه من المستشفى صباح أمس، بعدما أبلغت عائلته أنّه سيعود إلى البيت. لكنّ النزف حصل عند الواحدة فجراً، ليجعل من وضعه الصحي حرجاً، ما استدعى نقله إلى قسم العناية الفائقة.

وليل أول من أمس، بدأ خبر دخول السيد العناية الفائقة يتسرب رويداً رويداً.

النائب حسن فضل الله وشقيق العلامة محمد حسين فضل الله في مستشفى بهمن أمس (مروان بو حيدر)

> السيطرة على النزف الداخلي وبروز إشارات إيجابية ولكن غير محسومة

أوائل العارفين كانوا من الدائرة الضيقة المحيطة بالسيد من أبناء ومساعدين، وتواتر الخبر صباحاً إلى كوادر «جمعية المبرات الخيرية». أمّا في فترة الظهيرة، فقد كان الجو ملبّداً، فيما جهّز كثيرون أنفسهم للتبرع بالصفائح الدموية. وبعد انتهاء الصلاة، انتقلت وفود شعبية حضرت من بيروت والجنوب والبقاع إلى المستشفى المحاذي للمسجد، لمعرفة الوضع على حقيقته. ففي تلك الساعة، امتلأت الباحتان الخارجية والداخلية في المستشفى بالمطمئنّين. فضلاً عن ذلك، تداعى إلى المستشفى عدد من النواب والقادة الحزبيّين والأمنيّين، إضافة إلى رجال الدين، الذين توافدوا للاطمئنان أيضاً. عموماً، رغم الاهتمام الشديد، لم يكن من علامات على الوجوه توحي بأنّ السيد قد توفي. الجميع يطمئن بعضه بعضاً همساً.

أما في الطبقة الخامسة، حيث غرفة السيد، فقد خيّم الهدوء على الطبقة كلها. يجلس بعض أبناء السيد وبعض المقربين منه والمساعدين، ويطمئنون الناس إلى حالته أوّلاً بأوّل. خارجياً، لم تهدأ هواتف مساعدي فضل الله والقريبين من أجوائه، إذ عملوا على طمأنة الجاليات اللبنانية في دول الاغتراب، فضلاً عن اتصالات عدد من مقلّديه الدينيين في دول الخليج. عند السادسة مساءً وصل وفد طبي من مستشفى الجامعة الأميركية. أعاد هذا الأمر التوتر إلى زوّار المستشفى، لكن هذا التوتر زال بعدما طمأن د. أسعد مهنا إلى أنّ «زيارات الوفود الطبية هي للاطمئنان ولإجراء المشاورات الطبية ليس أكثر، ولا داعي إلى الهلع»، كما يقول. لموقع «الفايسبوك» الإلكتروني حصّته من حدث أمس. إذ إن الموقع الافتراضي أسهم إسهاماً كبيراً في نقل الأخبار على اختلافها بين مستخدميه. فجأة حذف كثيرون جميع الجمل المتعلّقة بكأس العالم، وبدأو بالتعليق على أخبار صحة فضل الله. منهم من بثّ الخبر كما هو نقلاً عن المواقع الإلكترونية، ليعود ويحذفه مستدركاً أنه غير مؤكد، عارضاً بيانات المكتب الإعلامي والمستشفى. أمّا البعض الآخر، فبدأ يحث أصدقاءه على الدعاء لشفاء السيد، فيما وضع كثيرون صوراً لفضل الله بدلاً من صورهم الشخصية.

تقرير

الأساتذة يعلّقون المقاطعة: موعد مقبل مع الدرجات

فاتن الحاج

صوّت، أمس، مندوبو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي برفع الأيدي على تعليق مقاطعة التصحيح وأسسه في الامتحانات الرسمية تماماً كما فعلوا عند التصويت على قرار المقاطعة.

لكن المندوبين لم يحضروا أمس إلى ثانوية عمر فروخ الرسمية لمناقشة توصية الهيئة الإدارية بالتعليق فحسب، بل كانت جلسة كشف حساب لأداء الرابطة خلال هذه السنة. فالقيادة النقابية وفت، كما قال رئيس الرابطة حنا غريب، بتنفيذ الشعار الذي رفعته في بداية العام الدراسي «رواتب 2010 لن تكون مثل رواتب 2009».

هكذا، كسرت معركة استعادة الموقع الوظيفي لأساتذة التعليم الثانوي الرواتب السابقة، كما قال غريب، والأهم أنّها مثّلت حالة استنهاضية للعمل الديموقراطي النقابي المستقل والموحد «فكانت رابطتكم في الصفوف الأمامية وبتنسيقها مع الروابط التعليمية الأخرى ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة أفشلت كل محاولات ضرب القطاعات بعضها ببعض». اتفاق الأربع درجات ونصف الدرجة ما هو، بحسب غريب، سوى الجولة الثالثة من استرجاع الـ60%، والدرجتان ونصف الدرجة الباقية هي شعار المرحلة المقبلة. هنا علا التصفيق.

ثم أطلع غريب المندوبين المشاركين على تفاصيل الاتفاق والأسباب الموجبة التي استندت إليها الهيئة الإدارية لإعلان التوصية بتعليق مقاطعة أعمال التصحيح. وتتضمن بنود الاتفاق إقرار أربع درجات ونصف درجة لجميع أساتذة التعليم الثانوي الرسمي والمهني والتقني تدخل في صلب الراتب موزعة على الشكل الآتي:

. تقديم التدرج لسنة واحدة.

. درجتان ابتداءً من 2010/1/1.

.استفادة الأساتذة الذين تنتهي خدماتهم اعتباراً من 2010/1/1 بسبب بلوغهم السن القانونية أو بسبب الوفاة من كامل الدرجات (أربع درجات ونصف).

ـ تأخير تاريخ الاستفادة من قانون التناقص من خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة.

.إقرار مشروع قانون هذه البنود في جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس 2010/7/8 وإرساله إلى المجلس النيابي.

وكان أمين سر الرابطة محمد قاسم قد افتتح اجتماع المجلس المركزي للمندوبين بالقول: «أثبتت رابطة التعليم الثانوي الرسمي تاريخياً وتحديداً في السنتين الأخيرتين أنها قدوة للعمل النقابي في لبنان من خلال تماسك الأساتذة الثانويين ووحدتهم وديموقراطيتهم ومثلت عامل استنهاض للحركة المطلبية في هذه المرحلة، وينتظر أن تحذو الهيئات النقابية الأخرى حذوها».

أما المداخلات فحرصت على الحديث عن «انتصار» شارك الجميع في صنعه من أساتذة ومديري ثانويات ومديري وأعضاء مكاتب الفروع في المحافظات ومجالس المندوبين وأعضاء الهيئة الإدارية للرابطة ورئيسها. أما مقررو اللجان الفاحصة في الامتحانات الرسمية ونواب المقررين فنالوا تهنئة خاصة على موقفهم النقابي والتزامهم قرار الرابطة واعتبار هذا الموقف تمسّكاً بنضالات أساتذة التعليم الثانوي وصمودهم منذ تأسيس رابطتهم وحتى تاريخه.

«المقررون القدامى والجدد كافة اتخذوا موقفاً مشرّفاً مع رابطتهم»، تقول إحدى المندوبات من تيار المستقبل. وتؤكد مقررة فرع بيروت إيمان قاروط من التيار أيضاً إنّ «البعض وقفوا ضد تياراتهم السياسية للحفاظ على الوحدة النقابية للأساتذة وشاركوا في كل التحركات من الاعتصام إلى التظاهرة واللقاء التضامني، وصولاً إلى المقاطعة».

وقدّم المندوبون سلسلة من الاقتراحات والتوصيات ركّزت بمعظمها على اعتبار ما تحقق إنجازاً نقابياً بامتياز، وجاء نتيجة وحدة الأساتذة وصمودهم والتفافهم حول أداتهم النقابية وقدرتهم على التصدي لكل محاولات شق الصف أو الاستفراد أو الخرق.

وأعلن الأساتذة الثانويون تمسكهم بالجزء الباقي من حقهم المكتسب بالدرجات السبع (درجتان ونصف) واعتبار ما تحقق يؤمن الحد الأدنى المقبول من المكاسب.

ووجه المجلس المركزي للمندوبين تقديره لجميع الأساتذة الثانويين في القطاعين الرسمي والخاص ولرابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة والمجلس المركزي لرابطات المعلمين في التعليم الأساسي واتحادات المعلمين العالمية ومنظمة العمل الدولية، على مواقفهم المتضامنة ودعمهم تحرك الرابطة وتمكينها من التصدي الناجح لكل أشكال التحريض والاختراق والاستدراج.

وأثنى المجلس على مبادرات المرجعيات السياسية والقوى والفاعليات والهيئات النقابية والاجتماعية والمكاتب التربوية التي وقفت إلى جانب الرابطة ودعمت مطلبها.

وسبق مجلس المندوبين اجتماع بين الهيئة الإدارية للرابطة ولجان مواد الامتحانات الرسمية لوضعهم في الظروف التي رافقت مقاطعة أعمال التصحيح وسلسلة الاتصالات والاجتماعات التي عقدتها الرابطة مع المسؤولين ومع رئيس الحكومة وتوقفت أمام الإنجاز النقابي الكبير الذي تجسّد بوحدة الأساتذة وتماسكهم والتفافهم حول أداتهم النقابية، كذلك عرضت مجموعة المبادرات ومواقف الدعم والتأييد التي تلقتها من مختلف المرجعيات والقيادات والفاعليات والمكاتب التربوية التي ساهمت في الوصول إلى الاتفاق بصيغته الحالية.

وعليه، دعت الهيئة الإدارية للرابطة المصححين إلى الالتحاق بأعمال وضع أسس التصحيح والتصحيح وبذل قصارى جهدهم بما فيه الوقت الإضافي والتعويض عن أيام المقاطعة، وصولاً إلى إنجاز التصحيح وإصدار النتائج في الأوقات المحددة لها.

في المقابل، حدد المدير العام لوزارة التربية ورئيس اللجان الفاحصة فادي يرق المواعيد الجديدة لوضع أسس التصحيح لمسابقات شهادة الثانوية العامة. وتتوزع المواد بين اليوم السبت والاثنين المقبل، في مبنى الأونيسكو والطبقة الثانية عشرة من مبنى وزارة التربية والتعليم العالي.

حنا غريب: وفينا بوعد كسر رواتب 2009 (بلال جاويش)

> كل المقررين القدامى والجدد اتخذوا موقفاً مشرفاً مع رابطتهم

المشهد السياسي

موسى: لا حرب على الأبواب

احتار اللبنانيون من يصدقون أمس: مسؤول عربي لا يرى الحرب على الأبواب، وآخر فرنسي يعرب عن سعادته بالاستقرار والنهضة الرائعة في لبنان، فيما قائد حزب لبناني ــ عائد من جولة خارجية ــ يصف الوضع في المنطقة بأنه ليس سوياً ولا طبيعياً!

لم يحظ معظم المسؤولين بلحظة راحة أمس، بين وداع زائر واستقبال آخر، في يوم تنافس فيه نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جان كلود غودان وعضو المجلس جان فور، ووزير النقل الأميركي اللبناني الأصل راي لحود، على لقاء أكبر عدد ممكن من الرؤساء والوزراء، وحتى النواب، يليهم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ووزير خارجية الفاتيكان دومينيك ماميرتي، رغم أن الوفد الفرنسي يزور لبنان في إطار التعاون في الملف المتعلق باللامركزية، وموسى جاء لتسلم شهادة دكتوراه فخرية من إحدى الجامعات، ولحود لبحث شؤون السير والنقل مع وزيري الداخلية والأشغال العامة والنقل.

وبعد يوم طويل من اللقاءات، تجدد بعضها في بكركي مساءً، حيث عقد لقاء جمع رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والحكومة سعد الحريري والبطريرك الماروني نصر الله صفير، وآخر جمع صفير وعمرو موسى، على هامش حفل رسمي بمنح صفير «جائزة الرئيس إلياس الهراوي»، حضره إلى الحشد الرسمي والدبلوماسي جان كلود غودان ودومينيك ماميرتي الذي قال إن حضوره يعني أن الفاتيكان «لا يزال يتابع باهتمام دائم لبنان ويدعمه باستمرار».

وإذا كانت كلمات الحفل المسائي قد تمحورت حول الإشادة بصفير والهراوي، فإن المواقف النهارية للزوار تناولت الوضع في لبنان والمنطقة، حيث وصف الأمين العام للجامعة العربية وضع المنطقة بأنه متوتر «للأسباب المعروفة من احتلال وسباق للتسلح، ومن أوضاع هشة في كثير من دول المنطقة». لكنه قال إنه لا يعتقد «أن هناك حرباً على الأبواب»، ورأى أن هناك مبالغة في التهديدات من جهة، وفي الخوف من جهة أخرى، مستطرداً «إنما المهم أن نكون على حذر، لكن لا أرى أن هناك حرباً على الأبواب».

ورفض موسى وصف الصحافيين في منزل الحريري لسفن المساعدات إلى غزة بالـ«ظاهرة»، قائلاً: «ما نشهده ليس ظاهرة بقدر ما هو رد فعل على حصار ظالم أدى إلى الكثير من المآسي الإنسانية في غزة، بالإضافة إلى أنه حصار أساساً غير قانوني، تقوم به دولة تحتل أراضي أخرى على جزء من هذه الأراضي المحتلة».

وأبدى نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، إعجابه بـ«النهضة الرائعة للبنان»، وسروره «لحال الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي السائدة»، وقال: «نحن الفرنسيين نسعى إلى أن يكون اقتصاد لبنان مزدهراً، وأن تبقى ميزة لبنان في حريته واستقلاله مع احترام الأصول الديموقراطية والثقافية والتقاليد المسيحية»، معلناً أنه لمس من المسؤولين الذين التقاهم «أنهم يرغبون في استمرار حكومة الوحدة الوطنية»، وأنهم «يرون أن الوحدة الوطنية أمر جيد، وأنها تحقق الاستقرار، وهذا ما يمكّن من إصلاح الآثار السلبية للحرب وإعادة إطلاق الاقتصاد». ورأى أن التوافق صعب التنفيذ في كل المفاصل في بلد كلبنان «يتمتع بتعدد الحضارات»، لكنه نصح اللبنانيين بأن يتقبلوا الرأي الآخر «ضمن حل سياسي تتوافقون عليه. المهم أن يكون هناك توافق سياسي يعزز السلام، ويكون لديكم مناعة ضد أي تناقض، ولا سيما مع المحيط الذي لا يتمتع بالتطلع نفسه للحرية، والسلام والاستقلال».

وفي مواقف اللبنانيين بعد هذه اللقاءات أو خلالها، أبدى رئيس الجمهورية ارتياحه للوضع، مؤكداً «أن الأمور تسير يومياً على نحو أفضل في ظل الاستقرار السياسي والأمني السائد». أما النائب ميشال المر، فرأى أن المنطقة تمر بمرحلة دقيقة وغامضة، وأن لبنان بحاجة إلى مساعدته على «تخطي الحرب الباردة».

وأثار وزير الخارجية علي الشامي مع موسى موضوع الحدود البحرية والخرائط التي حددها لبنان في هذا المجال. واتهم إسرائيل بالمراوغة والمناورة في موضوع الانسحاب من الجزء اللبناني من الغجر، معلناً أن الحكومة لم تتبلغ أي شيء رسمي عن هذا الانسحاب، وكشف أن سفير لبنان في واشنطن أنطوان شديد اتصل بالمسؤولين الأميركيين وتبين «أنهم ليسوا على علم» بقرار الانسحاب أيضاً.

وفي ما خص الجنوب أيضاً، استمرت الانتقادات الخارجية، ومن بعض اللبنانيين، لاحتجاج الجنوبيين على مناورات اليونيفيل من دون التنسيق مع الجيش، وبدأ يلوح تحرك مضاد لضمان «حرية تحرك» القوات الدولية. وقد وصف المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، ردود فعل الأهالي بأنها بدت «عنيفة أحياناً»، معرباً عن قلق بلاده وعدم تفهمها لـ«هذه الأحداث»، ممثناً الجنوبيين بعمل العسكريين الفرنسيين على إزالة الألغام وبـ«المساعدات الطبية المجانية» و«دعم الزراعة المحلية». وأكد في الوقت نفسه أن ما حدث لن يؤثر على التزام فرنسا باليونيفيل.

و«القلق» نفسه حمله الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز، لرئيس مجلس النواب نبيه بري، متحدثاً بعد اللقاء عن «انتهاك حرية حركة» اليونيفيل، وقال إن هذه الحركة «يجب أن تكون محترمة بالكامل»، مشيراً إلى أن تدريبات القوات الدولية «هي من ضمن مهمتها وعملها الطبيعي، ويجب احترام هذه المهمة». وحثّ جميع الأفرقاء على «أن يشاركوا في عدم تكرار ما حصل، وفي العمل على تخفيف التوتر». وذكر أن بري أثار عملية ترسيم الحدود البحرية «وأكدت له أنني سأنقل ذلك في نيويورك إلى المسؤولين المعنيين والدائرة القانونية في الأمم المتحدة».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام أن بري أبلغ وليامز تمسك الجنوبيين باليونيفيل، مشيراً إلى أنه دائماً قبل التجديد للقوات الدولية «يثار غبار حول علاقة الجنوبيين بها»، وأكد أن ما جرى لا يمسّ حرية حركة اليونيفيل ولا القرار 1701 «فسببه الأوحد هو عدم التنسيق اللازم بين قوات اليونيفيل والجيش اللبناني»، مشدداً على ضرورة عدم إعطائه «حجماً أو تفسيراً آخر تغطى من خلاله كل الخروق الصارخة للقرارات الدولية التي ارتكبت وترتكب من إسرائيل، سواء جواً أو براً أو بحراً».

كذلك حضر الموضوع في لقاء جمع أمس الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع الذي قال إنهما تحدثا طويلاً عن وضع الجنوب واليونيفيل و«ضرورة وجود تنسيق أفضل وأدق» بين الجيش والقوات الدولية «مع تأكيدنا مجدداً التمسك بالقرار 1701، وبوجود القوات الدولية في الجنوب».

وتحدث جعجع عن وجود «هجوم صاعق على المحكمة الدولية انطلاقاً من توقيف شخص متهم بالعمالة لإسرائيل في قطاع الاتصالات»، مكرراً اتهامه لما سمّاه «الوسائل الإعلامية التابعة لأفرقاء 8 آذار»، بأنها «تستغل هذا الأمر لكي تختلق تحقيقاً وتذهب في اتجاهات تختلقها هي، وفي نهاية المطاف الهدف واحد هو المحكمة الدولية». وقال إن «بعض الأطراف لا يعلمون أنهم من خلال الطريقة التي يتصرفون بها، يدلون على أنفسهم كأنهم يعلمون أنهم معنيون بتحقيقات المحكمة الدولية». وعن موقف موسى من الوضع، تمنى «أن تكون توقعات الأمين العام دقيقة (...) لكن من جهة أخرى، نأسف لأن الوضع في المنطقة ككل ليس سوياً، ولا أحد يستطيع تقدير ما إذا كان سيستمر في مستوى التوتر الحالي أو سيتراجع، لكن الوضع في المنطقة ليس طبيعياً».

وفي موضوع اليونيفيل أيضاً، ورغم أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 حصل في وجود القوات الدولية والقرار 425، فإن النائب عاطف مجدلاني شدد على «ضرورة الالتزام الكامل بالقرار 1701، وخصوصاً من جانبنا، كي لا يعود الجنوب ساحة حروب لا نعرف إلى أين يصل مداها».

> الأمم المتحدة وفرنسا تطالبان بحرية الحركة لليونيفيل وبري يؤكد أن ما جرى سببه عدم التنسيق
>
> جعجع: إعلام 8 آذار يختلق تحقيقاً مع موظف الاتصالات لشن هجوم على المحكمة الدولية

إعلامية في معلم مليتا في إقليم التفاح (خالد الغربي)

حزب الله: بعض المواقف هي بيئة حاضنة للعمالة

صيدا ــ **خالد الغربي**

نظم حزب الله جولة لإعلاميي مدينة صيدا، في معلم مليتا الذي يلخص سيرة المقاومة، انتهت بمأدبة غداء على شرفهم، تحدث فيها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، مشيداً بإنجاز الجيش ومديرية الاستخبارات فيه بتوقيف موظف الاتصالات بتهمة العمالة لإسرائيل. ودعا إلى استكمال الصورة؛ لأن الاختراق الإسرائيلي شمل إلى جانب قطاع الاتصالات، قطاعات عدة أخرى بينها القطاع المصرفي. وطالب المسؤولين بـ«موقف جريء وشجاع في مواجهة العدو الذي يخترق مجتمعنا ومؤسساتنا». وقال إن «هذا الاختراق هو تعدٍّ صارخ على القرار 1701 وعلى مزاعم الذين يرفعون التقارير الدورية إلى الأمم المتحدة ويغفلون منها الخروق والاعتداءات الإسرائيلية».

وشدد على أن الاختراق الإسرائيلي «ليس بسيطاً حتى نتعاطى معه بخفة، فهو يستهدف بنية لبنان ومؤسساته ومجتمعه المتنوع والأمن والاستقرار فيه»، مردفاً بالقول: «إذا كان الاستهداف بهذا الحجم، فلا بد من أن يكون الجهد الرسمي والمقاوم والشعبي موازناً لهذا الحجم من الاستهداف. لا نريد أن نتكل على المؤسسات الدولية التي لم تحرك ساكناً حتى الآن، وهي لم تستطع بعد مرور أكثر من 3 سنوات على توقف الحرب المباشرة التي شنها الإسرائيلي في تموز عام 2006، أن توقف العمليات العدائية، فضلاً عن تحقيق وقف إطلاق النار، ولن نتحدث عن انسحابات من شمال بلدة الغجر اللبنانية، لأن هذه الانسحابات أيضاً لن يستطيع المجتمع الدولي أن يفرض على الإسرائيلي تحقيقها. نعم، القوى الدولية يرتفع نبضها حين يصبح الإسرائيلي في مشكلة، أما حين تصبح المنطقة في مشكلة، فالمجتمع الدولي لا يرفّ له جفن».

وفي لقاء سياسي في بعلبك، انتقد رئيس المجلس السياسي لحزب الله إبراهيم أمين السيد، بعض التعليقات على توقيف موظف الاتصالات، ورأى أن ثمة مواقف «تصدر عن مراكز سياسية ودينية»، «تحاكي على نحو مطلق المواقف والسياسات والأهداف الإسرائيلية»، وهي «ليست صدفة، بل تبرير للعمالة وبيئة حاضنة للعمالة، وهي أخطر من العمالة نفسها». وسأل: «لماذا يستبقون الأمور؟ وهل هناك شيء في التحقيق سيظهر لاحقاً يستبقونه؟ أنا لا أعرف، لكن نحن لن نستبق الأمور، وسننتظر حتى ينتهي التحقيق ونرى هذا العميل ماذا كان يفعل، وعلى مهل».

تحقيق

تجاوزت مذكرات التوقيف والبحث والتحري الصادرة بحق «مروّجين» أربعين مذكرة (مروان بو حيدر)

الحدث تمشي ضد المخدرات

ما زالت أصداء الحملة على المخدرات، التي دق ناقوس خطرها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله منذ أشهر خلت، تتردد في أحياء الضاحية الجنوبية وشوارعها. ولكن للحملة كما يبدو وجه آخر أسود، لم يحقق فيه المنظّمون تقدماً ملموساً، بدليل استفحال انتشار الآفة بين شباب المنطقة، الذين سقط منهم 4 بجرعة قاتلة

منهال الأمين

أمس انضمت الحدث إلى حملة مكافحة المخدرات تلقائياً. هكذا اختارت بلديتها، على خلفية أول نشاطات المكتب الاجتماعي البلدي الذي افتتحته أول من أمس بدعم إسباني ـ إيطالي وبالشراكة مع مشروع «آرت غولد» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن تجعل مكافحة تعاطي المخدرات وترويجها بين شباب البلدة أولوية قصوى. هكذا، اختارت أن تمشي «عكس تيار الآفة» بمسيرة انطلقت أمس من دار البلدية مساءً تحت عنوان «الحدث تمشي ضد المخدرات».

عضو بلدية الحدث المحامي جورج حداد يشرح لـ«الأخبار» أن المكتب الاجتماعي أنشئ على خلفية مبادرة «يو ان دي بي» لمساعدة 7 بلديات في قضاء بعبدا، هي: حارة حريك وبرج البراجنة والغبيري والمريجة وفرن الشباك والشياح والحدث، أي بلديات الضاحية الجنوبية. وفيما توجّهت كل بلدية نحو مطلب محدد يعنيها، صحياً أو تربوياً أو بيئياً، ارتأت الحدث طلب مساعدة اجتماعية شبابية، «فكان المكتب الاجتماعي». وتحتل مشكلة المخدرات حيّزاً كبيراً في اهتمامات المكتب، الذي تتضافر جهود وخبرات مجموعات عدة في تشغيله، وخصوصاً

لقاء وزير الطاقة

أزمة المياه المستمرة في قرى البقاع الغربي وراشيا الستّ عشرة دفعت برؤساء البلديات إلى عقد لقاءات في ما بينهم، للاتفاق على صيغة للاجتماع بوزير الطاقة والمياه جبران باسيل. وقد خلص الرؤساء بنتيجة اجتماعاتهم إلى تأليف «وفد لزيارة الوزير، وشرح مشكلة المياه المستمرة منذ شهرين». ويُفترض أن يطرح الوفد على الوزير «قصة التعدّيات التي تتعرض لها شبكة المياه الرئيسية على طول خط البقاع الغربي راشيا، بدءاً من لوسي حتى راشيا الوادي». وهو الأمر «الذي يقلّل من كمية المياه الواصلة إلى القرى في أوقات الضخّ».

16 قرية بلا مياه لانتهاء العقد مع المتعهّد

البقاع الغربي ـ أسامة القادري

لا هو عطل في مضخّة، ولا أنبوب مياه انكسر في حيّ أو قرية. إنّها قصّة 16 بلدة موزّعة ما بين قضاءي البقاع الغربي وراشيا ظمأى منذ شهرين. مياه «الدولة» لا تصل إليها، والسبب؟ انتهاء عقد المتعهد بالعمل على ضخّ المياه من آبار لوسي الارتوازية إلى تلك القرى، حسب شوقي بحمد، رئيس بلدية ظهر الأحمر. هذه الأزمة التي طرأت على القرى الست عشرة فرضت على السكان أعباءً إضافية، منها تكاليف شراء مياه الشفة. وكأنّ مصاريفهم اليومية لا تكفي، لتضاف إليها تلك التكاليف. وكلّ ذلك في ظل الأزمة الاقتصادية، وانعدام فرص العمل لدى معظم العائلات البقاعية، حيث بالكاد تكفيهم عائدات أراضيهم الزراعية.

حمزة بحمد، من بلدة راشيا، لم تزر مياه الشفة منزله منذ أكثر من شهر ونصف شهر، ويقول «لا يمكننا تحمّل أزمة لا ناقة لنا فيها ولا جمل، عندما نسأل عن السبب لا نجد من يجيب، ولا حتى من يعد بحل المشكلة أو العطل».

وفي بلدة ظهر الأحمر، يتأفّف عبد الله ناجي ممّا استجد عليه من أكلاف «لم تكن في حسابنا». ويشرح أنّ «تجار المياه وأصحاب الصهاريج في منطقته يتحكّمون في أسعار نقلة المياه، لبعد المسافة وارتفاع أسعار المحروقات». ويضيف «شو بدو يلحّق الواحد منا، حتى المي ببلاد المي عم نشتريها».

أما أمّ محمد هاجر، من بلدة خربة روحا، فتعدّ على أصابع يديها الكلفة اليومية للمياه، التي أجبرت عليها منذ انقطاع المياه، تقول «يومياً بدنا بـ3 آلاف ليرة مياه للشرب، وكل خمسة أيام بدنا صهريج بـ30 ألف للغسيل، هيدا غير أنه شهرياً بندفع حق كهربا بين مولد وشركة كهرباء 125 ألف ليرة لبنانية». تتنهد بعصبية «شو بدو يلحّق تيلحّق الواحد». وتردف قائلة «صارت عيشة اللبناني قرف، الكهربا عم ندفعها مرتين وما كان ناقصنا إلا المي».

رئيس بلدية ظهر الأحمر، شوقي بحمد، يوضح أنّ أسباب انقطاع المياه عن تلك القرى، يعود إلى أنّ متعهد ضخّ المياه من بئر لوسي في البقاع الغربي إلى خزّانات القرى الموجودة في أعالي بلدة السلطان يعقوب، ومن ثم إعادة ضخّها إلى شبكات قرى راشيا الوادي والقرى المحيطة ببلدة السلطان يعقوب، توقّف عن ضخ المياه بعد انتهاء مدة تاريخ صلاحية عقد التلزيم، منذ قرابة شهرين. وأكّد بحمد أنه لدى مراجعته ورؤساء البلديات مصلحة المياه في البقاع «قالوا إنه ليس لديهم أيّة صلاحية في هذا الشأن، والحل عند وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، فهو الذي يجدّد التلزيم، أو يقدّم مناقصة جديدة لتلزيم جديد». وإلى حين يجدّد الوزير أو يقدّم تلزيماً جديداً، سيبقى أهالي القرى الـ16 محرومين مياه الدولة، ومجبرين على شرائها من أصحاب الصهاريج.

ما يصل بين زغرتا وطرابلس مكبّ لا طريق

زغرتا ـ فريد بو فرنسيس

تتوقّف «المرسيدس» السوداء إلى يمين الطريق الواصلة بين مدينتَي زغرتا وطرابلس. يترجّل السائق منها. يفتح صندوقها الخلفيّ، ويسحب كيسين كبيرين من النفايات ويرميهما إلى جانب الطريق. ليس وحده من يفعل ذلك صبيحة كل يوم، وهو متوجّه إلى عمله، فالكل بات يحمل ما تيسّر من نفايات في منزله ليرميها عند هذه الطريق. هكذا، أصبحت الطريق الرابطة بين مدينتين مكبّاً للنفايات. لا يمكن قاصد طرابلس من جهة زغرتا الهروب من المشهد المقزّز، حيث تتكدّس أكوام من النفايات. ولعل المضحك في هذا المشهد ليس أكوام النفايات فحسب، بل أيضاً اللافتة التي تدعو المواطنين إلى عدم «رمي النفايات تحت طائلة المسؤولية». فأين هي هذه المسؤولية؟ لكن الأخطر من ذلك، هو أنّ هذه النفايات لم تعد محصورة في بقعة محددة من الطريق، كما كانت سابقاً، فقد تمدّدت المشكلة، وبدل المكب الواحد بتنا نرى عدّة مكبّات موزّعة على عدّة نقاط، التي أصبحت بالتالي ملجأً للكلاب الشاردة التي تعبث بالنفايات، ملقيةً بها وسط الطريق، ومعرّضة حياة المارّة لخطر حوادث السير. هذه الطريق التي من المفترض أنها تربط بين مدينتين، باتت سيئة إلى درجة أنّ البعض بدأ يشكو من الروائح الكريهة للنفايات المرمية هناك. وهنا، يشير إلياس، أحد العابرين على الطريق، إلى أن «ترك النفايات بهذه الطريقة غير الحضارية أو اللائقة يتسبّب بروائح كريهة، نتيجة تخمّر النفايات تحت أشعة الشمس الحارقة، وتكاثر الحشرات السامّة». يضيف: «الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فغالباً ما تتسبّب الحرارة المرتفعة باشتعال النفايات».

فمَن المسؤول إذاً عن معالجة هذه المشكلة المستمرّة منذ سنوات طويلة؟ بدايةً، تقع هذه الطريق ضمن نطاق بلدية مجدليا، وتمتدّ على مسافة نحو كيلومتر، وهي شبه خالية من أيّ حياة، ولا توجد فيها أيّ مبانٍ سكنية على الإطلاق. تلك المنطقة الخاليةُ من الحياة، تعاني مشاكل كثيرة، إضافةً إلى غياب الاهتمام بها، ومنها مشكلة الإنارة ليلاً، ما يتسبّب بحوادث سير كثيرة. وفي هذا الإطار، يشير رئيس بلدية مجدليا المحامي إبراهيم حرفوش إلى «أن البلدية لا تستطيع فعل شيء، كما أنّ مصدر تلك النفايات هو من خارج القضاء، ولا نستطيع مراقبة حركة الناس دائماً وباستمرار، وليس بمقدورها وضع شرطي في المكان على مدار الساعة، لأنه ليس لديها إلّا شرطي واحد في ملاكها». يضيف «لقد حذّرنا مراراً وتكراراً من رمي النفايات في تلك المنطقة، وعقدنا سلسلة لقاءات بهذا الخصوص، ولكن في النهاية هذا الأمر فوق قدرة البلدية، ولا تستطيع تحمّل أعبائه المادية، في موازنة سنوية لا تصل إلى حدود الستين مليون ليرة». ويختم «باختصار، تبقى المسألة أولاً وأخيراً مسألة أخلاق عند المواطن».

الجهات الأوروبية المتمثلة بجهات أكاديمية وأهلية وبلدية ومنظمات غير حكومية من كل من إيطاليا وإسبانيا. وتسهم هذه الجهات، وفق حداد، في تقديم تجربة عملية لإدارة الملف، حسب خبرتها في بلادها، إضافة إلى دعم مادي بسيط. كذلك يعتمد المكتب على مشاركة جمعيات محلية كجمعية «رياضيون ضد المخدرات»، و«سيدة الأمل» التي ستنفذ في مرحلة لاحقة المشروع، بعد حملة التوعية عبر «برنامج تأهيل المدمنين واحتضانهم ومعالجتهم، على أمل إيجاد مناخ تعبئة شعبية ضد المخدرات». المسيرة إذاً، التي مشى فيها العشرات من أهالي الحدث مساء أمس، كانت باكورة نشاطات البلدية، بالتعاون مع «آرت غولد»، في محاولة «لرفع الصوت عالياً للتنبيه من أخطار محدقة بكل بيت، ولحثّ الجمهور على الانضمام لإصلاح اعوجاج خطير طرأ على النسيج الاجتماعي للبلدة، وتحديداً بين صفوف الشباب، حتى تجاوزت مذكرات التوقيف والبحث والتحري الصادرة بحق «مروّجين ناشطين» من المنطقة أربعين مذكرة، بحسب حداد أيضاً، الذي يكشف عن حصول أربع حالات وفاة خلال العامين المنصرمين، في صفوف شباب من أبناء الحدث «جرّاء جرعة زائدة من المخدرات»!

ويرى حداد أن الموضوع «يتطلب العمل على جبهتين: الأولى تتعلق بالتوعية والمعالجة الصحية والنفسية للمدمنين، والأخرى بالمعالجة القضائية وملاحقة المروّجين»، مشدداً على أن «هؤلاء هم المجرمون الحقيقيون، أما المدمنون فهم ضحايا ابتزاز اجتماعي ـ نفسي، يجب التعامل معهم على أساس أنهم مرضى بحاجة إلى رعاية جمعيات متخصصة ومتابعتها».

ويلفت حداد إلى أن الحدث مركز تربوي يضم عشرات المدارس ونحو 15 ألف تلميذ، هم في الواقع 15 ألف هدف مفترض للمروّجين»، ورصدنا حالات كثيرة من التعاطي في عدد من المدارس». وشدد على أن «الحالة غير مستوردة من الخارج، فالمدمنون هم من كل الفئات، ولا مؤامرة على البلدة في ما يحدث، لكن البلدة عرضة كمحيطها تماماً».

ويروي حداد ما يصفها بـ«فظائع» أقدم عليها بعض هؤلاء المدمنين؛ «فأحدهم سحب قارورة الغاز أثناء طهو أمه للطعام، ليبيعها ويحصل على حبوب الهلوسة أو السجائر المخدرة أو البودرة البيضاء»! ويضيف: «نتوقع أن يحاول هؤلاء السطو على جيرانهم لسلبهم 50 دولاراً أو 100 دولار ثمن المعلوم». وكان حاضراً، أول من أمس، في افتتاح المكتب، الشيخ توفيق علوية، الناشط في مجال التوعية الدينية على مضار المخدرات والحثّ على اجتنابها وتأكيد حرمة

> الحالة غير مستوردة من الخارج، فالمدمنون من كل الفئات

ترويجها وزراعتها والاتجار بها. ويقول علوية إن لديه برنامجاً أسبوعياً حافلاً، يتنقّل خلاله بين مساجد الضاحية وأنديتها ومجمعاتها الثقافية لإعطاء محاضرات، معظم حضورها من الشباب، لتبيان الأحاديث النبوية الصريحة في التحذير من هذه الآفة. كذلك تعتمد محاضرات علوية على «توضيح مقاصد الشريعة في موضوع المخدرات لناحية الحفاظ على العقل والتعقل وأحكام الخمر والمسكر وغيرها». ويتركز نشاط علوية في برنامج ينظّمه حزب الله في الضاحية الجنوبية منذ أشهر. ويلفت إلى أنه «لا خيمة زرقاء فوق رأس أحد»، ناقلاً أن طلبات وجّهت إلى حزب الله من زعماء سياسيين لتشمل حملة الحزب على المخدرات مناطقهم التي «أصبح مناصرونا فيها لا يستيقظون من تأثير المخدرات صبحاً ولا عشية».

رئيس بلدية الحدث جورج عون تحدث لـ«الأخبار»، على هامش افتتاح المكتب، فرأى أن «ما نتحدث عنه هو أمر بات يدق كل بيت ونحاول مساعدة الناس ليلتفتوا إلى خطورة ما يحيط بهم». وقد أعلن السفير الإسباني في لبنان خوان كارلوس غافو، الداعم الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة، في افتتاح المكتب، أن بلاده أنفقت مليون يورو في لبنان وحده، من أصل 12 مليون يورو أنفقتها حول العالم ضمن مبادرة «آرت غولد» لعام 2010. ولكن، أليس هناك إحصاءات رسمية عن أعداد المتعاطين؟ ينفي عون وحداد هذا الأمر. بدورها مديرة مشروع «آرت غولد» في الضاحية الجنوبية ماري آلين قصارجيان أشارت إلى أن «يو ان دي بي» تساعد البلدية من خلال المكتب الاجتماعي للتصدّي لهذه الظاهرة والإحاطة بكل جوانبها. وتشير إلى أن برنامج «آرت غولد» بدأ عمله في الضاحية منذ 2007، من خلال المبادرة إلى استبيان حاجات البلديات السبع ومحاولة تلبية أكبر قدر منها، وذلك بحسب حاجة كل بلدية وأولويتها على حدة. وتلفت إلى وجود تعاون كبير من جانب هذه البلديات، «ما دامت وجهة العمل تبقى إنمائية بامتياز».

أبيض وأسود في وادي البردوني

عفيف دياب

لا يتعب جان عرابي من التنقل بين طاولات زبائن مطعمه في وادي البردوني بزحلة. فجان الذي ورث العمل أباً عن جد، وولد في المكان ويعيش فيه، يحسن إدارة علاقاته وتواصله مع «زبائن» عبروا في مختلف مراحل أعمارهم على المقصف الشهير في البقاع، وتحولوا لاحقاً إلى أصدقاء يفرح لحظة اللقاء بهم بعد طول غياب. يفرد جان «ألبومات» صور بالأسود والأبيض على طاولة، وينادي لسيدة كي ترى صورتها وهي طفلة يوم كانت برفقة أهلها قبل نحو 40 سنة. فالسيدة السبعينية، «البرازيلية» من أصل لبناني ـ زحلاوي، لم تزر مدينتها منذ عشرات السنين، بعدما كان أجدادها قد غادروها في مطلع القرن الماضي إلى البرازيل، وها هي تزورها الآن بعد أن أتعبها العمر، ويعيدها جان عرابي إلى زمن طفولتها الجميلة، يوم كانت مع والديها خلال «مشاويرهما» السياحية إلى زحلة وتمضية أوقاتهما فيها.

ترفض السيدة السبعينية تناول الغداء و«الكبة الزحلاوية»... فذكريات الزمن الجميل كانت وجبة دسمة مع أرشيف جان عرابي (54 عاماً) الذي يحتفظ بآلاف الصور من أيام «الأبيض والأسود» لزبائن عبروا قبل أن يهاجروا إلى بلاد الله الواسعة. ويقول: «أنا ولدت هنا. أعرف كل الناس، احتفظ بصور كثيرة أعرضها أمام الجميع، وأمام كل من يريد صورته وهو شاب أو طفل.. لا يمكن أن أنسى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وأحمد شوقي وفيروز والعشرات من أساطين الفن العربي. ولا يمكن أن أنسى وجوه كل الزوار منذ أن كانوا أطفالاً مثلي يوم كنت ألعب هنا معهم بين الطاولات. فحين يدخل أناس، وخاصة من المهاجرين والمغتربين، أنشّط ذاكرتي التي تسعفني

جورج مسعد وجد أقرباءه بعد 40 عاما (الأخبار)

> ذكريات الزمن الجميل كانت وجبة دسمة مع أرشيف جان عرابي

كثيراً في إيجاد صور لهم يوم عبروا قبل سنوات وسنوات من هنا».

«عبور الذاكرة» في وادي زحلة لا يقتصر على صور الأبيض والأسود فحسب، بل يتحول إلى جسر للقاء أحبّة وأهل فرّقهم الزمن. فجورج مسعد (73 عاماً)، البرازيلي من أصل لبناني، لم يلتق بأحد من أقربائه منذ أن غادر طفلاً مع والديه إلى البرازيل قبل عقود سبعة. فهو يخزّن في ذاكرته أن في زحلة أقرباء له. قادته الصدفة إلى أن يزور وادي البردوني مع مجموعة من البرازيليين كانوا يحلمون بزيارة قلعة بعلبك بعد أن «تقاعدوا». يدخل جورج حاملاً كل هموم عمره في البرازيل.. وآلة تصوير فوتوغرافية تعود إلى زمن السبعينيات داخل كيس أسود. يرفض الجلوس لتناول الطعام، مفضّلاً البحث عمّن بقي حياً من أقربائه في المدينة أو يمتون إليه بصلة قربى. يرشده أحد عمال «عرابي» إلى طاولة زحلية. يخاطب ناجي غانم وسامي عرابي «أنا جورج مسعد من زحلة.. وأمي من بيت حاتم. بدّي شوف حدا من أهلي هون.. ولاد خالتي أو أي حدا من قرايبي يمكن يكونوا بعدن هون». يسارع ناجي إلى الاتصال بالمحامي ربيع حاتم الذي يحضر على الفور مع والده. يلتقي جورج بمن يرضي غروره وحلمه. عناق رفد نهر البردوني ببعض من حنين انتهى مع عودة جورج إلى مسقط رأسه «الأصلي» في سان باولو، بعد أن شمّ «ريحة» أقرباء أهله في وطن «مرقد العنزة».

متفرقات

أول سيّارة صديقة للبيئة في لبنان

تسلّم وزير البيئة محمد رحال، أمس، من بنك البحر الأبيض المتوسط سيارة هجينة صديقة للبيئة، هي الأولى من نوعها في مؤسسات الدولة اللبنانية.

وقد أثنى الوزير رحال على «المبادرة المتمثّلة في تقديم هذه السيارة هبة إلى وزارة البيئة»، مشيراً إلى أنها «أول سيارة ستكون في مؤسسة من مؤسسات الدولة». وفي تفاصيل تلك السيارة، أوضح رحال أنّ «جزءاً من هذه السيارة يسير على البطارية، لا على البنزين، وتمتاز بتقنية تسمح بالانتقال إلى البطارية عندما تنخفض سرعة السيارة عن خمسين كيلومتراً». ولفت إلى أنّ «هذه السيارة تساعد البيئة، بحيث نوفّر من حرق الفيول والانبعاثات، ولها مردود اقتصادي، إذ تسير فوق الخمسمئة كيلومتر بالصفيحة، بدلاً من 150 كيلومتراً».

وأضاف رحال إنه «عملنا داخل مشروع الموازنة لإعفاء مثل هذه السيارات من الرسوم الجمركية، كي يتسنّى لجميع الناس الحصول عليها، كما نعمل الآن على إعفاء جميع الأدوات الكهربائية الصديقة للبيئة من الرسوم عينها، ونعمل لإطلاق سلّة متكاملة من الأدوات الموفّرة للطاقة والصديقة للبيئة».

بلديّة صور تدعو إلى الالتزام بالنظام

دعا المجلس البلدي في مدينة صور، في بيان أصدره أمس، «أبناء المدينة إلى الالتزام بالأنظمة المرعيّة الإجراء، والابتعاد عن المخالفات القانونية». وفي هذا الإطار، أصدر المجلس مجموعة من القرارات تتعلق «بوجوب ترخيص الدرّاجات النارية على اختلاف أنواعها، والالتزام باتجاهات سير المركبات، وعدم إيقاف السيارات على الأرصفة وفي الأماكن غير المخصّصة لها، إضافة إلى التعاون مع شرطة البلدية للتخفيف من أزمة السير المتفاقمة».

كما دعا إلى «احترام الآداب والالتزام في السلوك، والابتعاد عن الأعمال والتصرّفات المنافية للأخلاق، وكذلك الامتناع عن شرب الكحول على الطرق والأرصفة وفي السيارات، ومنع كل ما من شأنه إقلاق الراحة، إلّا في المناسبات بعد الاستحصال على إذن من الجهات المختصة، وعدم التعدي على الأملاك العامة واستخدامها لمصالح خاصة، وعدم رمي النفايات في الشوارع العامة وعلى الشواطئ».

وأشار البيان إلى «أنّ البلدية في صدد إعداد دراسة لملف مولدات الكهرباء لتحديد رسم الاشتراك».

نقابة المعلمين تبحث أوضاع المدارس الخاصة

ناقش المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان، في جلسته العادية أمس، وضع المدارس الخاصة المجانية. وقد تناول النقاش «الخطر الذي يهدّد هذه المدارس، ويهدد معلميها، والذي يتمثّل بعدم قدرة المدارس على الاستمرار في ظل تأخّر الدولة عن دفع المنح المقرّرة للمدارس المجانية، التي تراكمت منذ العام الدراسي 2005/2004». ورأى أعضاء المجلس أنّ «الحل لنهضة هذه المدارس يكون عبر تعديل المادة 3 من قانون الخامس عشر من حزيران عام 1956 لجهة زيادة المساهمة المالية للدولة، مترافقة مع كل زيادة تطرأ على الأجور، وليس فقط كلّما ارتفع الحد الأدنى للأجور كما هو معمول به حالياً». ودعا المجلس إلى «تنفيذ المرسوم 2359 الصادر عام 1967 لجهة دفع مساهمة الدولة المالية في كل سنة على دفعتين، الأولى في شباط، والثانية في تموز، عندما ينهي التفتيش عمله في هذه المدارس، إضافة إلى الإسراع في إقرار مشروع قانون تمديد العمل بأحكام القانون 489، الذي علّق أحكام المادة الخامسة من قانون 344 لمدة ثلاث سنوات، في أقرب جلسة اشتراعية للمجلس النيابي». من جهة أخرى، طالب المجلس التنفيذي للنقابة المدارس الخاصة المجانية بـ«التزام تطبيق القوانين النافذة، والمحافظة على حقوق المعلمين كاملةً في مدارسهم».

إدماج العنف ضد المرأة في المناهج التعليميّة

نظّمت جمعية تنمية الموارد المحليّة، بالتعاون مع جمعية كفى واوكسفام، أمس في كلية الآداب ـ الفرع الرابع، طاولة مستديرة عن إمكان إدماج العنف ضد المرأة في المناهج التعليمية. وقد تحدّث المشاركون في الطاولة عن ماهيّة العنف وأهدافه، وأهمية إدماج موضوع مكافحة العنف ضد المرأة في المناهج التعليمية الجامعية، ضمن مادة حقوق الإنسان.

تضامن

نداء الحرية لجورج عبد الله

بين ظلم المعتقل الفرنسي وإهمال لبنان الرسمي، يستمر اعتقال المناضل اللبناني جورج إبراهيم عبد الله منذ 26 عاماً. اعتصم محبّوه ومناصروه أمس أمام وزارة العدل، وقدموا للوزير مذكرة بمطالبهم، وذلك على وقع صرخات «الحرية» التي وصل صداها إلى باريس

أقيم امس اعتصام أمام وزارة العدل

محمد نزال

«هو مواطن لبناني، عمل على طريقته بواجب الدفاع عن وطنه بوجه العدو الصهيوني، بعدما تخلّت دولته عن واجب الدفاع في الثمانينيات». هكذا يُعرّف جوزف عن شقيقه جورج إبراهيم عبد الله، المعتقل «تعسفياً» في السجون الفرنسية منذ 26 عاماً.

«لن نملّ من المطالبة بالإفراج عن جورج، وعلى الدولة اللبنانية أن تعي مسؤولياتها تجاهه»... كلمات رددها جوزف في الاعتصام الشعبي الذي أقيم، أمس، أمام وزارة العدل في بيروت، وذلك على وقع عبارة «الحرية لجورج» التي صدحت في أروقة الوزارة وقصر العدل المحاذي لها.

رفع المعتصمون لافتات وصوراً لعبد الله، ومنها صور له أثناء اقتياده في كانون الأول عام 2009 الى محكمة الجنح في مدينة «تارب» الفرنسية، بسبب رفضه آنذاك طلب السلطات إجراء فحص الحمض النووي للمرة الثانية!

أثناء الاعتصام، اجتمع أعضاء من «الحملة الدولية للإفراج عن جورج عبد الله» بالمدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور، فسلّموه مذكرة موجهة إلى وزير العدل إبراهيم نجّار. أكد جوزف للقاضي الناطور أن هذا الاعتصام «هو جزء من حركة متصاعدة ومستمرة، ولن تتوقف قبل أن ينال جورج عبد الله حريته»، مطالباً بأن لا يكون طرح قضية شقيقه شفهياً خلال اللقاءات «بل بشكل موثق ورسمي، لأن المطلوب أن نتلقى جواباً خطياً من الجانب الفرنسي لكي يبنى على الشيء مقتضاه، مع قناعتنا بأن الجانب الفرنسي سيجيب سلبياً كما حصل في العديد من المرات السابقة، وبناءً عليه فإن الحملة الدولية تتجه إلى المطالبة بتقديم ملف عبد الله الى الأمم المتحدة، وإلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، باعتباره اعتقالا تعسفياً».

من جهته، أعلن القاضي الناطور أن الوزير نجار والتي تلاها حسن صبرا «سبق له أن أثار الملف مع وزيرة العدل الفرنسية السابقة رشيدة داتي، كما أثاره مع وزير العدل ميشال إليو ماري التي زارت بيروت أخيراً»، متعهداً برفع المذكرة الى الوزير لكي يصار الى متابعة الموضوع على نحو رسمي.

وجاء في المذكرة الموجهة إلى الوزير نجّار، أنه «نعتصم اليوم لنطالب وزارة العدل بالعمل على تبني قضية المناضل جورج ابراهيم عبد الله، حيث يجمع المتابعون لملفه القانوني على أن استمرار اعتقاله يعتبر تعسفياً ومخالفاً للقوانين الدولية، وتجاوزاً لاحتمالات القضاء الفرنسي». وورد في المذكرة تشديد على مطالبة وزارة العدل بـ«المبادرة إلى الطلب رسمياً من السلطات الفرنسية، وفق الأسس الدبلوماسية المرعية الإجراء، تقديم توضيحات بشأن الأسباب الحقيقية التي تستند إليها لإبقاء جورج عبد الله في سجنه، بالرغم من استيفائه الشروط المطلوبة لإطلاق السراح المشروط، منذ عام 1999، فمن المعلوم أن هذا الاحتجاز يستند الى قرار سياسي تتحمل مسؤوليته الحكومة الفرنسية من الناحيتين القانونية والأخلاقية، ويضع القضاء الفرنسي أمام استحقاق إثبات استقلاليته ورفضه للضغوط الأميركية والإسرائيلية». وتضمنت المذكرة أسفاً لناحية «إهمال الحكومات اللبنانية المتعاقبة (باستثناء حكومة الرئيس سليم الحص الأخيرة)، أهملت قضية جورج عبد الله، وهذا التقصير المتعمد لا يمكن فهمه إلا من زاوية التعاطي مع السلطات الفرنسية بصفتها منتدبة على لبنان، وفي حال عدم استجابة السلطات الفرنسية لهذا المطلب، ندعو وزارة الخارجية الى اقتراح مشروع قرار أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، يدين استمرار اعتقاله التعسفي».

رفع الصوت في باريس

دعت مجموعة جمعيات ناشطة إلى تجمع أمام وزارة العدل الفرنسية في باريس لـ«المطالبة بالإفراج الفوري» عن عبد الله. وجاء في بيان باسم «تجمع من أجل إطلاق سراح جورج إبراهيم عبد الله» و«جمعية نداء من أجل سلام عادل في الشرق الأوسط ـ المجموعة الأوروبية الفلسطينية» وجمعية «ضربة مقابل ضربة» وحركة «مساندة المقاومة الفلسطينية» والحزب «الجديد» المعادي للرأسمالية الذي يرأسه أوليفييه بوزانسونو، أن عبد الله يقبع في السجون الفرنسية بسبب «أعمال حركته المعادية للصهيونية»، رغم أنه بات يمكن الإفراج عنه منذ عام 1999، وأن سبب هذا التمنع من قبل السلطات الفرنسية هو رفضه التنكر لنضاله، وبالتالي فإن «فرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة باتت لا تستطيع الإفراج عنه لأنه مثال للمقاومة الفلسطينية واللبنانية».

قانون

حماية المرأة في عهدة مجلس النواب

زينب زعيتر

أُدرج مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري بنداً سابعاً على جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة، ومن المفترض أن يتمّ عقد الجلسة النيابية نهار الثلاثاء المقبل بتاريخ 6 تموز. يأتي ذلك بعد إقرار مشروع القانون في مجلس الوزراء بتاريخ 6 نيسان 2010، وإحالته الى مجلس النواب بمرسوم رقم 4116 بتاريخ 28 أيار 2010. تضمّ اللجان النيابية المشتركة المعنية بمشروع القانون: لجنة المرأة والطفل، لجنة الإدارة والعدل، لجنة المال والموازنة، لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية، ولجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات. خطوة إحالة مشروع القانون إلى المجلس النيابي تمهيداً لإقراره تأتي بعد مرور 3 سنوات على صياغة المنظمة بالتعاون مع عدد من الحقوقيين والجمعيات مسوّدة المشروع.

ويلحظ مشروع قانون العنف الأسري العنف الجسدي والاقتصادي والنفسي والمعنوي، ويُعتبر جرماً يعاقب عليه في القانون. وتؤكّد منسقة حملة تشريع حماية النساء من العنف الأسري فاتن أبو شقرا أننا أمام خيارين «فإمّا أن يقرّ المشروع نهار الثلاثاء خلال مناقشته، وإمّا أن يؤجل لتعديل بعض المواد فيه». وترى أبو شقرا أنّ خيار التعديل يدل على «المماطلة في إقرار المشروع من قِبل بعض النواب الذين لا يرفضون المشروع علناً». وتتابع أبو شقرا «التأخير والمماطلة في إقرار القانون سيُقابلان بتحرك شعبي مناهض تنظمه منظمة «كفى» بالتعاون مع بعض الجمعيات التي تُعنى بشؤون المرأة». من المواد التي يلحظها القانون، يعاقب بجرم العنف الأسري كل شخص من أفراد الأسرة اعتاد على حضّ إحدى الإناث في الأسرة على التسوّل بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة وبغرامة مالية.

أمن الناس

بارود: أطلب من المواطنين التزام قوانين السير

«كل مرة تسقط فيها ضحية على الطرقات أعتبر نفسي مسؤولاً». عبارة كانت كافية لإظهار حرص وزير الداخلية والبلديات زياد بارود ومسؤوليته خلال مؤتمره الصحفي المتعلّق بشؤون السير أمس. فقد افتتح الوزير بارود مؤتمره بالقول: «اجتماع اليوم ليس اجتماعاً موسمياً أو لمجرد الاجتماع، بل إنه ناتج من حاجة كبيرة إلى عرض قضايا السير ومن غضب الناس وضرورة تحمل المسؤولية». وأشار الوزير بارود إلى أن وضع السير يتعلق بمسألتين: الازدحام والسلامة المرورية، لافتاً إلى أن «طرق معالجة الازدحام تتخطى وزارة الداخلية ولا يمكن حل ذلك بحبة دواء لألم الرأس، بل بعملية جراحية، والحل يتطلب أوتوستراداً دائرياً ونقلاً مشتركاً». ووصف بارود السلامة المرورية بـ«الوجع الأكبر»، داعياً المواطن إلى أن «يلتزم قوانين السير وإشارات السير من أجل حمايته». وقال بارود: «أنا داعم لمؤسسة قوى الأمن، وأطالب بضرورة توفير حاجياتها، وقلت مراراً إنها مؤسسة مظلومة، لكن في الوقت نفسه أطلب منهم نتائج». وأشار إلى أن «هناك 1656 عنصراً بدأوا بالعمل على الأرض، لذلك طلبت منهم القيام بواجباتهم أكثر لكي ترد الهيبة لشرطة السير». كذلك لفت إلى أن هناك تدابير عديدة للحد من الحوادث «كأن يكون محضر الضبط قاسياً ورادعاً، وهو ليس ضد الفقراء، ربما كان لمن هم من أصحاب السيارات الفخمة». وكشف وزير الداخلية عن قرب افتتاح مركز التحكم بالسير، لافتاً إلى أنه سيكون هناك 1300 كاميرا لمراقبة السير والسيارات التي تتخطى الضوء الأحمر. ورداً على سؤال عن قمع المخالفات قال: «أنا مسؤول عن متابعة الذين يقومون بأعمال، هناك أزمات موروثة، وهناك أبنية أعطيت تراخيص منذ السبعينيات بدون مواقف للسيارات». وختم الوزير بارود كلامه قائلاً: «يبلغ عدد قتلى الجرائم الجنائية 190 قتيلاً، بينما ستمئة قتيل حصيلة حوادث السير»، لافتاً إلى أنه يجب على المسؤولين حماية الناس في تدابير السير «مثلما نهتم بحمايتهم من شبكات التجسس».

ر. م.

سجون

قوى الأمن تقمع سجناء تعاركوا في سجن رومية

تتظاهر عائلات بعض السجناء أمام سجن رومية اليوم. فقد وقع خلاف بين عدد منهم أول من أمس. تطوّر الى تضارب وطعن بالآلات الحادّة. تدخّلت القوى الأمنية لفضّه، فنُقل اثنان من السجناء الى المستشفى

رضوان مرتضى

ليست هي المرّة الأولى التي يقع فيها خلاف داخل سجن رومية. فالمشاكل تحصل للجميع وليست محصورة بالسجناء فقط. كما أنه ليس جديداً أن ينقسم السجناء الى مجموعتين، المجموعة الأولى تهاجم والثانية تدافع، ليتطوّر الأمر بعد ذلك فيصبح على شكل غارات تُشنّ يومياً. لقد حصلت عدة خلافات غلى نحو متلاحق داخل مبنى المحكومين في سجن رومية بين عدد من السجناء خلال اليومين الماضيين. وبناءً على ما سبق ذكره، فقد انقسم السجناء الى مجموعتين. تفتعل كل مجموعة خلافاً لترد اعتبارها على خلفية تصفية حسابات سابقة. أما النتيجة فكانت نقل خمسة سجناء الى الجناح واو المعروف داخل السجن باسم «معتقل غوانتانامو»، المخصص لمعاقبة المشاغبين. لم ينته الأمر عند هذا الحد، فقد ذكر عدد من السجناء لـ«الأخبار» أن القوى الأمنية حاولت تأديب المشاغبين، فسقط منهم جريحان نُقلا الى المستشفى للمعالجة فجر أمس، قبل إعادتهما الى الجناح واو. ولفتوا الى أن أحد الذين أُصيبوا، قُطب رأسه بـ25 قطبة بعدما ضُرب رأسه بزجاج السجن على يد أحد الرتبَاء. في المقابل، أشار سجناء آخرون الى أن السجناء الخمسة المعاقبين عمدوا الى ضرب أنفسهم، لافتين الى أن المصاب المذكور ضرب رأسه بزجاج الشبّاك عمداً. إذاً. فقد وقعت عدّة شجارات داخل جدران السجن على مدار اليومين الماضيين. فاتّصل سجناء عديدون بـ«الأخبار»، ناقلين وقائع الحوادث التي جرت، كلّ بحسب وجهة نظره. تحدّث البعض عن برك دماء وتحدّث البعض الآخر عن انضواء مجموعتين من السجناء على شكل عصابتين لاقتناص بعضهم بعضاً، لافتين الى أن الشرارة الأولى كانت الخلاف الذي حصل بين السجين علي ح. ومحمود ك. على خلفية تحرّش الأخير بقاصر. وذكر هؤلاء أن حسن ع. تدخّل للتهدئة فتلقّى شفرة في وجهه من محمود ك. ويشير السجناء الى أن الشفرة التي تلقّاها حسن، دفعت بأصدقائه الى مهاجمة الفاعل وضربه بقسوة وطعنه. تبرز مقابل الرواية المنقولة رواية مختلفة ينقلها سجناء آخرون، فيقولون إن فضل س. طعن نفسه، أول من أمس، كي يتم نقله الى المستشفى ليتمكّن من إحضار حبوب لتعاطيها. تكمل الرواية المنقولة، لم يتم نقل فضل س. الى المستشفى فلجأ الى تشطيب نفسه في أماكن متعددة من جسده. طلب السجين علي ح. منه التوقف. لم يستجب وعمد الى شتمه، فتطوّر الأمر الى تضارب بالشكل الذي حصل. وأشاروا الى أن أحد الأسباب يدخل في محاولة «لتشليح سجين غرفته بعدما جدّدها بتكلفة 1500 دولار». كذلك يروي السجناء أن علي ع. وإبراهيم ع. وعلاء ع. ومحمد ك. ومختار أ. اعتدوا على السجين الفلسطيني محمود ك. وطعنوه بالسكاكين. وفي هذا الإطار، قال السجين الفلسطيني محمود ك. في اتصال مع «الأخبار» إن السجناء المذكورين طعنوه تسع طعنات في أنحاء مختلفة من جسده.

بعيداً عمّن يتحمّل مسؤولية بدء الشجار، نُقل خمسة سجناء الى الجناح واو قيل

> **سيتقدم وكيل السجين بشكوى على الرتيب المشتبه فيه بالاعتداء**

إنهم اعترضوا على نقلهم، فأوسعهم عناصر قوى الأمن ضرباً. وقيل إن السجناء الخمسة أرادوا التعبير عن غضبهم فراحوا يضربون أنفسهم طالبين إعادتهم الى غرفهم، فنتج من ذلك الإصابات التي وقعت.

وفي سياق ردّ الفعل على ما حصل، قالت زوجة السجين ابراهيم ع.، زينب زعيتر، إن عائلات السجناء المعتدى عليهم ستتظاهر أمام سجن رومية المركزي احتجاجاً على الضرب الوحشي الذي تعرّض له أزواجهن. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن وكيل السجين ابراهيم ع. المحامي رائد حمدان سيطلب اليوم تقريراً طبيّاً مفصّلاً عن الجروح التي أصيب بها موكّله، كما علمت أنه بصدد التقدم بشكوى أمام النيابة العامة على الرتيب المشتبه فيه بالاعتداء على ابراهيم.

المحكمة الدولية

ترتيبات جلسة 13 تموز في لاهاي

تُعقد عند الساعة الثالثة بتوقيت لاهاي من بعد ظهر يوم الثلاثاء 13 تموز المقبل، جلسة علنية للمحكمة الدولية الخاصّة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري للنظر في طلب اللواء جميل السيد الحصول على مستندات معينة.

وأعلمت المحكمة أمس ممثلي وسائل الإعلام الراغبين في دخول مبنى المحكمة وجوب حصولهم على بطاقات اعتماد عبر إرسال استمارة الاعتماد الإلكترونية المتاحة على [http://www.stl-tsl.org/sid/190]، قبل يوم الثلاثاء 6 تموز. ونبّهت في بيان صدر عنها أمس إلى أن ممثلي وسائل الإعلام غير المعتمدين قد لا يسمح لهم الدخول إلى مبنى المحكمة.

سيمنع على الإعلاميين استعمال آلات التصوير والتسجيل داخل قاعة المحكمة وفي شرفة الجمهور. أما بخصوص البثّ السمعي والمرئي، فأشار بيان المحكمة إلى أن الجلسة ستُعقد علناً ما لم تأمر المحكمة بخلاف ذلك. ووفقاً للممارسات المرعية في المحاكم الدولية الأخرى، يمكن متابعة الإجراءات بعد 30 دقيقة من بدئها، وذلك بعدة طرق: عبر الموقع الإلكتروني للمحكمة وعبر محطة خارجية لجمع الأخبار بالسواتل (SNG)، وفي قاعة الإعلام. ويمكن متابعة الجلسة باللغات الإنكليزية، والفرنسية، والعربية.

وأشار المكتب الإعلامي في المحكمة إلى أنه سيقدّم، عند الطلب، نسخاً عن تسجيلات سمعية ومرئية للجلسة. ولا تخضع تسجيلات وقائع إجراءات قاعة المحكمة التي توفرها المحكمة لحقوق التأليف والنشر، لكن يفترض أن يشار إلى أن التسجيل «مقدَّم من المحكمة الخاصة بلبنان بدون مقابل». وللحصول على هذه النسخ، يمكن إرسال الطلب على العنوان الآتي: stl-pressoffice@un.org وتحديد اللغة (الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو تسجيل قاعة المحكمة بدون ترجمة فورية).

وبخصوص قاعة الإعلام، ستفتح أبوابها في الساعة العاشرة صباحاً من يوم عقد الجلسة. وهي مجهزة بشاشات تلفزيون تعرض وقائع الجلسة بعد نصف ساعة من بدئها، وبخدمة إنترنت اللاسلكية، وبأجهزة تسجيل. وستبث المحكمة الجلسة من قاعتها إلى مكتب العمل المشترك في قاعة الإعلام. وستجهّز الطاولات في قاعة الإعلام بقوابس لتحميل التسجيلات المرئية والصوتية من قاعة المحكمة وموصّل فيديو.

(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

العثور على جثة شاب في صوفر

عُثر أمس على جثّة الشاب عامر عماد فياض (17 عاماً) مقتولاً ومرمياً على طريق بلدته بدغان في قضاء عاليه. حضرت الأجهزة الأمنية والقضائية والأدلة الجنائية إلى المكان، حيث باشرت التحقيق. كذلك حضر الطبيب الشرعي عاصم حيدر، وفحص الجثة لمعرفة أسباب الوفاة، وبعدها طلب نقل الجثة إلى مستشفى الإيمان في عاليه لتشريحها.

صقر يتسلّم رامي «مناشير صيدا» ومغتصب فتاة

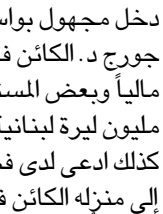

تسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس الموقوف محمود ب. المتهم برمي مناشير من شأنها إثارة النعرات الطائفية في صيدا من مديرية الاستخبارات في الجيش وأحاله على النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب.

كذلك تسلّم من مديرية الاستخبارات الموقوف سالم الريادي، وهو سوري الجنسية، المتهم باغتصاب فتاة قاصر في بلدة حناويه في صور، وأحاله على النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب.

بعض دوائر قصر العدل بلا كهرباء منذ الخميس

شهدت بعض دوائر قصر العدل في بيروت، ومنها مركز البريد ومكتب الصحافة وقلما القضاة المنفردين وغرفة الصحافة وبعض غرف القضاة، انقطاعاً في التيار الكهربائي منذ صباح الخميس بسبب عطل في الكابل الذي يغذي هذه المكاتب.

أوصلهم إلى مار مخايل حيث طعنوه وسلبوه

طعن ثلاثة أشخاص مجهولين محمد خ. بسكين وسلبوه سيارته من نوع «هامر»، في منطقة الشويفات بعدما أوصلهم من منطقة الرملة البيضاء إلى منطقة مار مخايل، وفي داخل السيارة أوراق ثبوتية ورخصة حمل سلاح وعدد من الشيكات المصرفية. نُقل المعتدى عليه إلى أحد المستشفيات حيث خضع للعلاج.

كذلك ضرب شخصان مجهولان جريس ف. وسلباه هاتفاً خلوياً وفرا إلى جهة مجهولة. أُصيب المعتدى عليه برضوض وجروح ونُقل إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

4 سرقات منازل بوسائل مختلفة

دخل مجهول بواسطة التسلّق منزل المؤهّل في قوى الأمن الداخلي جورج د. الكائن في منطقة شكا، وسرق من داخله جواهر ومبلغاً مالياً وبعض المستندات الرسمية. قُدّرت قيمة المسروقات بنحو 15 مليون ليرة لبنانية.

كذلك ادعى لدى فصيلة الطريق الجديدة حسن ع. أنّ مجهولاً دخل إلى منزله الكائن في منطقة الطريق الجديدة وسرق من داخله جواهر وحلياً قُدّرت قيمتها بنحو 7 آلاف دولار أميركي. وفي منطقة أبي سمرا دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع منزل وسيم ع. وسرق من داخله مجوهرات بقيمة 13 ألف دولار.

كذلك دخل مجهول بواسطة مفتاح مستعار إلى منزل جوزف ح. في منطقة سن الفيل وسرق من داخله مجوهرات بقيمة 15 ألف دولار.

إشكالان على خلفية مرور

حصل خلاف بين بول ل. من جهة، وعصام ل. وشقيقه مارون من جهة أخرى، بسبب إيقاف سيارة في منطقة قرنة شهوان. أقدم عصام على ضرب بول، وحضرت دورية من مخفر بكفيا واستحضرت عصام وشقيقه إلى مركز المخفر.

وإثر خلاف على أفضلية المرور، حصل إشكال في كفرفاقود بين كل من غازي ن. من جهة، والرقيب في الجيش اللبناني عارف ن. من جهة ثانية، نتج منه إصابة غازي بجروح ورضوض، نُقل على أثرها إلى أحد المستشفيات حيث خضع للعلاج.

حفل زفاف ينتهي بإشكال

حصل خلاف وتضارب بالأيدي بين رئيس بلدية المشرفة العميد المتقاعد سامي ر. وشقيقه من جهة، وحسين ر. ومفيد ر. والمؤهلين في قوى الأمن الداخلي والرقيب في الجيش اللبناني طلال ر. من جهة ثانية، لأسباب عائلية أثناء إقامة حفل زفاف فيصل ر.

استُدعي الجميع إلى مركز مخفر صوفر باستثناء الرقيب الأول الذي ستستمع الشرطة العسكرية إلى إفادته بناءً على إشارة القضاء المختص.

قضية

تطالب الجمعيات والنقابات الزراعية بصندوق تعويضات يحمي المزارع من أي تداعيات يتعرّض لها من الطبيعة أو من غيرها، وقد برزت الحاجة إليه بعد حرب تموز التي تلتها أحوال طقس سيئ قضت على بعض المواسم، ثم ارتفعت كلفة المازوت المستخدم للري بصورة أساسية... لكن المشروع لا يزال في الأدراج، فيما ينكشف المزارع على مخاطر بيع أملاكه والارتهان لديون المرابين والتجّار

... ويبقى المزارع أسير الكوارث

صندوق التعويضات الزراعية ينام في الأدراج منذ 8 سنوات

محمد وهبة

لم تكن حرب تموز 2006 أول نكبة يتعرّض لها المزارعون، فقد سبقتها ولحقتها كوارث طبيعية عديدة، أوقعتهم في خسائر فادحة كانت نتائجها وخيمة، وتداعياتها مرّة، وربطتهم باحتكارات من الصعب التخلّص منها، فالغالبية وقعت تحت عبء الديون لسنوات طويلة، فيما الحلّ المفترض، أي إنشاء صندوق التعويضات الزراعية، لا يزال مرفوضاً من الجهات الرسمية، وهذا يعني أن الدولة ليست مستعدّة بعد للاعتراف بالقطاع الزراعي كجزء مهم من قطاعات الإنتاج الوطني، لأنها لم تكوّن القناعة اللازمة لتطويره ومساعدته، باستثناء الزيادة المتواضعة التي حصل عليها وزير الزراعة حسين الحاج حسن، على موازنة الوزارة لعام 2010 بقيمة 40 مليار ليرة.

مزارع مكشوف

لا يزال المزارع مكشوفاً على السيول والصقيع والحروب وارتفاع أكلاف الإنتاج والتصدير والتوزيع غير العادل للدعم الرسمي والخاص... فمنذ حرب تموز إلى اليوم أفلس عدد كبير من المزارعين نتيجة عجزهم عن السداد، فيما تناضل قلّة قليلة لتغطية الخسائر التي طالتها بسبب الحرب والكوارث الطبيعية التي جاءت في السنوات الأربع الأخيرة.

لكن لم يظهر أي مؤشر على أن صندوق التعويضات الزراعية قد يبصر النور، فعلى الرغم من ضرورته كضمانة واستقرار للمزارع، إلا أنه نائم في الأدراج منذ سنوات طويلة، إذ كانت كتلة الوفاء للمقاومة قد تقدّمت قبل 8 سنوات بمشروع قانون إلى مجلس النواب لإنشاء الصندوق الوطني للتعويض على الكوارث الطبيعية، وقد نُوقش المشروع في اللجان النيابية المختصة بكل تفاصيله، ولا سيما تمويل الصندوق الذي سيكون بصورة أساسية من الدولة مباشرة عبر الخزينة العامة، أو عبر الضرائب والرسوم، وبمشاركة القطاع الخاص، أي المزارعين، بالإضافة إلى الجهات المانحة التي اعتادت أن تقدّم مساعدات وهبات. واتفق على إيصاله إلى الهيئة العامة لمجلس النواب تمهيداً لإقراره، لكنه لا يزال نائماً في الأدراج منذ ذلك الوقت.

ديون وعثرات

عملياً، هناك الكثير من الأمثلة والنماذج عما يتعرّض له المزارع بسبب تداعيات الأضرار الناجمة عن كوارث طبيعية مثل السيول التي طالت أحواض السمك في الهرمل، والصقيع الذي ضرب في الشتاء في العامين الماضيين، والأمراض الزراعية التي تضرب بعض المواسم، وارتفاع سعر المازوت المستخدم لآلات الري، وانخفاض أسعار بعض الأصناف إلى ما دون الكلفة بسبب تحكّم المصانع المستهلكة للخضر بالأسعار.

ويؤكد عدد من مزارعي الخضر والبطاطا، أنهم على هذه الحال منذ 4 سنوات، إذ إن أعباء الخسائر التي طالتهم في حرب تموز لا تزال ماثلة اليوم وتلقي بثقلها عليهم، على الرغم من أنهم باعوا أراضي وراكموا ديوناً لتسديد المستحق في الفترات السابقة، أو حاولوا إعادة جدولتها، من مصارف وبائعي أدوات زراعية وسماد ومازوت للري وسواها، وقد تراكمت الخسائر بعد موجات الكوارث التي تلت وضربت المواسم.

يقول علي دبوق، وهو مزارع حمضيات وورد وزيتون في الجنوب إنه اضطر إلى بيع أراضيه في بلدتي خربة سلم ومعروب من أجل تسديد الخسائر التي لحقت بمواسمه منذ حرب تموز حين طال القصف المباشر 30 دونماً مزروعة بالحمضيات، و15 دونماً مزروعة بالشتول والخضر والورد، و20 دونماً مزروعة بالزيتون، وقد قدّرت قيمة الخسائر بنحو 80 ألف دولار. فالأشجار المثمرة، ولا سيما الزيتون تحتاج إلى سنوات طويلة لإعادة تجديدها تمهيداً للإنتاج، أما ما طال

هناك الكثير من الأمثلة عن الأضرار الناجمة عن كوارث طبيعية (الأخبار)

75
ألف دونم

هي مساحة متروكة في منطقة البقاع للزراعة العشوائية، فهي كانت تُزرع بالشمندر السكري، لكن إغلاق معمل الشمندر بسبب خلافات بين صاحب المصنع رئيف قاسم وآل الحريري وضع عبء هذه المساحة على الخضر فقط

لا إقرار بالخسائر

بات أكيداً أن الدولة تمقت مساهمة المزارعين في الناتج المحلي، فالحكومات المتعاقبة حاولت أن ترسم صورة هزليّة لهم، عن لبنانيين يعيشون في الجرود ويزعمون بأن معاولهم يمكنها المنافسة... فلم تهتم جدّياً بأي أضرار لخسائر القطاع الناجمة عن الحرب، ولا الكوارث التي تلت، فلم يقرّ رئيس الحكومة آنذاك، فؤاد السنيورة، بأن هناك خسائر زراعية، وتُركت التقديرات «على الغارب» فتفاوتت الأرقام بين 100 مليون دولار و280 مليوناً وأكثر، فيما المواسم التي تلت كانت أشدّ قسوة على المزارع بسبب أحوال الطقس

قطاعات

اتصالات

نحّاس: رواتب أجراء أوجيرو «مقدّسة»

شدّد وزير الاتصالات، شربل نحاس، على أن رواتب العاملين والملحقين والأجراء والمستخدمين في «أوجيرو» وتعويضاتهم، «هي التزامات مقدّسة تتعهد الوزارة بأن تبقى مؤمّنة باستمرار قبل نهاية كل شهر».

هذا الالتزام أعلنه نحاس أمام وفد مجلس نقابة العاملين في هيئة «أوجيرو» زاره أمس برئاسة النقيب عاطف مكرزل عارضاً عدداً من المطالب والهواجس، مشيراً إلى أنه «لا مجال أو إمكان لأي تأخير على مستوى الرواتب والأجور والتعويضات»، وهذا يستدعي «تساؤلاً عن الغاية من انصراف البعض إلى تشويه هذه الحقيقة وإشاعة مناخ ضاغط، بهدف إثارة القلق والريبة لدى العاملين، حول مسألة الأجور، ولدى الجمهور ، حول مسألة توقف تأدية الخدمات».

وكشف نحاس أنه أوعز للمعنيين في المديرية العامة للاستثمار والصيانة، وفي هيئة أوجيرو، من أجل تبيان مجموع مبالغ الأعمال المندرجة، تحت العقود الثلاثة، أي الفوترة والتوصيلات والصيانة، على أن ينجز هذا الأمر خلال أقصر مهلة ممكنة، «لكي تُدفع للهيئة المبالغ الناتجة من محاضر الاستلام، لتمكينها من تسديد المتوجبات، وتأمين استمرارية الخدمات وتحديثها وتوسعتها».

ولفت إلى ضرورة «الإسراع في إنجاز الصيغة التعاقدية التي طرحت مسودتها على الهيئة في 6 أيار الماضي»، لكنه لا يزال في انتظار إجابة إدارة أوجيرو، وداعياً النقابة إلى إيراد ملاحظاتها على المسودة، موضحاً أن الصيغة التعاقدية «ليست مجرد عقد بين طرفين، بل هي صيغة لتنظيم العمل واستثمار كامل الطاقات في الوزارة والهيئة، وتوظيفها في خدمة قطاع الاتصالات»، وقد تضمّنت الصيغة إنشاء صندوق دائم لتدريب العاملين «لأن حجم العمل مرشح للاتساع لاستيعاب خدمات إضافية ستنتج من مشروع الألياف البصرية، على سبيل المثال».

(الأخبار)

مصارف

سلامة: التحويلات في 2010 سترتفع 11%

توقّع حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة نموّ التحويلات إلى لبنان خلال العام الجاري بنسبة تتراوح بين 10% و11% مقارنة بالعام الماضي وأيضاً استمرار وتيرة تحويل الأموال إلى الليرة. والمبدأ الأساسي بالنسبة لمصرف لبنان، بحسب سلامة، هو «الاستفادة من تلك التحويلات اقتصادياً واجتماعياً». وفي هذا الإطار تطرّق حاكم المصرف المركزي إلى التسليفات السكنيّة وشدّد على أنّها «لا تزال منضبطة وهي لم تتعد نسبة 3% من ميزانيات المصارف». وأوضح أنّه «إذا ما أضفنا إليها القروض العقارية فهي لا تتجاوز مجتمعة نسبة 6% أو 7% من هذه الميزانيات وبالتالي فهي لا تمثّل أية مخاطر على الاستقرار النقدي».

وأشار سلامة، في الاجتماع الشهري مع مجلس إدارة جمعية المصارف أمس، إلى «الضغط السلبي للسندات السيادية في أوروبا وتأثيرها الضئيل على السوق اللبنانية، مما يؤكد على ثقة الأسواق بلبنان»، وقال إنّ «ارتفاع سعر الذهب هو عنصر إضافي يؤكد على الثقة في استقرار النقد».

من جهته، اقترح رئيس جمعية المصارف جوزيف طربيه على الحاكمية خلال الاجتماع «تحديد مصرف لبنان متوسطات فوائد اليورو الشهرية على الودائع بغية احتساب المعدل المرجعي لكلفة اليورو في سوق بيروت». وأثار طربيه مسألة «تعديل التعميم المتعلق بخفض أرصدة القروض المعطاة للقضاة من الاحتياطي الإلزامي».

ووافق سلامة على موضوع تحديد متوسطات فوائد اليورو الشهرية على الودائع، ووعد الحاضرين بدراستها مع المعنيين في المركزي. كما لفت إلى أنّه «سيُعدّل التعميم المتعلق بالاحتياطي الإلزامي ليتماشى مع بروتوكول التعاون مع صندوق تعاضد القضاة».

وشدّد رياض سلامة على أهميّة «انطلاق تطبيق الهوية المصرفية (IBAN) وعلى استمرار التنسيق مع المصارف بغية التوصل إلى تطبيق هذا المشروع كما يجب ودون أي تأخير».

(الأخبار)

الخُضَر والورد فهو خسارة لإنتاج موسمي كلفته مرتفعة. وعلى الرغم من مرور سنوات، إلا أن الدين الباقي على دبوق يبلغ 40 ألف دولار، أي أنه لم يسدد إلا 50% من الدين، ولا يزال يعمل مع عدد من المصارف على جدولة الدفعات وكيفية تسديدها.

ويشير حمد رمضان، وهو مزارع خيار وحرّ، إلى أنه كان قد زرع 200 دونم من الخضر في تموز 2006، لكنه لم يتمكن من ريّ مزروعاته بسبب الحرب، إلا أن «السنيورة لم يعترف بالأضرار، ولم نستفد إلا من الموسم في عام 2007، ففي الأعوام التي تلت تعرّضنا لكوارث طبيعية فرضت علينا خسائر إضافية، فضلاً عن الأكلاف الثابتة»، فهو يسدّد 20 ألف دولار سنوياً لضمان الأرض، وهو مرتبط بمعمل الكبيس بسلفة سنوية لبيعه المحصول وبديون قيمتها 50 ألف دولار.

تجّار مرابين

كيف يحصل المزارع على التمويل؟ من أين يستدين؟ يقول المزارع علي القرصيفي إن غالبية المزارعين يتعاملون مع مرابين للحصول على مبالغ نقدية مقابل فوائد باهظة، فهناك «تجار الشيكات» الذين يشترون منهم شيكات مؤجلة لفترة أسابيع أو أكثر من شهر، مقابل مبلغ من المال يتراوح بين 50 ألف ليرة شهرياً على كل مليون ليرة، أي نحو 5% على كل مليون ليرة شهرياً، فاضطر القرصيفي إلى التنازل عن عقار مساحته 15 دونماً لتسديد ثمن المازوت للري وتعرّض لشكاوى قضائية من المصارف التي استدان منها، ولا يزال غارقاً في ديون قيمتها 100 مليون ليرة.

ويعاني خالد كنجو المشكلة نفسها، فهو يزرع 55 دونماً في مجدليون بالخيار، بكلفة 1200 دولار للدونم الواحد، فالحرب رتّبت عليه خسائر وديوناً بقيمة 35 ألف دولار، وللبوم عليه 18 ألفاً فوائد لتجار الشيكات.

ويشير رئيس نقابة مزارعي البطاطا، طلال خير الدين، إلى أنه عانى من هذه الظروف أيضاً، ما اضطره إلى بيع 100 ألف متر لإيفاء بعض الديون الناجمة عن خسائر قدّرت بنحو 700 ألف دولار. إلا أن حسن خير الدين يعتقد أن «المزارع هو الوحيد الذي يؤكل حقه»، ولذلك «نحتاج إلى دولة مانحة أوروبية تدرس الملفات وتحاول التعويض علينا بالطرق المناسبة، مثل المساعدات العينية، أو القروض الميسّرة... لكن في النهاية «ليس لدينا إلا الزراعة. لا يمكننا أن نتركها لأننا مرتبطون بديوننا مع المصانع والشركات الزراعية، وهم يمهلوننا بعض الوقت بانتظار الموسم...».

> تجار الشيكات يصرفون الشيك بفائدة قيمتها 50 ألف ليرة شهرياً على كل مليون

زراعة

قمح البقاع يعاني قلّة الإنتاج

خسائر المزارعين بالملايين... ومطالبة بتعويضات من الحكومة

نقولا أبو رجيلي

أوقف العمال محرّك آلة الحصاد وسط قطعة أرض مزروعة بالقمح في منطقة المعلّقة، (شرق مدينة زحلة). وعدم متابعة العمل لم يأت نتيجة عطل طارئ، بل بناءً على طلب صاحب الأرض المزارع بشارة الياس الخوري، من سكان مدينة زحلة، الذي سارع إلى استحضار شريكه، كي يشاهد الأخير بأمّ عينه، الكميّات القليلة التي تنتجها السنابل من حبوب القمح.

خوري أكد لـ«الأخبار»، أن خسارة الدونم الواحد هذا العام قد تفوق الـ200 ألف ليرة لبنانية، وأن كميّة المحصول تدنّت إلى ما دون 20% في مختلف المناطق، وذلك بالمقارنة مع النسب المألوفة.

إذ من المفترض أن ينتج الدونم الواحد ما بين 500 و600 كلغ، فيما يراوح حالياً بين 70 و200 كلغ، عازياً الأسباب إلى عدة عوامل، أبرزها: غزارة هطول الأمطار بداية فصل الشتاء، وتكوّن البرك المائية في الأراضي المنخفضة، وهذا ما أدّى إلى القضاء على نسبة من حبوب القمح قبل «تفتّحها» تحت التربة، وبالتالي تأخر نموّ النباتات الباقية طبيعياً، «وما زاد الطين بلّة»، يضيف الخوري، هو انحباس الأمطار لفترة طويلة، امتدت من منتصف شهر شباط إلى نهاية فصل الشتاء، وهذا بطبيعة الحال رفع من كلفة الإنتاج وزاد من مصاريف ريّ المزروعات، كما أن تأخر وزارة الزراعة برش المبيدات بواسطة الطوافات ولمرة واحدة خلال هذا الموسم، لم يكن كافياً للقضاء على حشرة السونا، التي قضت على نسبة كبيرة من الحبوب السليمة، ليأتي دور الفئران أيضاً، فالأخيرة التهمت ما تيسّر لها من جذوع السنابل السليمة، بنسبة فاقت الـ15%».

بدوره، أشار صاحب «الحصّادة» عبد الله الجدعان إلى أن موسم حصاد القمح هذا العام بدأ في وقت مبكّر بخلاف مواعيده المألوفة، أي في أواخر شهر حزيران، وأن مرد ذلك يعود إلى عوامل الطقس الحار، التي ساعدت على «يباس» السنابل قبل أوانها، موضحاً أن تكلفة حصاد الدونم الواحد تبلغ 40 ألف ليرة لبنانية، تصله إما نقداً، أو من خلال جمع كميات التبن وبيعها بأسعار تراوح بين 30 و35 ألف ليرة للقنطار الواحد، في وقت قاربت فيه عتبة الـ120 ألف ليرة في العامين الأخيرين.

من جهته، رأى أمين سرّ نقابة المزارعين في البقاع، عمر الخطيب، أن تجاهل المعنيين لما يتعرض له مزارعو القمح من خسائر متلاحقة، وعدم تقديم تعويضات عن الخسائر التي يتكبدونها جراء العوامل الطبيعية، والأضرار التي تسببها حشرة السونا، بالإضافة إلى انتشار الفئران والجرذان في حقول القمح قد تؤدي إلى تحوّل أصحاب الأراضي عن زراعة القمح في الأعوام المقبلة، وبالتالي تقلّص هذه المساحات تدريجاً، التي تقدّر حالياً في كل مناطق البقاع بحوالى 150 ألف دونم.

الخطيب ناشد المسؤولين درس إمكان التعويض على المزارعين ولو بالحد الأدنى، أي بمبلغ 75 ألف ليرة، تدفع عن الدونم الواحد، مقترحاً إجراء عملية مسح شاملة بهذا الشأن. وبانتظار وضوح الأسعار التي ستحددها وزارة الاقتصاد لشراء كميات القمح من المزارعين، طالب الخطيب برفع سعر الكيلوغرام الواحد من 400 إلى 600 ليرة.

نقل

المصنع مزدحم... ووعود التحسين لم تنفّذ!

البقاع ـ **أسامة القادري**

حكاية نقطة المصنع الحدودية كإبريق الزيت لا يرشح إلا وعوداً، والوافدون عبره بالآلاف، ازدحام يتكرر مع كل موسم سياحي، وشكاوى المواطنين وموظفي جمارك والأمن عام لا تنتهي فصولها... فمن جديد مشهد تدفق السياح العرب إلى نقطة المصنع، بدأ يكرر حلقات الازدحام الخانق، وأرتال السيارات والحافلات القادمة إلى لبنان، فلا عودة الحرارة إلى خط دمشق استدعت التدقيق في واقع حال المعابر البرية الرسمية، لتقدم حلولاً جذرية أو جزئية، ولا توقعات المراقبين، بازدياد أعداد الوافدين هذا العام، جعلت السلطات اللبنانية تستنفر لاستقبال الكم السياحي المتوقع عند المعابر البرية وخاصة في المصنع، باعتبار أن هذا المرفق البري يعد ثاني أنشط المعابر الرسمية بعد مطار بيروت.

فقد توقع مراقبون في القطاع السياحي، مجيء مليوني ونصف مليون سائح هذا الموسم، وما يتوقعه مسؤولون في الأمن العام والجمارك، أن يكون نصفهم يدخل لبنان براً من نقطة المصنع الحدودية وجديدة يابوس السورية. والنصف الآخر عبر مطار بيروت الدولي.

وأشار مسؤول في الأمن العام لـ«الأخبار» إلى توقعاتهم بارتفاع أعداد العابرين هذا العام إلى 45 ألف عابر يومياً، بعدما وصلت في الأعوام الماضية إلى حدود الـ40 ألف عابر، ولفت المسؤول إلى أن نقطة المصنع تمثل أحد أهم الواردات المالية المباشرة للدولة. فيما أزمة ازدحام العابرين والسيارات القادمة ليست مستجدة عند الحدود البرية، بل يعيشها العابرون كل عام، من موسم السياحة حتى منتصف أيلول، ما يفتح الباب أمام جملة من تساؤلات عن مصير وعود انهالت من وزراء زاروا المصنع عن تحسين وضع المعبر، وخصوصاً في ما يتعلق بضيق الباحة التي لا تتجاوز مساحتها 60 متراً مربعاً، «عليها أن تستقبل سيارات وحافلات تنقل يومياً آلاف السياح»، إضافة إلى عدم تطوير أجهزة المكننة.

موظف في الأمن العام أشار إلى أن «المشكلة عند الدولة لأنها لا تواكب المكننة، وهذا يمثّل عبئاً علينا، ونُتّهم بالتقصير، وأيضاً عبئاً على الدولة وعلى المواطن»، ويوضح أن مديريتي الأمن العام، والجمارك تقدمتا مرات عديدة بطلب تحديث الأجهزة، وربطها مباشرة بكومبيوترات الأجهزة الأمنية المعنية، ويقول «لا نعرف سبب عدم التحديث»، واعتبر أنه بالإمكانيات الضئيلة، «ما نقوم به إنجاز كبير».

ويلفت مسؤول في الجمارك إلى مشكلة تأمين سيارات القادمين، «بدأت منذ أن اتخذت الأجهزة الأمنية، والجمارك، قراراً منعت فيه بعض الشباب الذين كانوا يستفيدون من قطع التأمين الإلزامي للسيارات العابرة». أما عن فقدان الاستراحات والمراحيض في محيط النقطة الحدودية، فهي شكوى دائمة للسياح الذين يشعرون بالملل من الانتظار الطويل في سياراتهم، أو حافلات نقلهم، وخاصة في أوقات ارتفاع درجات الحرارة.

باختصار

◄ عطل فني في وزارة العمل

فقد صدر عن المكتب الإعلامي لوزير العمل بطرس حرب بيان أوضح «أن عطلاً فنياً طرأ على جهاز قاعدة المعلومات المرتبط بإنجاز المعاملات في المكننة، ما استدعى اللجوء لإنجاز معاملات المواطنين يدوياً، مما أخّر إنجاز بعض المعاملات أياماً قليلة». ووعدت الوزارة المواطنين بمعالجة العطل خلال اليومين المقبلين بما يعيد وتيرة إنجاز المعاملات إلى سرعتها المطلوبة.

◄ إنجاز معاملات إجازات الاستثمار السياحي

هذا ما دعا وزير السياحة فادي عبود، إلى تحقيقه ضمن تعميم حمل الرقم 14، توجه فيه إلى الراغبين في استثمار مؤسسة سياحية، بضرورة الاستحصال على المستندات المطلوبة لإجازة الاستثمار، وجاء فيه: «إن وزارة السياحة حفاظاً على النظام العام واستناداً إلى المرسوم 70/15598 تاريخ 1970/9/21 والمعدل في المرسوم 2000/4221 تاريخ 2000/10/18 لا سيما المادة الثانية منه، تذكر أن المراسيم السياحية والأنظمة المرعية الإجراء، تمنع استثمار أية مؤسسة سياحية من أي فئة كانت قبل الاستحصال على إجازة الاستثمار القانونية النهائية.

◄ الحضور إلى المطار قبل 3 ساعات

هو جوهر التعميم الصادر عن رئيس مطار بيروت الدولي دانيال الهيبي وجاء فيه «لما كانت حركة المسافرين في مطار بيروت الدولي لعام 2010 قد قاربت السعة القصوى للمطار والبالغة 6 ملايين مسافر سنوياً، وفي ضوء التوقعات بأن تتجاوز حركة المسافرين خلال صيف 2010 ما تحقق خلال صيف 2009، لا بد من تسهيل إجراءات المسافرين من المواطنين والمصطافين القادمين إلى لبنان تجنباً للمشاكل التي حصلت خلال صيف 2009 لجهة الازدحام على كونتوارات المغادرة، ما أدى إلى تأخير في إقلاع الطائرات. لذلك، يطلب من كل شركات الطيران ووكالات السفر التعميم على جميع المسافرين المغادرين وجوب الحضور إلى المطار قبل 3 ساعات من موعد السفر وعدم استعمال الموازين والقشط المتحركة للحقائب وللطرود التي يزيد وزنها عن المسموح به من شركات النقل...

◄ موازنة 2010 لم تعكس السياسة الاقتصادية والمالية للحكومة

الكلام لوزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي الذي اعتبر أن جوهر الموازنة هو أكثر بكثير من مجرد عملية جمع النفقات وتقدير للإيرادات. واستغرب الوزير الصفدي غياب المجتمع المدني اللبناني الذي غلب عليه الصمت في مناقشة الموازنة، واعتبر أن هذا الأمر غير مشجع لأن المساءلة هي في صلب نظامنا الديموقراطي، وهي من الوظائف الرئيسة للمجتمع المدني. وتمنى الصفدي أن يكون الأمر مختلفاً بالنسبة لمشروع موازنة عام 2011 المتوقع صدوره في أواخر الصيف الجاري إذا صدقت الوعود وانتهت الاستثناءات التي تميزت بها السنوات الماضية.

واعتبر الصفدي أن النمو الاقتصادي الذي سجل من عام 2007 إلى 2009 الـ 8% محصور في مدينة بيروت والضواحي فيما نسبة النمو 1% في المناطق الأخرى.

◄ تأمين التغطية الصحية لكل اللبنانيين

كان مدار بحث بين وزير العمل بطرس حرب وإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأوضح حرب أن البحث تناول أساساً عملية الضمان الصحي للفئات الشعبية التي لا تستفيد من أي نظام صحي، وهو مشروع كبير الهدف من إطلاقه البحث في تأمين التغطية الصحية لكل اللبنانيين بالتعاون مع وزارة الصحة انطلاقاً مما تقوم به الوزارة من جهود على هذا الصعيد. أضاف: «لقد تألّفت لجنة خاصة من المختصين الفنيين لدراسة هذا الموضوع وتقديم الاقتراحات في ضوء تجارب الشعوب الأخرى وأنظمة هذه الدول، على أن يعقد اجتماع آخر في 2 آب المقبل بعد وضع اللجنة تقريرها بهذا الخصوص».

(وطنية ـ مركزية ـ الأخبار)

معرض

تجمع الصور الفوتوغرافية الطابع الحداثوي للمدينة ورائحة التراث العابقة (مروان طحطح)

الكاميرات توقظ القرى النائمة

لبنان ليس بلداً كبيراً. لكن رغم ذلك، رأى طلاب قسم الإعلام في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا أن فيه الكثير من المساحات البعيدة عن الضوء. هكذا كان مشروعهم الأكاديمي الأخير فرصة لهم للتعرف إلى الأماكن بعين «سياحية». التقطوا كاميراتهم، وصوّروا بعض المناطق المنسية

أحمد محسن

ينقصنا الكثير لنتعرف إلى لبنان. يبدو أن الإعلانات التلفزيونية والملصقات الدعائية التي تنشرها وزارة السياحة غير كافية حتى الآن. الجميع يعلم بوجود عوائق تمنع الانتقال من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية. ولا يعني ذلك أن الطرق مقطوعة، لكن العوائق الثقافية والاجتماعية ـ والسياسية طبعاً ـ تحول دون الاختلاط الكافي. هذا ما أراد طلاب قسم الإعلام في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) تخطّيه. ففي مشروعهم الأخير، تسلّحوا بالكاميرات، ودخلوا إلى المناطق المنسية. كانت الصوّر التي اصطفّت في معرضهم شاملة تماماً. دخلوا قرىً بعيدة. السياح عادةً يبحثون عن رموز. يرتادون الأماكن الذائعة الصيت. لكن، ماذا عن السياحة الداخلية؟ المعرض الطالبي قدم بعض الإجابات.

فإذا استثنينا بعض الصور للمدن الكبرى، كبيروت وصيدا وجبيل وصور إلخ... يمكن القول إن المعرض نجح في اقتطاف بعض المشاهد المظللة بقلة الضوء الإعلامي. هكذا، تستريح سهول الخيام في إحدى الصور. الخيام، البلدة المستكينة على أطراف مرجعيون، ترمز في نظر كثيرين إلى زمن الاحتلال الإسرائيلي. يكاد اسمها يقترن بالمعتقل الفاشي القديم الذي أقامه الاحتلال فوق تلالها. في الصورة، المنظر مختلف. يستريح اللون الأخضر بلا تكلّف. في تلك الصورة، لا تختلف الخيام عن توسكانا مثلاً. أخيراً، اهتدت عدسة أحدهم إلى السهل الجذاب. وفي صورة أخرى، تستعيد بلدة بينو العكارية طلّتها

عبود سيجمع الملصقات

رعى وزير السياحة فادي عبود افتتاح كلية الفنون والعلوم في جامعة (AUST) معرضها الإعلاني السنوي بعنوان «هيدا لبنان». ونقل طلاب من المشاركين في المعرض عن الوزير ترحيبه البالغ بالمناظر التي صوّرها الطالب، إضافةً إلى نيّته جمعها في كتاب، ضمن الحملات السياحية التي تقوم بها وزارة السياحة أخيراً. وحضر الافتتاح رئيسة الجامعة هيام صقر، ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية نبيل حيدر، وعميد كلية الإعلام جورج فرحة، والهيئتان الأكاديمية والإدارية وجمع من الطلاب. وفي هذا السياق، أثنى الطلاب على دور فرحة في إنجاح النشاط وتشجيعه المستمر لهم للقيام بنشاطات مشابهة من شأنها رفع مستواهم الأكاديمي والمهني، علاوةً على دورها التنموي ثقافياً.

عالضيعة يا اما

يحمر الشقيف تسهر مع المونديال

مايا ياغي

مثل كل القرى الجنوبية النائية، يبدأ نهار يحمر الشقيف باكراً وينتهي باكراً. يعود المزارعون إلى بيوتهم بعد يوم شاق من العمل في الحقول، ويتجمّع من بقي من شباب لم ينزحوا إلى المدينة في بيت أحدهم أو على مصطبة ما، أو يزورون قرى مجاورة أكثر صخباً، يعاندون الليل. أما في هذه الأيام، فقد خرجت البلدة عن انتظامها. إنها لوثة المونديال. المصطبات لم تعد كافية لسهرة هامسة على ضوء القمر، فالحماسة التي تستتبعها كرة القدم تكره السكون. هكذا، أصبح الشباب يتجمعون في ساحة الحسينية، لمشاهدة المباريات وقضاء سهرات صاخبة تكسر سكون الليل في بلدة لم تعتد السهر: صفارات وتصفيق وأصوات عالية، و«تزريك» بعضهم لبعض. بثّ المونديال الحياة في ليل القرية. قبل ذلك، كان الشباب يهجرون القرية ليلاً و«يهجّون» من سكونها إلى قرى أخرى مجاورة تحتفظ بحيويتها عند هبوط المساء، نظراً إلى أنها تحوي المقاهي والمحال التجارية، وفيها جمهور من «الكزدرجية» لا ينعسون باكراً. ليس الشباب القاطنون في القرية وحدهم من يتسمّرون أمام الشاشة العملاقة في ساحة الحسينية. فأبناء البلدة المقيمون في العاصمة، الذين يعودون إلى قريتهم لقضاء الإجازة الصيفية، يشاركونهم السهر أيضاً. واحتفاءً بعودتهم كما كل عام، ولحثّهم على العودة دائماً إلى قريتهم، كان لا بدّ من مبادرة تحتضن الشباب العائدين صيفاً، وخصوصاً في ظلّ المونديال الذي يشعل حماسة الشباب هذه الفترة. هكذا، أحضر أحد أبناء البلدة، محسن جابر، شاشة كبيرة موصولة بـ«الدش»، ووضعها في الساحة العامة لتنقل مجريات المباريات. ورغم الطبيعة التجارية لتلك المبادرة، إلا أنها نجحت في استقطاب الوافدين، وأصبح التجمع في الساحة حدثاً يومياً لا يفوّته معظم الشباب. فقد حاول جابر، بمحاولته هذه، استغلال مناسبة المونديال لافتتاح «إكسبرس» نارجيلة ومشروبات باردة وساخنة لزيادة دخله، كما يقول. وبعد أن كان وجود الفتيات قد اقتصر في بادئ الأمر على فتاة واحدة، سرعان ما تجاوب سكان القرية جميعاً مع مساحة التسلية والترفيه الجديدة، حتى أصبحت العائلات تتوافد بدورها لقضاء الأمسية، وازداد عدد الفتيات اللواتي أصبح من المسموح لهن البقاء خارج المنزل لساعات متأخرة، بعد أن كان ذلك أمراً محظوراً عليهن.

ليس كل من يشاهد المونديال في هذه الساحة ممن يفهمون شروط لعبة كرة القدم وأصولها. ففيما أصبحت هذه السهرة متنفساً للتسلية عند كثيرين من الأهالي، يظلّ هناك جمهور «نخبوي» متابع. هؤلاء يجلسون في الصفوف الأمامية وعلامات التفاعل مع سير المباراة بادية على وجوههم، بعضهم من لاعبي كرة القدم في البلدة، وكانوا يقضون أوقاتهم قبل المونديال، وخصوصاً مساءً، في بعض الملاعب الخاصة في مدينة النبطية حيث يمارسون هوايتهم المفضلة. في المقابل، يجد محمد عليّق أن مجريات المونديال لا تهمه كثيراً، ولكنها عادت عليه بالفائدة، لأنه «خففنا مصروف عالجيبة وضهرات بعيدة، وصار فينا نسهر بيحمر، كمان صار عنّا حجة نضهر من البيت»، كما يقول. أما جعفر قاطبي، فلا يجد في هذه السهرات مكسباً سوى أنها تجمعه برفاق وأصحاب لم يرهم منذ زمن. يجلس أبو علي عليّق وعائلته وبناته، والنرجيلة التي لا تفارق يده تعنيه أكثر من المباراة، ويقول «عم نسهر برّات البيت. الكهربا مقطوعة، أحسن ما نام عابكير، منغيّر جَو».

صورة بشامون محيرة. مدينة أم قرية؟

المفقودة، بحكم صيت الحرمان الذي يلف قضاء عكار إجمالاً. حرمان القضاء لا يعني خسارته مزاياه الطبيعية. بينو ريف حقيقي. بشامون أيضاً. صورة بشامون محيّرة. مدينة أم قرية؟ معلم سياحي أم ضيعة تقليدية؟ الطرقات منظّمة، والبيوت قرميدية. الأشجار كثيرة وأعمدة الإنارة المرتبة أيضاً. المظهران معاً: الطابع الحداثوي للمدينة الجديدة، ورائحة التراث العابقة. كل هذا في صورة. دير ميماس هي الأخرى حظيت بلفتة إحدى أو أحد الطلاب، إذ برزح أحد بيوتها القديمة صامداً في وجه التغيّر العمراني الحاد الذي أصاب لبنان. وبعيداً عن صلابة الحجر الملوّن بالنوافذ الزرقاء في دير ميماس، تلفت صورة لوادي قنوبين النظر سريعاً. نجح الطالب في اقتناص الماء الراكد بين مجموعة من الصخور المحاصرة باخضرار المكان.

رلى، الطالبة التي شاركت في المشروع، تحمل لقضاء الشوف محبة خاصة. كان هدفها الإضاءة على الجماليات المفقودة في تلك المنطقة. أرادت أن تقول إن الشوف ليس بيت الدين فقط، وإن الجميع يجب أن يأتي إلى الشوف. واستغلت رلى فرصة حضور وزير السياحة إلى معرض الجامعة، لتؤكد أن هدفها، كمشاركة، هو تعريف السياح بالدرجة الأولى إلى مساحات متاحة كثيرة، وتالياً، دعوة زملائها إلى جنتها الصغيرة. الطالبة المتحمّسة الأخرى، اتجهت جنوباً. هي من بيروت، لكنها فضّلت البحث في الجنوب، في ضواحي القرى تحديداً. برأيها، في الساحل الجنوبي ما يستحق الضوء، من أناس طيّبين تجاوبوا جميعاً، وأشجار رفرفت للعدسات، إلى منازل لم تزرها الكاميرات سابقاً. تعتقد جيداً أن تكرار هذه المشاريع يدمّر أي حدود طائفية بين اللبنانيين، افتراضية كانت أو حقيقية. بدوره، لم يبتعد الطالب مهير مارودیان عن منزله كثيراً. الناس تعرف القليل عن برج حمود. برأيه، برج حمود ليس مكاناً للتسوّق أو سوقاً للصاغة وحسب. ثمة حياة هناك.

امتحانات

66,17٪ نجاح في البريفيه

بلغت النسبة العامة للنجاح في شهادة البريفيه 66,17%، توزعت كالتالي على المحافظات: في بيروت 68,16% وفي الشمال 63,87% وفي البقاع 63,95% وفي النبطية 70,09%، وهي أعلى نسبة نجاح. من جهة ثانية، أعلن المدير العام للتربية فادي يرق أن نتائج الامتحانات الرسمية تصدر فقط على: www.mehe.gov.lb www.schoolnet.edu.lb وحذر المواطنين من الشركات التي تروّج للرسائل الهاتفية القصيرة لأنها غير مرخصة ونتائجها غير صحيحة.

حكاية

علي عبد النبي: تقاعد حارس

في الجامعة قصص لا تتعلق دائماً بطلابها، بل بمبانيها وبموظفيها أيضاً. علي عبد النبي أحد هؤلاء، يتقاعد اليوم بعد 40 عاماً من العمل في الأميركية

حكمت بعيني

يستعدّ أحد أقدم موظفي الجامعة الأميركية في بيروت، علي عبد النبي، لانتهاء خدمته التي استمرت أربعة عقود. بدأ خدمته في الجامعة في عام 1969 في قسم الصيانة المنزلية، في نهاية عقد شهد أحداثاً عالمية مميزة، مثل هبوط أول إنسان على سطح القمر، وأول عملية زرع لقلب اصطناعي. ولكن، ذلك العقد شهد أيضاً حرب فييتنام الدامية وانتفاضة الطلاب في العالم. وقد بلغ التململ الطالبي الحرم الجامعي اللبناني في حينها، حتى احتلّ عدد من الطلاب بعض المباني فيه. وبما أن عدد أعضاء مكتب الحماية آنذاك لم يكن يتجاوز أربعين شخصاً، نُقِل بعض أفراد خدمة الصيانة المنزلية، وبينهم علي، إلى حراسة مداخل بعض الأبنية الجامعية. وكانت أول تجربة مباشرة له عندما نجح بدبلوماسية في إقناع عدد من الطلاب، خلال الحراسة في عام 1971، بالتراجع عن دخول مبنى كلية الزراعة والعلوم الغذائية بعد منتصف الليل. وقد أعجب عفيف صغيري، رئيس مكتب الحماية آنذاك، بتصرّف علي، فطلب منه أن يلتحق بفريق مكتب الحماية، وهذا ما حصل. ولا يزال علي يتذكر أول مرة ارتدى فيها الزي الرسمي للحرس، كما أنه لا يزال يتذكر أول جولة تدريبية قام بها للتعرف إلى معالم الحرم الجامعي. في هذا الوقت، كانت عواصف الحرب قد بدأت تهب خارج أسوار الحرم الجامعي. كانت الاشتباكات المسلحة في أيار 1973 تنذر بالحرب اللبنانية الطويلة التي اندلعت في نيسان 1975. ويقول علي إنه خلال خدمته الطويلة على مدخل طوارئ مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، شاهد الإصابات العديدة، بين جرحى وقتلى، تصل إلى قسم الطوارئ بما تيسّر من وسائل نقل.

خلال الحرب كنت اضطر أحياناً إلى النوم في الجامعة

لم ينس علي مشاهد المسلحين الغاضبين الذين كانوا يهددون الأطباء والموظفين في المستشفى. ويقول إنه كان يضطر في الكثير من الأحيان إلى أن ينام في الجامعة لتعذّر وصوله إلى قريته بسبب خطورة الوضع الأمني وإقفال الطرقات. فالجامعة بالنسبة إليه هي المنزل. ومن الأحداث المهمة التي يتذكرها علي ما حصل يوم طلب إليه أحد رؤسائه في العمل، جوزف عبد الكريم، أن يذهب مباشرة إلى بوابة الحرم الجامعي من ناحية البحر، حيث كان بعض المسلحين يحاولون الدخول إلى حرم الجامعة. اقترب منهم يومها وبدأ بالحوار معهم بطريقته الدبلوماسية، وقال لهم: «أنا لا أستطيع أن أمنعكم من الدخول إلى حرم الجامعة، ولكن هناك موظفون في الداخل من المدنيين والنساء. فهل تريدون أن يقال إن حزبكم يروّع الناس؟». بسحر ساحر، توقف المسلحون. ثم وصل بعدها رئيسه المباشر آنذاك، وهيب ضو، وتابع الحوار معهم إلى أن اقتنعوا بالتراجع عن عزمهم على دخول حرم الجامعة. يتذكر علي الأحداث الأليمة التي أصابت الجامعة في تلك الفترة، وخصوصاً حادث اغتيال رئيس الجامعة مالكوم كيرر في 18 كانون الثاني 1984، وكان علي يناوب ذلك اليوم أمام مستشفى الجامعة. ويتذكر كذلك سقوط عشرات القذائف على الحرم الجامعي في صيف 1989.

يقول علي: «لقد شاهدت الجامعة تتحمل الخسارة المؤلمة وتمشي قدماً». والآن، وهو على أبواب التقاعد، يعبّر عن شعوره بالعرفان والحب لتلك المؤسسة فيقول: «أتمنى لو أستطيع الاستمرار بخدمة الجامعة. أنا أحب هذه المؤسسة التي ساعدتني كي أنشئ عائلة، وإنني أعدّ كل مبنى وكل شجرة في الجامعة جزءاً مني. لم يكن لي مشكلة في أيّ يوم من الأيام مع أحد فيها، ولم أتغيّب عن عملي يوماً، ولم أرد يوماً أن أتغيّب عن العمل. لقد أدّيت واجبي بكل شرف».

أخبار

◄ تخريج 546 طالباً في AUCE

احتفلت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE بتخريج الدفعة الثامنة من طلابها في حرمها في الحدث، وهم 546 متخرجاً حازوا البكالوريوس والماجستير من كليات الإدارة والعلوم والفنون. وبالمناسبة، أعلنت إدارة الجامعة قرب تسليم منصب رئاسة

الجامعة للدكتور بيار جدعون، بينما ينتقل خلفه، الدكتور أمجد نابلسي إلى منصب رئاسة مجلس الأمناء. وتلى حفل التخرج العشاء الاحتفالي في فندق الميتروبوليتان بمناسبة حصول الجامعة على شهادة الاعتماد من مجلس الاعتماد البريطاني BAC، بعد عام كامل من الكشف والتدقيق اللذين أجرتهما إدارة المجلس في مناهج الجامعة وبرامجها التعليمية قبل أن تمنحها التصنيف، والشهادة التي تُعَدّ الأولى في العالم العربي حتى اليوم.

◄ ... و81 طالباً في سيدة البلمند

احتفلت ثانوية سيدة البلمند بتخريج 81 طالباً وطالبة من الصفوف المنتهية للسنة الدراسية 2009ـــ2010 في فرعيها الفرنسي والإنكليزي، برعاية بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس أغناطيوس الرابع هزيم، بعنوان «لبنان الحلم» في مبنى الثانوية ـ الفرع الفرنسي، وذلك في حضور شخصيات أكاديمية وتربوية.

◄ تشييع عميد كلية الموسيقى في الروح القدس

ودّعت الرهبانية اللبنانية المارونية، أمس، الأب البروفسور لويس الحاج، عميد كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس ـ الكسليك، ورئيس الاتحاد العالمي للموسيقى المقدسة، ونائب عام سابق للرهبانية، ورئيس أسبق للجامعة، في مأتم رسمي أقيم في قاعة البابا يوحنا بولس الثاني في حرم الجامعة الرئيسي في الكسليك، قلّد خلاله رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الفقيد وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط، تقديراً لعطاءاته من أجل لبنان.

وشارك في المأتم الوزير جان أوغاسبيان ممثلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، والنائب أغوب بقرادونيان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري. ووضع ممثل رئيس الجمهورية الوزير أوغاسبيان وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط على نعش الفقيد، وألقى كلمة نقل فيها التعازي الحارة التي يتقدّم بها فخامة رئيس الجمهورية من عائلة الفقيد والرهبانية اللبنانية المارونية التي كرّس نفسه لها.

ثقافة العالم

قنبلة آذر نفيسي في لغة الضاد

ابنة محافظ طهران في عهد الشاه، تتنعّم اليوم بالديموقراطيّة الأميركيّة، بعد هروبها من نظام الملالي في طهران. وفي كتابها الشهير الذي أدخلته «منشورات الجمل» إلى المكتبة العربيّة، تداعب المخيّلة الغربية، وتستثير روائح الشرق و... تهاجم إدوارد سعيد

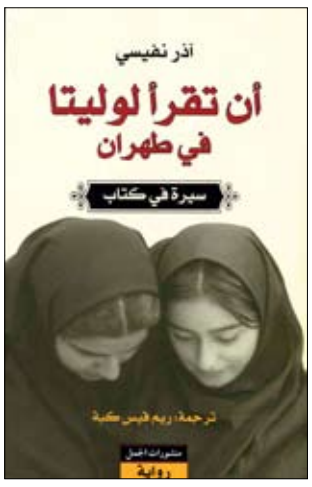

أن تكتب لوليتا (الإيرانية) في أميركا

اتهمها حميد دباشي بالاستشراق وبخدمة البروباغندا الأميركية في عهد المحافظين الجدد

أحمد الزعتري

أنجزت آذر نفيسي (1955) كتاباً مشوّقاً. «أن تقرأ لوليتا في طهران» الصادر بنسخته العربيّة عن «منشورات الجمل» (ترجمة ريم قيس كبة) يقدّم توثيقاً غنيّاً، خصوصاً في نبش تلك التفاصيل التي نراها من بعيد على التلفزيون لصبايا تناسين شدّ الحجاب.

تروي أستاذة الأدب الإنكليزي السابقة في جامعتيّ «طهران» و«العلامة الطباطبائي» هذه التفاصيل بلغة جزلة. بدءاً من عودتها إلى طهران عام 1979 بعد دراستها في أميركا، ورحلتها في مشاكسة مؤيّدي الثورة الإسلاميّة التي استولت على النظام في السنة عينها، إضافة إلى الحرب العراقيّة الإيرانيّة. هذه المشاكسة أدّت إلى استقالتها من التدريس بسبب رفضها ارتداء الحجاب والشادور سنة 1995، حتى هجرتها إلى أميركا سنة 1997.

بين 1995 و1997، أسّست نفيسي صالوناً أدبيّاً في منزلها لمناقشة الأدب الغربيّ الذي مُنع من التدرس في الجامعات الإيرانية، ودعت إليه عدداً من «بناتها المفضّلات» من طالباتها السابقات. هذا المشهد الذي تفتتح به المؤلّفة كتابها الشهير (صدر باللغة الإنكليزيّة سنة 2003)، كان يمكن أن يكون بداية كتاب عظيم، يرصد التحوّلات الثقافيّة من كل الزوايا... لكنه سرعان ما تحوّل إلى كتاب استشراقيّ بامتياز.

لا يتعلّق الأمر بمناقشة رواية «لوليتا» لناباكوف، و«غاتسبي العظيم» لفيتزجيرالد، وروايات جين أوستن وفلوبير وكافكا، بل بتجيير هذه الأعمال لخدمة الزاوية العمياء التي تفكّر بها الكاتبة طيلة الكتاب. فـ«قدرنا يتطابق مع قدر غاتسبي»، و«لوليتا» التي صادر هومبرت مستقبلها وحياتها في رواية نابوكوف الشهيرة، ليست سوى الخميني الذي صادر إيران بتاريخها ومستقبلها، وفرض رؤيته الخاصة وفق الكاتبة.

طبعاً، لا يمكن المزايدة على معاناة الإيرانيين في ظلّ الثورة الإسلاميّة التي فرضت اتجاهاً محدداً لحضارة عريقة وغنيّة ومنفتحة. لكنّ نفيسي فعلت الشيء نفسه من جبهتها المضادّة، إذ ذهب الناقد الإيراني ــ الأميركي حميد دباشي إلى أن «لوليتا» الإيرانيّة خدمت البروباغندا الأميركيّة في عهد المحافظين الجدد.

في مقالة «الوشاة الأصليون، وصناعة الإمبراطوريّة الأميركيّة» التي نُشرت في أسبوعيّة «الأهرام» الإنكليزيّة (عدد 797)، رأى دباشي أن الكتاب «يبغض كل شيء إيرانيّ، من الأعمال الأدبية العظيمة إلى الإنسان العادي»، و«يستفزّ أكثر التخيّلات الأميركية الأوروبية ظلمة عن الشرق». واتهم دباشي نفيسي بالجهل والخداع والانجرار وراء النظرة الاستشراقيّة التي ما زالت تحظى بالرواج، وذلك بدءاً من عنوان الكتاب الذي يدغدغ هذه النظرة، وليس انتهاءً بصورة الغلاف.

خلال تدريسها في الجامعة، ووسط بداية سيطرة أركان السلطة على المجتمع، تصف نفيسي المناقشات التي كانت تدور حول الروايات الكلاسيكيّة الغربيّة، وكيف اصطدم بالمنظّرين الصغار للثورة. وإحدى هذه الشخصيات هو «نهوي». بعد مناقشة «إيما» لجين أوستن، يلحق نهوي بنفيسي إلى مكتبها ليشرح لها أنّ أوستن «كاتبة استعماريّة». تعلّق نفيسي على هذه الحادثة لتكتشف أنّ نهوي جاء بأفكاره من «الثقافة والإمبرياليّة» للمفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد. «من السخرية أن أجد إسلامياً متشدداً يلجأ إلى الاقتباس عن إدوارد سعيد ضد أوستن. ومن السخرية أن تكون العناصر الأكثر رجعية في إيران متفقة مع نظريات أولئك الكتاب الذين يعدّهم الغرب ثوريين، وأن يقرر الرجعيون اختيار أعمالهم دون سواها». تقول ذلك بينما تعمل على استثارة المنطقة الأخطر إعلامياً: «الهولوكوست». إذ تشبِّه ما قاساه اليهود بما يعانيه الإيرانيون في ظل الثورة الإسلامية من إعدامات سرية.

وتقول إنّ ضحايا تلك الإعدامات ذاقوا الموت مرّتين: مرة بموتهم الفعلي، ومرة بالتعتيم وإخفاء هويات المعدومين. ثم تقتبس جملة من الفيلسوفة الألمانية حنة آرندت ترى أنّها تصحّ على الإيرانيين: «لقد أقرّ اليهود بحقيقة أنهم لم يكونوا موجودين أصلاً».

وبينما يهاجمها دباشي بسبب هذه النقطة تحديداً، تذكر نفيسي، التي تدرّس حالياً في «جامعة جونز هوبكنز» أن خلافها مع سعيد «أدبي بحت»، مشيرة إلى أنّ «ما حدث لسعيد هو أن أشخاصاً استعانوا بنظرياته وبسّطوها. وأصبحت

> **حتى السينما الجديدة ليس لها مكان عند نفيسي**

أين رموز الثقافة الإيرانية؟

في فيلم Close-up الجميل والمؤلم، صوّر الإيراني عباس كياروستامي قصة حسين سابزيان الذي انتحل شخصيّة المخرج محسن مخملباف، وأقنع عائلة ثريّة بتصوير فيلمه المقبل في منزلهم.

في أحد أجمل مشاهد السينما على الإطلاق، يخرج مخملباف الحقيقيّ من السجن ويصطحبه سابزيان على دراجته الناريّة إلى منزل تلك العائلة ليعتذر منها. يقف مخملباف الآخر حاملاً نبتة منزليّة ابتاعها من على الطريق، قائلاً: «أنا سابزيان.. مخملباف». عندما يدخلان، توجّه امرأة المنزل ملاحظة إلى المخرج المشهور: «سيد مخملباف، مخملباف الآخر كان أكثر مخملبافاً منك».

يمكن هذه الجملة أن تأخذ أكثر من معنى. لكن عند قراءة «أن تقرأ لوليتا في طهران»، نجد أن نفيسي وقعت في المطبّ نفسه الذي وقع فيه سابزيان على اختلاف النيّة: المزايدة على الشخصيّة الأساسيّة. الضحيّة هنا ليس مخملباف (فقط)، إنها الشخصيّة الإيرانيّة بعمقها وتعدّدها الثقافيّ المتراكم من آلاف السنين. هكذا تمرّ نفيسي على رموز الثقافة الإيرانيّة كأنّها تحصيها: حافظ وسعدي والروكي والخيّام والنظامي، وإشارة إلى «ساحة فردوسي» في طهران. لكنّها تناست رموز حركات التمرّد الثقافي، مثل فروخ زاده وأحمد شاملو، التي ظهرت في الفترة نفسها. هذا الإقصاء ينسحب على الفنون كلها. بسطحية، تصف نفيسي موقف فنانة تشكيلية هجرت الواقعيّة إلى التجريديّة «لقد أصبحنا نعيش واقعاً لا يطاق، واقعاً أسود قاتماً إلى حدّ أنني لن أستطيع بعد الآن أن أجسّد لون أحلامي». حتى موجة الأفلام الإيرانيّة الواقعيّة الجديدة التي وجدت لها مكاناً في العالم عبر سينمائيين كبار أمثال كياروستامي ومخملباف ومجيد مجيدي، ليس لها مكان عند نفيسي.

محسن مخملباف

في أميركا، تروي نفيسي كيف وضعت اسطوانة The Doors التي أهداها إياها ولداها اللذان «اعتادا الاستماع إليه في إيران». ورغم أن صوت جيم موريسون، وهو يغني Crystal Ship، لا يقاوم أينما صدر، إلا أن الموسيقى الإيرانيّة تختفي في المقابل. في الكتاب المليء بالمرجعيات الثقافية الغربية، لا أثر للمعلم محمد رضا شجريان أو أي نوع آخر من الموسيقى الإيرانية، باستثناء مشهد ترقص فيه طالباتها!

ربما لم تشاهد نفيسي فيلم «لا أحد يعلم شيئاً عن القطط الفارسيّة» للمخرج باهمان غوبادي. هذا الفيلم الذي ينبش تحت السطح ليجد عشرات الفرق الموسيقيّة (المحرّمة) في إيران. وربما لم تستمع نفيسي إلى المغني المتمرّد محسن نامجو ومئات الموسيقيين الذين يؤسّسون لمشهد إيرانيّ معاصر. يكفي أحياناً أن تكشط السطح، لتكتشف أن المشهد ينبض بالحياة، على خلاف بلداننا العربيّة التي تعيش على السطح.

أحمد...

استعادة

أحب بيلار والحياة والشعوب المقهورة
ساراماغو اكتفى بألا يكون كاتبًا سيئًا

بعد رحيله في 18 حزيران (يونيو) الماضي عن 87 عاماً، أوصى بإحراق جسده ونثره في جزر الكناري. صاحب «العمى» عاش ومات شيوعياً ملحداً ومتشائماً معلناً... قبل «نوبل الآداب» وبعدها

خالد البسام

كان القدر رحيماً بالروائي البرتغالي الشهير جوزيه ساراماغو (1922 ـ 2010). فقد أنهى روايته الأخيرة وهو طريح الفراش قبل رحيله في 18 حزيران (يونيو) الماضي («الأخبار»، 2010/6/19). فقد أصرّ الرجل وبروح قتالية على إكمال كل ما يريد كتابته قبل أن يرتاح للموت. صاحب «العمى» كان يردد دوماً ما كانت تقوله جدّته: «الموت لا يحزنني لكنه يسبّب لي الحسرة لأنّ الحياة جميلة».

أحب ساراماغو الحياة والكتابة حتّى الرمق الأخير. رغم حالته الصحية الصعبة في السنوات الأخيرة، ظلّ يعمل بكثير من التركيز والدقة... كما فعل طيلة مشواره الأدبي الحافل. حتّى أثناء قيامه بعملية إصلاحات وصيانة في بيته، بقي مواظباً على الكتابة. لم يكن يفصله عن العمّال إلا حائط من البلاستيك. كان يسمع كل أحاديثهم وحكاياتهم وقصصهم... وبالطبع ضجيجهم وأصوات التحطيم والتكسير وحتّى صوت الطلاء الذين كانوا ينشرونه على الجدران. لكنه لم يلمهم أبداً، ولم يفقد أعصابه حتّى. كان يقول دوماً: «هم لهم عملهم، وأنا لي عملي». هكذا، جاورهم بكل سلام خلال الأشهر التي عملوا فيها.

رغم أنّ باكورته الروائية صدرت عام 1947 وحملت عنوان «أرض الخطيئة»، لم يلقَ الأديب البرتغالي شهرةً واسعة إلا في الستين. بدأ حياته فقيراً جداً وسط عائلة من الفلاحين الذين يعملون بالأجرة. هجر المدرسة باكراً وانصرف إلى مهن صغيرة كادحة مثل صنع الأقفال والحدادة والزراعة. وبعد سنوات طويلة في ممارسة تلك الأعمال، دخل عالم الكتابة مصححاً لغوياً في إحدى دور النشر، ثم انتقل إلى الصحافة والترجمة. في خضمّ انشغاله بتلك المهن كان يطمح «لأن يكون مدرّساً جيداً»، كما روى يوماً. «لكن بخلاف ذلك، اكتفيت بألا أكون كاتباً سيئاً!».

> زار مدينة رام الله وندد مراراً بجرائم إسرائيل

عندما فاز بنوبل الآداب عام 1998، كان أوّل من ينال الجائزة العالميّة بين كتاب اللغة البرتغاليّة. ابتهج هؤلاء يومها بالحدث بعدما تناستهم الجائزة العالمية طويلاً. أمّا صاحب «قصّة حصار لشبونة» فأسرّ لناشره: «لا أعتقد أنني ولدت لكلّ هذا المجد».

وفي الخطاب الذي ألقاه أمام الأكاديميّة السويديّة، أشار إلى أنّ جدّه جيرونيمو كان «الرجل الأكثر حكمة الذي عرفته، كان لا يجيد القراءة والكتابة».

لم يكن ساراماغو في حياته الطويلة كاتباً فقط، بل مناضلاً في كلّ مكان. زار مدينة رام الله عام 2002... يومها شبّه الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش الذي رتب الزيارة مع كتاب عالميين آخرين، ببابلو نيرودا. تنديده المتكرر بجرائم الدولة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في الصحف العالمية، جعل كثيرين يصفونه بالأديب المعادي للسامية. كان الرجل متواضعاً وكثير الإنسانية في مواقفه تجاه الشعوب المضطهدة، وبقي طيلة حياته شيوعياً ملحداً متشائماً معلناً. لكن مواقفه تلك، جعلته منبوذاً في بلده ذي الطابع الكاثوليكيّ.

كتابه «الإنجيل بحسب يسوع المسيح» (1991)، وما تلاه من سجال مع الكنيسة كان سبباً للقطيعة النهائية بينه وبين حكومة البرتغال المحافظة. هكذا اختار منفى ذاتياً في جزر الكناري، حيث ابتعد عن العالم مع زوجته الصحافية الإسبانيّة بيلار ديل ريو.

لم تكن الشهرة يوماً مراده على الإطلاق. فقد قال عنها مرة: «الشهرة ليست إيجابية بحد ذاتها. أحياناً يكون الواحد منا مشهوراً لأسباب سلبيّة». وعندما سألته إحدى الجرائد: «هل الشهرة مخدّر؟» أجاب: «لا. لا أعتقد هذا. كل هذا سينتهي بعد قرون أو بعد أعوام... حينها لن تكون لك تقريباً أي أهمية». كانت وصيّة ساراماغو أن يحرق جسده وينثر رماده في جزيرة لازاروت التي أمضى فيها العقدين الأخيرين من حياته. لكنّ كثيرين اليوم سيستمرون بالنهل من روائعه من «سنة وفاة ريكاردو ريس»، و«كل الأسماء»، إلى عمليه الأخيرين «رحلة الفيل» و«قابيل». روائع لن تنزل عن رفوف المكتبات كما لو أنّ صاحبها لا يزال حياً، ينبض بمواقفه الثائرة، وسخريته اللاذعة.

نظرياته سطحية جداً بفضل أشخاص استقطبوا الجماهير». ثم تحاملت عليه في موقع آخر، مضيفة: «سعيد يجيّر كل فكرة لا تعجبه لمصلحة نظرية الإمبرياليّة».

في الواقع، محاججة نفيسي ستكون من خلال نفيسي نفسها. بينما تقول إنه «ليس بالإمكان تجيير أي عمل فني لمصلحة السياسة»، تتجذّر نظرية نفيسي في «لوليتا» كأدب مقاوم للنظام الإيرانيّ الحالي. هي لا تقول ذلك، لكنها تقدّم لنا الكتاب، ونفسها كذلك، إذ إنّ ابنة محافظ طهران في نظام الشاه الذي أقيل واعتقل، وابنة أول نائبة في البرلمان، تلتزم الصمت مرة أخرى في كتابها اللاحق «أمور التزمتُ الصمت بشأنها» (2008). هنا تحكي معاناة عائلتها تحت النظام الثوريّ من الزاوية العمياء ذاتها، لكنها هذه المرة تطرق باب الخيانات والعشيقات: «يخون معظم الرجال زوجاتهم ليحصلوا على محظيّات». هل كانت «لوليتا» تتناسب أكثر مع زمن الشاه؟

Dj تييستو
ممنوع المرور!

زينب مرعي

المؤسسات والمبادرات المعادية للتطبيع مع إسرائيل، أو الداعية إلى مقاطعة الدولة العبرية ثقافياً وأكاديمياً، عادت إلى الضوء في لبنان، عشية انطلاق مهرجانات الصيف. الفكرة هي خلق مرصد للفنانين العالميين الذين يعتزمون زيارة لبنان، لحثّهم على مقاطعة إسرائيل، إذ ترى شريحة أساسيّة من الرأي العام اللبناني أنه ليس مسموحاً أن تكون بيروت المحطة التالية بعد تل أبيب، كما كان الأمر بالنسبة إلى فرقة «بلاسيبو» أخيراً، أو بعد إيلات كما سيكون الأمر مع Dj تييستو (الصورة) الذي قدّم أمس حفلته في إسرائيل، ويحيي اليوم أمسية في «مارينا ـ ضبيه»، ينظّمها جهاد المرّ.

هكذا، عقد «اتحاد الشباب الديموقراطي»، ومجلة «الآداب»، و«حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» (لبنان)»، و«الحملة اللبنانية لمقاطعة الصهيونية»، و«الطلبة السوريون القوميّون الاجتماعيّون»، وقطاع الشباب والطلاب في «حركة الشعب»، مؤتمراً صحافياً أمس في مقهى «ة مربوطة»، دعوا فيه إلى مقاطعة أمسية دي. دجاي. تييستو. طالب المنظّمون بحق ممارسة المقاومة المدنيّة تجاه إسرائيل في مختلف المجالات، بما فيها المجال الفني. وأكدوا أنّ امتناع «بيكسيز» وكارلوس سانتانا، وU2 وغيرهم من الفنانين والفرق عن الغناء في إسرائيل، دليل على ارتباط الفن بالسياسة: تلك الحفلات تمثل دعماً تحتاج إليه إسرائيل لمواجهة عزلتها العالميّة المتصاعدة بسبب سياساتها العدوانية.

> تعديل «قانون مقاطعة إسرائيل» ليشمل الجانب الثقافي والأدبي

المبادرة الأهليّة التي تحذّر من خطورة شقّ طريق غير مباشر بين بيروت وتل أبيب، من طريق الفنانين الأجانب، تدعو الجمهور مجدداً اليوم إلى إعادة بطاقات حفلة Dj تييستو. لكن أموراً كثيرة تغيّرت منذ أمسية «بلاسيبو». ازداد عدد المشاركين في حملات المقاطعة، وانطلق العمل على المسائل القانونية المتعلّقة بالموضوع، فتألّفت أخيراً «الهيئة الوطنيّة لدعم قانون المقاطعة اللبناني». خلال المؤتمر، تقدّم المحامي وسيم حسن بتوصيات إلى الجهات الرسميّة اللبنانية، منها تعديل «قانون مقاطعة إسرائيل» (1955) لتشمل «التعامل الثقافي والفني والأدبي» مع العدو، لا الاقتصادي فقط. كذلك أصبحت الحملة جزءاً من حملة دوليّة لمقاطعة إسرائيل، استطاعت أن تسلّم دي. دجاي تييستو رسالة، تشرح له جرائم إسرائيل وضرورة مقاطعتها. ورغم أنّ مدير أعمال Dj تييستو أكّد تسلم الفنان الرسالة، فقد أبقى الأخير على حفلته في إيلات. دي. دجاي تييستو لم يقاطع إسرائيل، ألا ينبغي لنا مقاطعته في بيروت؟

فلاش

■ أعلن منظمو الدورة 46 من «**مهرجان قرطاج الدولي**» أنّ العروض التونسية سيكون لها النصيب الأوفر خلال الدورة التي يشارك فيها أيضاً عدد من نجوم العالم، يتقدمهم ايروس رامازوتي وإيلين سيغارا وصباح فخري.

وقال مدير المهرجان بوبكر بن فرج في لقاء مع الصحافيين أول من أمس إنّ المهرجان الذي يُفتتح في الثامن من الشهر الحالي، سيحتضن 35 عرضاً من بينها 15 عرضاً تونسياً.

وعلى غير العادة، اختار المنظمون إقامة المؤتمر الصحافي في المسرح الأثري في قرطاج حيث تقام عروض المهرجان. وأضاف بن فرج أنّ من بين الحفلات التي ستقدّم، أمسية للبنانية ماجدة الرومي والسوري صباح فخري وايدير من الجزئر واسماعيل لو من السنغال وايروس رامازوتي من إيطاليا وإيلين سيغارا من فرنسا ولطفي بوشناق وصابر الرباعي ونجاة عطية من تونس، إضافة إلى راغب علامة والمغربية سميرة سعيد. وتوقفت هذا العام الشراكة القائمة بين المهرجان وقناة «روتانا» التي أثارت انتقادات واسعة في الساحة الثقافية خلال الأعوام الماضية بسبب ما وُصف بأنّه محاولة لفرض نجوم الإثارة على قرطاج. وسيفتتح التظاهرة العريقة، فيلم «النخيل الجريح» للتونسي عبد اللطيف بن عمار. وهو فيلم روائي يستحضر جزءاً مهماً من تاريخ تونس. وسيختتم المهرجان في 19 آب (أغسطس) بعرض للفنان التونسي زياد غرسة.

■ عن **محمد عابد الجابري** (الصورة) الذي رحل منذ شهرين (راجع «الأخبار» عدد 4 أيار/ مايو 2010) تقيم «**حلقة الحوار الثقافي**» ندوتها المقبلة في السادسة من مساء الخميس 8 تموز (يوليو) الحالي في «قصر الأونيسكو» (بيروت). سيشارك في الندوة التي تُخصّص عن «فيلسوف العقل العربي»، كل من **الطاهر لبيب، وموسى وهبي وفرحان صالح** بإدارة **عفيف عثمان**. للاستعلام: 70/924278

■ يمثّل «**المعرض اللبناني الدائم للتراث الفلسطيني**» الذي تنظّمه الجمعيات والهيئات الأهلية في لبنان، تأكيداً على حقّ العودة من خلال التشبث بالثوب الفلسطيني كرمز وتثبيت للهوية. المعرض الذي يضمّ نماذج من التراث الوطني الفلسطيني كالمطرزات، والحفر على الخشب، والخزفيات، وصور عن القدس وفلسطين، يقام في السادسة من مساء 12 تموز في قاعة المؤتمرات في «قصر الأونيسكو». للاستعلام: 03/796248

■ تجري النجمة الأميركية **ميريل ستريب** (الصورة) محادثات لتجسيد شخصية رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في فيلم تدور أحداثه في عام 1982 ويحمل اسم «تاتشر». وجاء في مجلة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أنّ المشروع قد يجمع ستريب من جديد مع مخرجة فيلم «ماما ميا!» فيليدا لويد.

■ تقيم جمعية «**السبيل**» أمسية موسيقية بعنوان «أغاني ثورة يوليو» من إعداد وتقديم الباحث الموسيقي **الياس سحاب** في السابعة من مساء بعد غد في «**المكتبة العامة لبلدية بيروت**» (الباشورة). للإستعلام: 01/667701

قضية

«فايسبوك» V/S صاحب الفخامة لبنان سجن عربي جديد؟

بعد أسبوع من التوقيف، أُخلي سبيل الشبان الثلاثة المتَّهمين بـ«شتم» رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وفتحت هذه القضية ملف حرية التعبير من جديد، فيما انطلقت المجموعات التضامنية مع «موقوفي فايسبوك»

ليال حداد

هل انتهى شهر العسل بين الحريات الإعلامية والدولة اللبنانية؟ ومن يضمن بعد اليوم حقّ المواطن في التعبير عن رأيه؟ ثمّ من يحدّد الخطوط الحمراء الممنوع تجاوزها؟ وهل يجب إقرار قانون ينظّم العمل على الإنترنت؟ أم أن ذلك سيعدّ أحد القيود الإضافية المفروضة على حرية التعبير؟ أسئلة كثيرة ترتسم مع إخلاء سبيل «موقوفي فايسبوك» الثلاثة أمس، بعد حوالى أسبوع على توقيفهم.

تفاوتت الآراء في ما يخصّ هذه القضية: بعضهم رأى أن الشباب نالوا عقابهم المحقّ بسبب تعرّضهم لرئيس الجمهورية «بالقدح والذم والشتائم». أما البعض الآخر فيرى أن ما حصل كان سابقة تبشّر بمستقبل أسود. وذهب بعض المتشائمين إلى تشبيه اعتقال الشباب بما حصل عقب «الثورة الخضراء» في إيران، حين دخلت السلطة إلى مواقع الإنترنت، وخصوصاً «تويتر» و«فايسبوك»، وبدأت باعتقال الناشطين الإلكترونيين المعارضين.

طبعاً، لا يزال الوضع في لبنان أفضل من دول الجوار. لكنّ عوامل عدة تنذر بمستقبل ضبابي: أوّلها كان تحذير استخبارات الجيش المدوّن خضر سلامة من التعرّض لرئيس الجمهورية ميشال سليمان مرة جديدة على مدوّنته. بعدها، استُدعي أحد الناشطين القواتيين في الشمال، ويدعى ماريو م.، للتحقيق بسبب مقالة كتبها على «فايسبوك». وأخيراً جاء توقيف الشباب نعيم ح. (1983)، وأنطوان ر. (1981)، وشبل ق. (1983)، ليزيد الطين بلة، ويجعل الهمس عن كمّ الأفواه المعارضة و«المشاغبة»، حديثاً علنياً.

لكنّ الوضع على الأرض يبدو أكثر تعقيداً من كل ما سبق، إذ يتّهم مصدر في «التيار الوطني الحرّ» بعض السياسيين بمحاولة التضييق على العونيين وعلى وسائل إعلامهم، «أولاً قضية أنطون الصحناوي ضدّ OTV، ثمّ اعتقال ثلاثة شباب مناصرين للتيار على «فايسبوك»... «كل ذلك يشير إلى خطة معيّنة للتضييق علينا». ويرى المصدر أنّ الأمر لن يقتصر فقط على وسائل الإعلام العونية «بل الدور آتٍ على كل الإعلام، إذ إن من يقوم بهذه التجاوزات ليس من طرف سياسي معيّن. هناك في الموالاة والمعارضة (سابقاً) مَن يسعى إلى كمّ أفواه الإعلاميين». ويتساءل المصدر عن سبب السرعة في بتّ القضايا المرفوعة ضدّ «التيار»، «فيما يتباطأ القضاء في كل القضايا الأخرى... وهو الأمر الذي يطرح علامات استفهام عدة».

لا يختلف رأي الشباب المتهمين بـ«القدح والذم»، إذ يقول أنطوان ر. لـ«الأخبار» إن القاسم المشترك بين المعتقلين الثلاثة «هو أننا مناصرون للتيار». لا ينسى أنطوان أن يشكر رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي استقبل أهالي الموقوفين صباح أمس. لكنّه يعود ليقول: «لم نرتكب جريمة، بل عبّرنا عن رأينا السياسي. وعكس ما يشاع، نحن لم نهاجم مقام الرئاسة، ولم نهاجم الرئيس شخصياً، بل كنّا نتناقش في السياسة». وهل يعيد الكرّة مرة أخرى؟ يكتفي بالقول «أنا مع حرية التعبير في لبنان».

من جهته، يؤكّد نعيم ح. أن معنوياته ظلّت مرتفعة حتى في السجن، «حرية الرأي والتعبير حق منحني إياه الدستور اللبناني. وبالتالي، سأحافظ على هذا الحق». ويؤكّد نعيم أنّه لم يشتُم رئيس الجمهورية، بل انتقد بعض التدخلات التي حصلت في انتخابات جبيل البلدية، «كتبتُ على الموقع إن بعض أقارب الرئيس يرتكبون تجاوزات باسمه». وماذا عن المعاملة داخل السجن؟ يضحك نعيم ويقول إن المعاملة كانت ممتازة، باستثناء «بعض القواتيين المسجونين الذين حاولوا استفزازي».

> **شبه بعضهم توقيف الشباب بما حصل في إيران إبان «الثورة الخضراء»**

إذاً خرج الشباب الثلاثة، لكنّ إخلاء السبيل لا يعني البراءة، أقلّه بالنسبة إلى القضاء. حيث يشرح أحد وكلاء الموقوفين، المحامي جيلبير سلامة، لـ«الأخبار» أنّه «ينتظر قرار القضاء النهائي، لأن ما حصل اليوم كان إخلاء سبيل مقابل كفالة قدرها مئة ألف ليرة عن كل موقوف». وأمام القضاء الآن خياران: إما أن يمنع المحاكمة عنهم، وبالتالي إقفال الملف، وإما أن يدّعي عليهم ويحيلهم على المحاكمة. وقد يصدر في الحالة الثانية حكماً بتجريمهم وبالتالي بالسجن.

ورغم إخلاء السبيل، يبدو أنّ محامي الشباب الثلاثة معترضون على توقيف موكليهم بالاستناد إلى المواد 384، و386، و388 من قانون العقوبات، هذه المواد التي تجرّم القدح والذمّ، في الوسائل الإعلامية المنصوص عليها في المادة 209 من القانون نفسه. لكنّ الشبكة العنكبوتية غير مذكورة في هذه المادة. هكذا يقول المحامون إنه لا قانون ينظّم عمل الإنترنت في لبنان، وبالتالي يبقى الاستناد إلى أي قانون آخر خياراً مطاطاً وغير صحيح.

من جهة ثانية، ترى مصادر قضائية أخرى أن المادة 209 من قانون العقوبات تنطبق على الإنترنت، بما أنها تشمل «الأعمال والحركات إذا حصلت في محل عام، أو مكان مباح للجمهور». وفي رأي هذه المصادر، فإن الإنترنت محل عام. وبين هذا الرأي وذاك، يبقى الشباب الثلاثة بانتظار الأيام المقبلة التي يتمنون أن تحمل لهم حكم البراءة.

براين فيرينغتون ـ الولايات المتحدة الأميركية

تضامن إلكتروني

أنشئت أكثر من مجموعة على موقع «فايسبوك» تضامناً مع الشباب الثلاثة الموقوفين. وأبرز هذه المجموعات «لا لحكم الديناصورات: كي لا يتحوّل لبنان إلى سجن عربي جديد». وقد انضمّ إلى هذه المجموعة أكثر من 400 عضو في أيام قليلة. أما المجموعة الثانية فهي: «حملة اشتم ولا يهمّك... لا للنظام الديكتاتوري اللبناني القامع للحريات»، ووصل عدد أعضائها إلى 600 عضو. وفي المجموعتَين، عبّر الأعضاء عن خشيتهم من تحوّل لبنان إلى سجن كبير للحريات. وقد وُثقت كل الحالات التي عملت فيها السلطات الأمنية والسياسية على التضييق على الناشطين الإلكترونيين.

ريموت كونترول

أم كلثوم... التونسية
«الحرة» ■ 23:10

تحل المطربة التونسيّة نجاة عطيّة ضيفة على جوزيف عيساوي في حلقة الليلة من «قريب جداً». وتتناول الحلقة الأسباب التي تجعل الصوت الكلاسيكي بعيداً عن الشباب العربي، إلى جانب أزمات شركات الإنتاج والإعلام. ويشارك في الحلقة الشاعر غسان جواد.

«جواسيس» عند غسان
«الجزيرة» ■ 22:05

يناقش غسان بن جدو في حلقة الليلة من «حوار مفتوح» مسألة اختراق إسرائيل الأمن اللبناني وسط ظهور شبكات لجواسيس الموساد وانكشاف شبكة اتصالات وأنظمتها السرية، ويسأل عن خفايا هذا الملف وكواليسه في ظلّ تحذير المقاومة من خطر وتهديد مقبلَين.

« صديقي» رزاق الموسوي
nbn ■ 21:30

يعلن المنتج رزاق الموسوي في «نعم ثقافة» هذا المساء، عن عرض مسلسله «يا صديقي» للمخرج عمار رضوان على nbn في رمضان. وتسأله هالة الطويل عن فترة التحضير الطويلة والتحولات الجذرية التي طرأت عليه. وتشارك في الحلقة فاديا عبّود وكاتيا كعدي (الصورة).

ونام وهّاب... مش باقيلو صحاب
«الجديد» ■ 21:30

يستقبل جورج صليبي هذا الأحد في «الأسبوع في ساعة» رئيس «حزب التوحيد» وئام وهاب (الصورة)، ويطرح معه ملفات الساعة، من التطورات الأخيرة في العلاقات اللبنانيّة ــ السورية، ثم الدعاوى القضائية المرفوعة بينه وبين «القوات اللبنانيّة»، وتطوّر المحكمة الدولية...

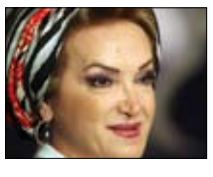

الستّ رنده عند زاهي
«المستقبل» ■ 21:30

هذا الأحد تطلّ رنده بري مع زاهي وهبي في حلقة «خليك بالبيت»، بمناسبة انطلاق فعاليات «مهرجانات صور». كيف تشارك بري في التحضير للمهرجان؟ وما هي أهمية هذه التظاهرة الثقافية وتأثيرها على مدينة صور وعلى باقي مدن الجنوب اللبناني وبلداته؟

سنة حلوة يا وديع
«دبي» ■ 21:30

يكرّم برنامج «تاراتاتا» وديع الصافي، فيؤدي أجمل أغانيه كل من لطفي بوشناق (الصورة)، ومعين شريف، وابنه جورج وسعود أبو سلطان، ورنين الشعار، وغسان بن إبراهيم. أما مقدمة هذه الحلقة فهي رزان مغربي التي تسأل الضيوف عن تأثير الصافي على مسيرتهم الفنية.

على الشاشة

«سيناريست»... OTV تتحدّى المونديال

عكس القنوات المحلية، قرّرت الشاشة البرتقالية أخيراً إطلاق سلسلة من البرامج الجديدة، أبرزها برنامج كارلوس عازار الفني الذي يبدو حتى الساعة باهتاً وشبيهاً ببرامج السبعينيات

باسم الحكيم

بعد سلسلة الأزمات التي أثارتها برامجها الكوميدية، أي «لول»، و«أوفريرا»، بدأت قناة OTV التحضير لمجموعة برامج جديدة. ولعلّ أبرزها «سيناريست» الذي وضع فكرته ويعدّه روبير فرنجيّة ويخرجه باتريك نعيمة ويقدمه كارلوس عازار. ويأتي إطلاق هذه البرمجة الجديدة على أبواب الصيف، في ظلّ أزمة انخفاض نسبة مشاهدي البرامج المحلية بسبب المونديال. لذلك يمكن القول إن القناة البرتقالية تحلّت بالشجاعة، ولم تحرم مشاهديها من برامج جديدة في هذه الفترة، كما فعلت أغلب القنوات المحلية.

بعد مرور بضع حلقات، يمكن تكوين صورة واضحة عن «سيناريست». يستقبل عازار في استديو متواضع جداً، ستة ضيوف من عالم الأضواء بين التمثيل والغناء والتقديم وعرض الأزياء والجمال، في أجواء المسابقات والتحدي. واستضاف البرنامج حتى اليوم مجموعة من الفنانين بينهم: أحمد الزين، وماغي أبو غصن، وشوقي متى، وأسعد حدّاد، وسعد حمدان، ونغم أبو شديد، ونهلا داوود، وشادي مارون، وميراي بانوسيان، وشادي حدّاد، وهاني العمري، وألين لحود، وميكايلا أسطفان، وسمير حنّا، وميشال قزّي، وكريستينا صوايا، ونادين اغناطيوس وجورج خوري.

البرنامج من تقديم كارلوس عازار

ينقسم البرنامج إلى فقرات عدّة هي: «أحبك أن تغني» حيث يطرح كارلوس عازار على الضيوف أسئلة عن الأجواء الغنائية المحليّة بين الماضي والحاضر. ثمّ فقرة «منِقلبا دراما» التي تتناول الدراما التلفزيونيّة اللبنانيّة فقط من خلال أسئلة تعيد الحنين أحياناً إلى العصر الذهبي. أما الفقرة الثالثة فهي «فتحت الستائر» التي تضيء على المسرح اللبناني مع الروّاد والمجددين، تليها فقرة «سينيراما» السينمائيّة، وفقرة «راديوفيزيون».

لا شك في أنّ معد البرنامج لا يفوته الاهتمام بأدق التفاصيل تماماً كما يفعل في «ميكرو سكوب» (الثلاثاء 21:15) الذي ينتهي عرضه قبيل رمضان ثم يعود مع انتهاء شهر الصوم. غير أن المقدّمات المنمّقة وعبارات المديح والغزل، ليست ضروريّة في هذا النوع من البرامج. كما يحتاج «سيناريست» إلى عناصر عدّة ليكون أكثر جاذبيّة، أهمها الانفتاح على الفنانين العرب، وخصوصاً المصريين والسوريين. إذ يبدو تقديم برنامج عن الفنّ اللبناني على قناة فضائية أمراً مستغرباً بعض الشيء. كما أن الأسئلة يجب أن تكون أكثر شموليةً تغطّي معظم دول العالم العرب. وإذا كانت ثمة مشكلة في النقص الفادح والفاضح في معلومات بعض الضيوف، فإن المشكلة الأهم تكمن في الديكور والصورة اللذين يظهر فيهما البرنامج. إذ يبدو كأنه من إنتاج السبعينيات. وهو الأمر الذي تعانيه معظم برامج القناة البرتقاليّة إذ ينقصها الإبهار المشهدي. أضف إلى ذلك أنّ برامج مماثلة تحتاج إلى حيوية في الموسيقى وإلى كاميرا راقصة، لا إلى كاميرا خجولة وفي قمة التهذيب.

> ينبغي للبرنامج الانفتاح على الفنانين العرب، وخصوصاً المصريين والسوريين

وهنا لا بد من طرح سؤال عن تطبيق هذا البرنامج للقرارات النقابية. إذ تلزم هذه الأخيرة المحطات بالدفع للفنان لدى ظهوره على شاشتها أسوة بدفعها للفنانين العرب، وخصوصاً حين يحلون ضيوفاً على برامج الألعاب والمسابقات.

الليلة 20:45 على OTV وضيوف الحلقة هم: لورا خليل، وغدي، وغابي حويك، فريق ترويكا، ومجدي مشموشي ونيكول طعمة، رايا شماعي، فريق رماني

◀ توفي الفنان **نظيم شعراوي** (89 عاماً) بعد صراع طويل مع المرض استمر سنوات عدة سبب له فقدان الذاكرة. وكانت الحالة الصحية والنفسية لشعراوي قد تدهورت في الفترة الأخيرة.
ولد شعراوي في الإسكندرية، وبدأ مشواره الفني في نهاية الأربعينيات. عمل في «مسرح رمسيس»، و«المسرح القومي». وحصل على الشهرة بعد الأدوار التي قدمها مع فؤاد المهندس. أما آخر أعماله التلفزيونية فكانت مسلسل «الرجل الآخر» عام 2000 مع نور الشريف.

◀ تستعد **هيفا وهبي** لسلسلة من الحفلات والمهرجانات في مختلف المناطق اللبنانية والعربية والأوروبية، أبرزها حفلة إمارة موناكو غداً الأحد. ثم تشارك في التاسع من الشهر الحالي في حفلة انتخاب ملكة جمال لبنان لتسافر بعدها إلى المغرب العربي لتقديم ثلاثة مهرجانات في المغرب... على صعيد آخر، تستعد هيفا لإصدار أغنية «ياما ليالي» التي صُوّرت على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج يحيى سعادة.

◀ أعلنت استديوهات «كولومبيا بيكتشرز» عن اختيار الممثل الأميركي **أندرو غارفيلد** لتجسيد دور بيتر باركر في الفيلم الجديد من سلسلة أفلام «الرجل العنكبوت -spider man». وذكرت الأستوديوهات أنّ غارفيلد سيلعب دور البطولة في الفيلم الجديد الذي يبدأ إنتاجه في كانون الأول (ديسمبر) المقبل ويخرجه مارك ويب مستنداً إلى سيناريو من تأليف جيمس فاندربيلت.
يشار إلى أن توبي ماكغواير لعب دور البطولة في الأفلام الثلاثة السابقة من «الرجل العنكبوت» التي جمعت أكثر من 2.5 مليار دولار.

بدأ تدجين الصحافة المغربية

محمود عبد الغني

لا يمكن الحديث عن الحياة الإعلامية في المغرب من دون التوقّف عند تجربة صحيفة «الجريدة الأولى» التي كان يديرها علي أنزولا (الصورة). هذا الأخير وقف مراراً أمام لجان التحقيق بسبب مقالات أو أخبار نشرت في الصحيفة. وآخر هذه اللجان حقّقت معه ومع الصحافية بشرى الضو بعد نشر خبر كاذب عن صحة الملك المغربي محمد السادس في أيلول (سبتمبر) 2009.

ومنذ ذلك التحقيق الشهير، بدأت المشاكل تلاحق الصحيفة التي خلقت حراكاً على الساحة الإعلامية المغربية. إلا أنّها وصلت إلى مصيرها المحتوم وتوقّفت عن الصدور الشهر الماضي، قبل عشرة أيام من الاحتفال بالذكرى الثانية لصدور عددها الأول (19 مايو/ أيار 2008). والسبب المعلن لهذا التوقف كان «إعادة الهيكلة مالياً وتحريرياً». ولو لم تتوقّف الصحيفة لكانت أحوالها ستتحسّن حتماً، إذ كان يمكنها أن تبدأ من الاستفادة من مساعدة الدولة.

وعند الحديث عن «الجريدة الأولى»، لا بدّ من الإضاءة على الرصيد الإعلامي الذي راكمته هذه الصحيفة طيلة العامَين الماضيَين، إن كان لجهة المهنية أو الاستقلالية التي سعت للحفاظ عليها. لكنّ هذه الاستقلالية ما لبثت أن تعرّضت لانتكاسات، تمثّلت في تدّخل بعض المساهمين (وعددهم 20) في سير العمل، ووضع لائحة بالأسماء التي لا ينبغي الكتابة عنها. وكان لكلّ مساهم لائحته المقدّسة، وتوجّهه المحمي، حتى ضاق هامش النقد والكتابة المستقلة. وأصبحت الجريدة تريد فعلياً التخلص من نفسها، بعد أزمة حقيقية في الخط التحريري. وهي أزمة بنيوية داخلية، أُضيفت إليها أزمة خارجية، أثّرت كثيراً في مصادر تمويل الصحيفة. مثلاً كانت شركة «اتصالات المغرب» ترفض إعطاء الإعلانات لهذه الصحيفة، عقاباً لها على قول الحقيقة.

واللافت في المسألة هو غياب التضامن الإعلامي والمدني مع صحيفة توقّفت عن الصدور. بل إنّ الأمور لا تقف عند هذا الحدّ، إذ يبدي الجسم الإعلامي في المغرب لامبالاة واضحة تجاه مصادرة أي مطبوعة أو محاكمة صحافيين ومحرّرين. وهذا الأمر يطرح علامات استفهام عدّة، ويؤكّد أنّ الدولة نجحت في كسر التضامن المهني بين الصحافيين. طبعاً، يدرك الإعلاميون هذا الأمر جيداً. وهو ما يشير إلى أنّ الجسم الصحافي المغربي بات جسماً هشاً ومخترقاً. ولعل تعبير توفيق بوعشرين، مدير جريدة «أخبار اليوم»، يصحّ هنا، إذ قال: «السلطة تريد كرسياً داخل قاعة التحرير».

واحتجاجاً على هذا الوضع، صدر عدد الاثنين 21 حزيران (يونيو) الحالي من صحيفة «أخبار اليوم» مع زاوية فارغة لبوعشرين، في إشارة إلى الضربات الموجعة وحملات الإضعاف التي تتعرض لها الصحافة المستقلة.

هكذا، يبدو أنّ مرحلة تدجين الصحافة حلّت بعدما تم تدجين الأحزاب. باختصار، يجمع المراقبون على أن كل ما يحصل هو مصادرة لحق الناس في المعرفة. ويجمع هؤلاء أيضاً على أنّ المغرب اليوم أحوج ما يكون إلى جسم إعلامي قوي وحرّ مع تعدد رهانات التنمية والتحديث.

أسعد أبو خليك*

الظاهرة الرحبانية: الأساط

اندلع الصراع بين جناحيْ عائلة الرحباني، أو بين جناحيْن من الأجنحة. والأمر لم يعد خافياً أو خفيّاً. وحسناً فعلت ريما الرحباني في تظهيره للعامّة ما دامت المسألة تعني الرأي العام مباشرة، وهناك من يتصنّع البراءة والمحبّة والودّ. وهناك من يريدنا أن نظنّ أنه مشغول بالإبداع. وفي هذا الصراع، أمر واحدٌ حسن على الأقل: زوال أسطورة «الأخوين رحباني» ــ وهما غير «الأخوين فليفل»

تحتاج الأمم والكيانات في طور تأسيسها إلى أساطير مؤسِّسة. بعضها يعتمد على التاريخ، وبعضها الآخر يعتمد على التاريخ المُختلق وعلى الخيال العلمي وعلى التلفيق، من دون الاستعانة بالعلم كما فعلت ميّ المرّ وسعيد عقل وفؤاد أفرام البستاني. تستطيع أن تعود إلى الجذور. لا تستهين (أو تستهيني) بالاستشراق اليسوعي في جامعة القدّيس يوسف حيث أسّس الأب الموسوعي لويس شيخو (الصارخ في طائفيّته، يكفي أن تقرأ ما نشرت مجلته «المشرق» عن جبران وعن أمين الريحاني، ويكفي أن تقرأ كتبَه عن شعراء النصرانيّة حيث جهد لـ«تجنيس» عدد من الشعراء المسلمين والوثنيّين واليهود من أجل تحقيق فوز في الانتخابات البلديّة ربما، في بتغرين أو غيرها) مدرسة نافذة في الاستشراق الشرقي. كتاب «مباحث علميّة واجتماعيّة» صدر في عهد المتصرّفيّة تحت إشرافه ووضع لبنات هويّة مسخ الوطن وقرّر ما هو مهم وهامشي من آثار لبنان، على خطى الأب هنري لمنس في كتابه. وقد شارك بعض مؤسّسي أسطورة القوميّة اللبنانيّة المُعاصرة ـ وهي مُعاصرة وغير ضاربة في الزمن على غير ما يشتهي واضعو دستور الطائف الذين نهلوا ما نهلوا من العقيدة الكتائبيّة الشوفينيّة ـ من أمثال فؤاد أفرام البستاني وسعيد عقل بنشاط في مقالات مجلّة «المشرق».

وسعيد عقل نموذج حيّ لإسهام غير علمي في اختلاق أسطورة خياليّة (وشاعريّة) مُضحكة عن لبنان. كان الأمر يمكن أن يكون مُضحكاً وموضوع سمر في الليالي حيث تُجمع «الكؤوس والأوتار» على حدّ تعبير الأخطل الصغير، لو لم يتسرّب فكر سعيد عقل وخزعبلاته وتخيّلاته الغريبة إلى المناهج الدراسيّة المُقرّرة بمساعدة فؤاد أفرام البستاني الذي وضع لبنات أوّل مناهج دراسيّة في لبنان، كما أنه كان أوّل رئيس للجامعة اللبنانيّة من دون أن يكون حائزاً شهادة دكتوراه (فيما عاد عمر فرّوخ بشهادة دكتوراه من ألمانيا ووجد أن جدراناً طائفيّة تعوق دخوله إلى السلك التعليمي الجامعي اللبناني ـ الخاص والعام ـ فتحوّل إلى أستاذ في ثانويّات المقاصد). وينسى البعض أن حزب الكتائب اللبنانيّة كان دائماً يسعى لاحتكار وزارة التربية الوطنيّة للتأثير على عقول الناشئة ـ حب الأرزة من الإيمان الفاشي اللبناني، (وقد حاول سامي الجميّل أن يحظى حزب الكتائب بوزارة التربية في الحكومة الأخيرة، لكن سعيه خاب واكتشف أن حزب الكتائب تحوّل إلى كومبارس لحزب الأغلبيّة السنّي).

سعيد عقل تحوّل بفعل دعايته لنفسه وأفكاره وبفعل احتضان الإعلام الرسمي وجريدة «النهار» له إلى ظاهرة تخترع ما تشاء عن تاريخ لبنان، وتلقّنه للناشئة. بفعل ترّهات سعيد عقل، تحوّل هذا البلد الهامشي الصغير ـ في الخيال السياسي والتربوي اللبناني ـ إلى إمبراطوريّة عالميّة (وعقل، هذا، لا يعترف إلا بإمبراطوريّات ثلاث في التاريخ العالمي، لا أكثر، فعلم التاريخ والتاريخ نفسه لا ينسجم مع أطروحات سعيد عقل، هذا الشاعر البديع الذي في «قصائد من دفترها» كتب من أجمل ما كُتب من شعر الغزل. آه، ويا ليته تغزّل بدل أن يُقحم نفسه في التاريخ والتأريخ، حتى لا ننسى مدائحه في التلفزيون الإسرائيلي غداة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982). عقل هذا ينتمي في أي بلد آخر إلى فريق اليمين العنصري المتطرّف والمنبوذ من سواد المجتمع، لكن تلفزيون لبنان الرسمي يصرّ على إعادة شبه يوميّة لمقابلة هذيان بين سعيد عقل ومريده هنري زغيب. والزواج بين الأخوين رحباني وسعيد عقل ساهم في تشكيل الأساطير المؤسّسة للبنان، وسعيد عقل كان مستشاراً دائماً للأخوين رحباني وقد أثّر على صورة لبنان غير الواقعيّة التي يحفل بها إنتاج الرحباني المتنوّع. هناك، أولاً، أسطورة «الأخوين رحباني» في حدّ ذاتها، أو قل إنها أسطورة العبقريّة المزدوجة.

حرص «الأخوان رحباني» على توقيع كل أعمالهما (مع استثناءات قليلة في البداية ـ كتب عنها أخيراً محمود الزيباوي في ملحق «النهار» المُتخصّص برصد حقوق الإنسان في بلد واحد فقط ـ حين وقع عاصي اسمه وحيداً) باسم «الأخوين رحباني». وقد صدّق الناس هذا الأمر باستثناء الخلّص ممن شهدوا ولادة الأعمال الرحبانيّة على يد عاصي نفسه، حين كان يُغلق الباب على نفسه بضعة أيام ويطلع بمسرحيّة جاهزة. روى منصور الرحباني ذلك مرّة على الهواء، لكنه عاجل إلى القول إنها كانت تحتاج لبعض التنقيح. أي إنه اعترف بدوره التنقيحي. وهذه الرواية عن تأليف عاصي تقضي في الواقع على أسطورة «الأخوين». لكن مرض عاصي نفسه هو الذي فضح أسطورة الأخوين. فجأة، بعدما مرض عاصي، اختفت الموهبة الرحبانيّة، وتحوّلت المسرحيّة الرحبانيّة إلى كوكتيل عشوائي من الأغاني والاسكتشات والكليشيهات المكرّرة (عن الضيعة والمختار والمحتال والوطن والضمير ونبع الميّ والعرزال وقلعة بعلبك، فيما كان وديع الصافي يهدّد محبوبته برمي نفسه من العالي كي تتلقفه «لرميلك حالي من العالي وقلّك هدّيني»). ومرّت الأعوام وعبقريّة الأخوين تبخّرت.

حسناً فعل زياد الرحباني في كتاب محاورات مع عبيدو باشا، إذ روى القصّة من أوّلها. قال إن كل أغاني «الميلودي» التي يحفظها الناس لفيروز هي من تأليف عاصي، وأضاف أن التوجّهات السياسيّة لعاصي كانت بعيدة عن حزب الكتائب وأنه كان يوبّخ سائقه الكتائبي على سياساته. ولكن سنعود إلى موضوع السياسة في ما بعد. المهم أن منصور لم يستطع أن ينجز أغنية «ميلودي» واحدة في مصاف الأغاني الشهيرة لفيروز. هناك من يذكر أغنية لا أذكرها من «الربيع السابع» وهناك تلك الأغنية التي صدحت في شوارع بيروت الغربيّة طيلة سنوات الحرب: «بحبك يا لبنان». إن صدور الأغنية في سني الحرب كان معجزة منطقيّة في حدّ ذاتها، وإن كنا لا ندري دلالاتها. والأغنية «بحبك يا لبنان» كانت ستشيع حتى لو لحّنها وغنّاها نقولا فتّوش. ثانياً، كلمات الأغنية تعصى على تصنيف الشعريّة أو الشاعريّة (لا الشعيريّة): «بحبك يا لبنان، يا وطني بحبك، بشمالك بجنوبك بسهلك بحبك، الخ.» شاعت الأغنية لأسباب سياسيّة. والأغنية ساهمت في تقويض دعائم زعم الإبداع «الأخوي». هل كان عاصي ليضع توقيعه على «بحبك يا لبنان»؟

> مرض عاصي فضح أسطورة الأخوين والخلص يعرفون كيف كانت تولد «أعمالهما»

توقيع «الأخوين رحباني» يلزم الورثة لأن عاصي ومنصور أصرّا عليه، لأسباب تعود لهما وحدهما، في حياتهما. لكن أن يصل الأمر بأولاد منصور إلى محاولة التأثير على إنتاج فيروز وحفلاتها ففي هذا تحدٍّ للرأي العام الذي يتعامل مع فيروز كأيقونة وطنيّة وقوميّة. لا يمكن أن ينتصر من يشنّ حرباً على فيروز. لا يمكن أن ينتصر من يحاول أن يقيّد فيروز.

لكن إنتاج الأخوين رحباني يحتاج لتقويم آخر. إن الظاهرة الخطيرة للوطنيّة اللبنانيّة التي أدّت إلى ويلات وحروب ومجازر ضد المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان، وتدخلات خارجيّة من شتّى الأصقاع، لا يمكن أن تعزى إلى الرحابنة، لكن الرحابنة ساهموا، شاؤوا أو أبوا، في تشكيل الأساطير المؤسّسة للكيان المسخ. أذكر وأنا ابن الثالثة عشرة في عام 1973 عندما كانت الصواريخ تنهمر من طائرتيْ الهوكر هنتر الشهيرتيْن على مخيّم برج البراجنة، كانت إذاعة لبنان الرسميّة تصدح بأغنية «وطني» لفيروز، كما كانت الإذاعة تستطيب بث أغنية «هللي عالرّيح».

هل قصد الأخوان رحباني تعظيم الوطن اللبناني؟ لا شك في أن أعمالهما، وخصوصاً فخر الدين، ساهمت في تعظيم أسطورة الوطن اللبناني، وابتعدت عن المساهمة في نقد الوطن أو حتى السياسة وإن عَرَضاً. كانت مسرحيّات الرحابنة في قاعة البيكاديللي شتاءً تتضمّن بعض القفشات عن «صائب بك» ـ ومن النوع الذي كان هو يقهقه له. الوطن اللبناني قبل الحرب كان جميلاً في مسرحيّات الرحابنة ولا وجود للتناقض الاجتماعي والاقتصادي فيه أبداً. أما الطائفيّة، فكانت غائبة مثلما هي غائبة في أغنية صباح: «مرحبتيْن، مرحبتيْن، وينن هالدبيكة وين، وين معروف، وين محمود، وين إلياس، وين حسين». لا ندري إذا كانت صباح قد سهت عن إدراج الأقليّات في تعداد الطوائف المتآلفة في الدبكة وفي الوطن. وغياب الطوائف، لا الطائفيّة فحسب، من المسرح الرحباني يفرض وجوده كإنتاج ثقافي لا علاقة له بالواقع المعيش. فالضيعة الرحبانيّة تشكو توتّراً في علاقات الحبّ أو جوْر حاكم لا جغرافيا وله ولا تاريخ، لكنها

فيروز (أرشيف ـ أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 01 / 828381 03

الأخبار ■ السبت 3 تموز 2010 العدد 1158

ير المؤسسة للقومية اللبنانية

لا تشكو أبداً صراعاً طبقياً أو قتلاً طائفياً بالفؤوس. الضيعة الرحبانيّة خياليّة لكنها ليست جماليّة، والحبكة فيها باهتة لا خطوط ملوّنة فيها، والفروق الأخلاقيّة قاطعة: خير وشرّ. كان نيتشه سيطيح المسرح الرحباني من أساسه لو أتيح له المُشاهدة.

المسرح الرحباني كان ينتقد الحاكم الظالم، مثل فاتك، لكن النقد كان عامّاً وضبابيّاً ويمكن أن يصلح في كل مكان وزمان. وفي أغنية «خدني ازرعني بأرض لبنان» هناك مشهد ركوع وصلاة «تحت أحلى سما»، أي إن وطن الأرز استحقّ القداسة والتقديس في المسرح الرحباني. لم يعد المسرح والغناء الرحباني النظر في أي من الفكر المؤسِّس للفينيقيّة اللبنانيّة (وإن كان، للإنصاف، قد ابتعد عن الفينيقيّة كفكرة في ذاتها). صحيح أن «الحريّة» و«زهرة الحريّة» ـ لا أدري ما هي زهرة أو شتلة أو غصن الحريّة ـ ترد في أغاني الرحباني لكنها مُفرَّغة من أي معنى سياسي واجتماعي، ولنتذكّر أن الحريّة ترد في كتابات وخطب متسلّطين وطغاة وقتلة مثل بشير الجميّل وصدّام حسين وكيم إيل سونغ.

ومن اللافت أن كل الثورات والقلاقل والحروب التي تزامنت مع المسيرة الرحبانيّة في العالم العربي غابت بالكامل عن أعمال «الأخوين». هناك من يذكّر بإصدار «القدس في البال». لكنها كانت إصداراً منفصلاً لم يندرج في مسرحيّات الأخوين. وأغاني الأخوين في الإصدار كانت باكية شاكية قاتمة، باستثناء «الغضب الساطع آت» وإن كان موعد إتيان الغضب غير محدّد البتة. وهذا مثل أغنية «سنرجع يوماً» الخائبة البائسة اليائسة. أي إن الرجوع قد يحدث يوماً ما، في المستقبل القريب أو البعيد، كما أن خبر الرجوع كان بناءً على «خبريّة» للعندليب. كان أفضل لو قال الأخوان «سنرجع حتماً»، وبلا عزو الخبر للعندليب، وهو غير العندليب الأسمر على الأرجح. والإسهام الفلسطيني في العمل الرحباني (ولم يكن ينحصر في عمل المخرج، صبري الشريف) لم يترك بصمات عميقة في أعمال الأخوين. أغنية «شادي» قد تتحدّث عن فلسطين، لكن فلسطين في الأغنية كانت مثل الذي «ذهب ولم يعد». أي إن فاعل الخطف مجهول حتى إشعار آخر.

عاصي الرحباني

ترك «الأخوان رحباني» كمية كبيرة من الإنتاج، بعضه أو الكثير منه دُوِّر وتكرّر أكثر من مرّة. هناك من يلاحظ اقتباساً موسيقيّاً (خصوصاً في الأعمال المُبكّرة لأن الأخوين كانا يحدّدان المصادر الأجنبيّة في بعض الأغاني، مثل أغنية «كانوا الخيّالة» أو «أنا ويّاك») في أكثر من قطعة رحبانيّة، وهناك من يعترض على المزج بين الشرقي والغربي، مع أن المزج كان لطيفاً على الأذن العربيّة. وهناك من يمكن أن يضيف كلاماً عن ضعف الهيكليّة المسرحيّة حيث يضيع الممثلون والممثلات وحيث يكون الحوار لملء فقرات بين الأغاني. لكن الأثر الرحباني ليس صغيراً في الثقافة الشعبيّة في لبنان، وفي المشرق العربي. وشعبيّة إنتاج عاصي الرحباني مشتركة بين الطبقات الاجتماعيّة مع أن مسرحيّات بعلبك كانت، ولا تزال، موجّهة للنخبة البورجوازيّة السمجية التي تظن أنها تشتري رقيّاً وحضارة بأموالها الوافرة ـ مثلما جلب رفيق الحريري بافاروتي على جناح طائرته الخاصّة لإسباغ رقيّ اجتماعي على ثروته الجديدة.

لكن الخلاف الرحباني موضوع آخر. ينسى أولاد منصور الرحباني أن تكثيف اللجوء إلى

> ليس هناك جيل رحباني ثان أما زياد فهو مضاد للتوجهات الرحبانية

القضاء يضعهم في موضع مواجهة مع حريّة التعبير ومع حريّة الإعلام ــ والإعلام هذا كان مسؤولاً عن الترويج لظاهرة «الأخوين رحباني». كما أن مواجهة أو مقارعة فيروز مجازفة محفوفة بأخطار لا يتجاهلها إلا عنزة في جبل لبنان... هذا عدا نظرية توارث الموهبة التي يساهم الإعلام في الترويج لها. وهنا ندخل في مسألة الجيل الثاني من الرحابنة، كما يريد أولاد منصور أن يسمّوه. الحقيقة أنه ليس هناك جيل رحباني ثان ولا من يحزنون. ومسألة توارث الموهبة الجيني يرد في جريدة «النهار» لا في كتب الطب. زياد هو الوحيد الذي برز في الجيل الثاني. زياد اختطّ لنفسه خطّاً خاصّاً به منذ ثاني مسرحيّة له. كانت مسرحيّته الأولى، «سهريّة»، نسقاً مُقلّداً للرحابنة لكنها كانت أكثر إضحاكاً بكثير من اسكتشات فيلمون وهبة المُملّة والمُكرّرة. وأهميّة زياد لم تكمن فقط في قدرته على اجتراح خطّ خاص به، ولا في قدرته على تجاوز الإرث ـ العبء الرحباني برمّته، بل في قدرته على تشكيل إنتاج فنّي هو في حقيقته مضاد للمنطلقات والتوجّهات الرحبانيّة. أي إن زياد هو «لا رحباني»، أو في تضاد رحباني، بامتياز، واستطاع أن يفعل ما فعل محمود درويش: أن يقود جمهوره نحو فضاءات لم يكن الجمهور يستسيغها إطلاقاً.

أما أولاد منصور وابن إلياس الرحباني فتلك قصّة أخرى. احتاج أولاد منصور لتوزيع أدوار في ما بينهم: فكان أسامة (الذي يكثر من تعداد أسماء موسيقيّين عالميّين في كل مقابلة لأسباب لا تخفى على أحد)، والأخوان الآخران، غدي ومروان، يتشاركون موهبة التأليف والإخراج، هكذا. أي إن للجيل الثاني من الرحابنة، أو للجيل الثاني من منصور، قدرات ومواهب لم يكن الرحابنة الأوائل يتمتّعون بها. لكن الحكم قائم على أعمال الثلاثة. فمنصور طلع بمسرحيّات مختلفة لم يعلق بذهن الناس واحدة منها، ولم يعلق بذهنهم أغنية واحدة منها، وإن كان هناك من سيقول إن هناك أغنية ـ لم أعد أذكر اسمها ـ جميلة في «الربيع السابع». ودرج الرحابنة الجدد ـ على وزن المحافظين الجدد (وأوّل من أطلق التسمية هو الرفيق بيار أبي صعب) ـ على إقحام عدد هائل من الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات فوق خشبة المسرح لظنّهم أن ذلك يعوّض عن غياب الإبداع والموهبة. كما أن مسرحيّات منصور وأولاده تستعين دوماً بأوركسترا عملاقة من أرمينيا أو أي مكان آخر لبهر الجمهور. وذلك يسوّغ تمويلاً أكبر طبعاً. أما الياس وابنه غسّان، فذلك موضوع آخر: الياس لحّن قبل الحرب إعلان «مولينكس» وقال فيه: «صارت حرّة ست البيت بفضل مولينكس»، وهو يصرّ على أن كتاباً شعريّاً له تنبّأ بتفجيرات أيلول. وابنه غسّان صاحب مصنع تسليع المرأة المعروف بـ«فور كاتس».

وتبقى فيروز صامتة وكبيرة، وفي منأى من كل معمعة حتى لو طالتها شخصيّاً. تعلم أن لها من المحبّين والمحبّات من العامّة والنقاد مَن سينبري للدفاع عنها. كما أن ريما الرحباني تتكفّل صدّ البيانات القانونيّة الصادرة عن محامي أولاد منصور الذين هم في المقابل يلزمون الصمت المؤدّب، يا محسنين ومحسنات. وإذا كان منصور ينجد أولاده بمسرحيّات تذكّر بمسرحيّات غير منتهية وغير مكتملة تُعرض على خشبات مسارح المدارس الابتدائيّة ـ من طلع بفكرة جرّ جبران خليل جبران على كرسي في المسرح؟ هل ظن أولاد منصور أنهم بذلك يقاربون المسرح ما بعد الحداثي؟ أم أن جرّ الكرسي عمل فني طليعي؟ لكن منصور يستحق تقديراً من نوع آخر لقدرته على تسطيح كل فكر سقراط واختزاله بالكليشيهات المعهودة، عن الضيعة والجرّة والعين والصبيّة، وكلام لا مضمون له عن الحريّة. حتى سعد الحريري يستطيع أن يقرأ كلاماً كُتب له عن الحريّة، وقد فعل ذلك في أكثر من مناسبة.

الظاهرة الرحبانيّة، بصرف النظر عن قيمتها الفنيّة والسياسيّة ـ لا تقييم للفن من دون الاستعانة بنظريّة ثيودور أدورنو عن «صناعة الثقافة» ـ لا تمتّ إلى الماضي بصلة، وهو جزء من تشكيل أسطورة مُؤسِّسة لمسخ الوطن لبنان. لكن ذلك الوطن مات مرّتيْن: المرّة الأولى في المسرح الرحباني الذي نسج وطناً من صنع الخيال ومات بمجرّد ما طلع الممثّلون والممثلات إلى الخشبة، والمرّة الثانية عندما اندلعت الحرب الأهليّة. وحده زياد يبقى في حاله يشكّل حالة فنيّة بديعة ومستقلة عن التراث الرحباني (يقول زياد في مقابلات إن عاصي اعترض على أغنية «إسمع يا رضا» لأنها مصريّة النغم). أما أولاد منصور... (يمنعني قرار قاضي الأمور المستعجلة من إكمال هذه الجملة).

ملاحظة: خضعت هذه المقالة لرقابة قانونيّة استثنائيّة تماشياً مع قرار قاضي الأمور المستعجلة في بيروت رداً على طلب صادر عن غدي ومروان وأسامة الرحباني لمنع «الأخبار» (ومطبوعتيْن أخريـيْن) من نشر معلومات وتعليقات تزعجهم.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

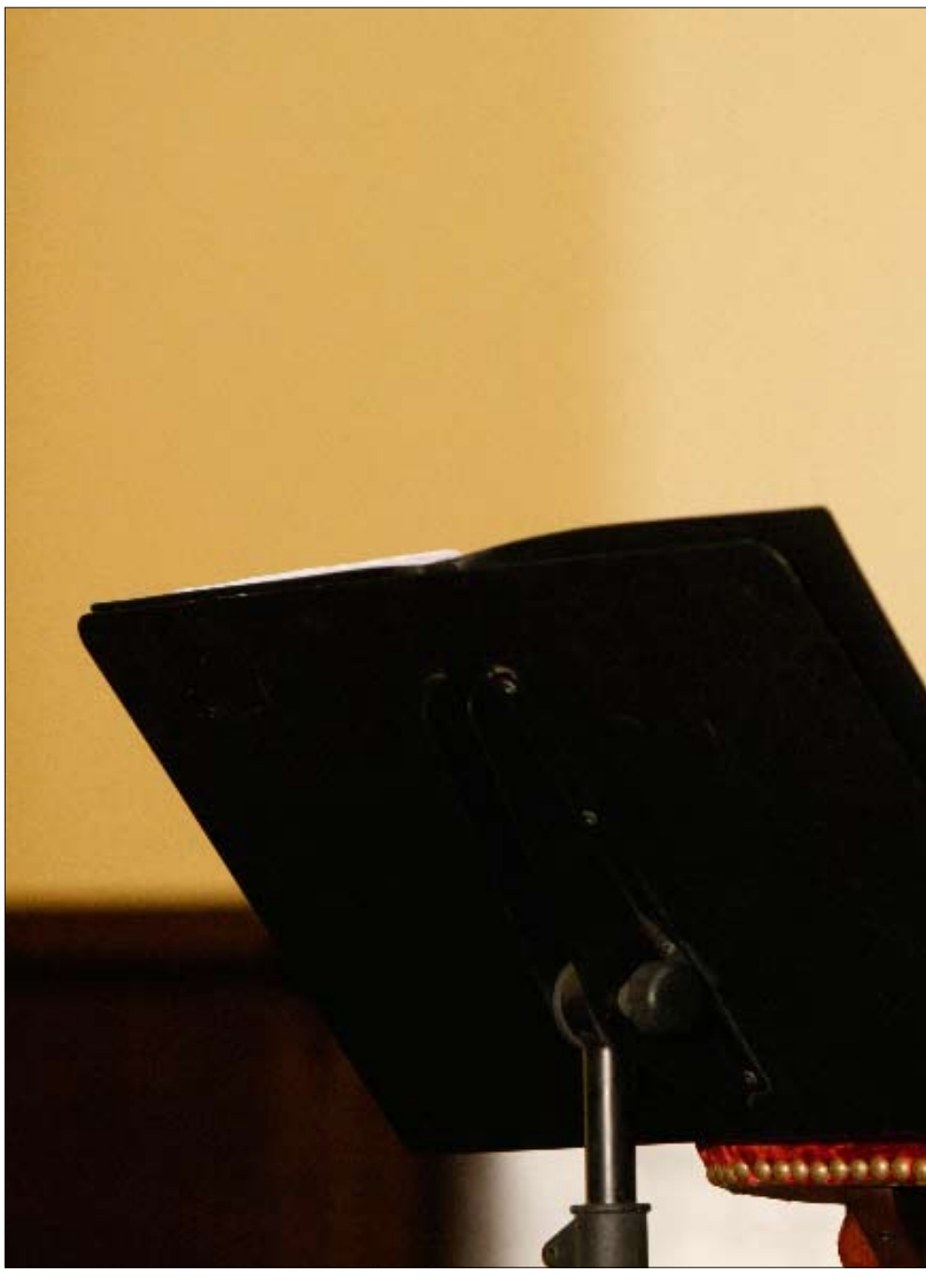

ناشطو سلام غربيو الهوية... فلسطينيو الانتماء

الانقسام يؤثر كثيراً على المشاركة الشعبية في التظاهرات المناوئة للحزام الأمني

التظاهرات تعزز صمود المزارعين وسكان المناطق القريبة من السياج الحدودي

غزّة: حكاية نضال متعدّد الجنسيّة

غزة ـ **قيس صفدي**

بانيكا المالطية، وفيكتور الإيطالي، وجودي البريطانية، وإيفا الكندية... نشطاء في حركة التضامن الدولية، حضروا إلى غزة. يشاركون أهلها معاناتهم تحت الحصار، حتى باتوا وجوهاً مألوفة للكثيرين. لا يمنعهم الخطر من مشاركة النشطاء والمزارعين الفلسطينيين في تظاهراتهم الأسبوعية ضد الحزام الأمني، الذي تقيمه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعمق أكثر من 300 متر وعلى امتداد نحو 40 كيلومتراً من السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وفلسطين المحتلة عام 1948. تظاهرات هي محاكاة لنموذج النضال السلمي في بلعين ونعلين والمعصرة ضد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية.

بانيكا تكره المشاركة الرمزية وتصرّ على تذوق معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال بنفسها، فكان لها ما أرادت. في واحدة من التظاهرات الشعبية السلمية ضد الحزام الأمني أصيبت بعيار ناري في فخذها. وتقول بانيكا: «كنا بضع عشرات من المتضامنين الأجانب ونشطاء فلسطينيين، تقدمنا في مسيرة سلمية نرفع العلم الفلسطيني ونهتف ضد الحزام الأمني شرق مخيم المغازي للاجئين وسط قطاع غزة، عندما فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار علينا من دون أي مبرر، فنحن لم نمثّل خطراً عليهم، ولم نكن مسلحين كما يدّعون دائماً لتبرير جرائمهم».

ولا تبدي بانيكا، التي تقيم في غزة منذ بضعة شهور، أي ندم على مشاركتها في التظاهرات المناوئة للحزام الأمني. وتفتخر بأنها أصيبت انتصاراً للمظلومين والمعذبين. تقول: «سأبقى في غزة أناضل من أجل استرداد الفلسطينيين حقوقهم المشروعة وطرد الاحتلال من أراضيهم، كي يتمكنوا من العيش برغد وسلام كما باقي شعوب الدنيا».

وتعتقد بانيكا أن مشاركة متضامنين أجانب في فعاليات مناهضة للاحتلال وممارساته القمعية والتوسعية تشعر الفلسطينيين بأن هناك في هذا العالم من يساندهم ويقف إلى جانبهم رغم الانحياز الدولي لمصلحة دولة الاحتلال.

فيكتور الإيطالي أثبت بالفعل لا بالقول عشقه لغزة وأهلها. فمنذ أن جاء على متن إحدى سفن التضامن لكسر الحصار أواخر عام 2008، لم يغادر غزة إلا ترحيلاً عندما اعتقلته قوات الاحتلال في عرض البحر، بينما كان يرافق الصيادين الفلسطينيين، ليعود إليها من جديد.

فيكتور كوّن صداقات قوية في غزة ولم يعد يحتمل أن يبعد عنها رغم مرارة العيش. ويحرص فيكتور على كتابة يومياته في غزة وتوثيقها في صور بهدف تعريف المواطن في ايطاليا وأوروبا بحقيقة الأوضاع، والسعي إلى تغيير الصورة «الوردية» التي رسمها الاحتلال لنفسه على مدار عقود، حتى كان لوقت قريب في نظر المواطن في العالم الغربي ضحية، بينما الشعب الفلسطيني المحتل هو الجلاد.

مسيرة نحو الحزام الأمني في غزّة (الأخبار)

ويعتقد فيكتور أن هذه الصورة لم تعد قائمة كما كانت في السابق. وبدأ الرأي العام الأوروبي والغربي يكتشف الوجه القبيح للاحتلال، ولعل المجزرة الأخيرة بحق «أسطول الحرية» ساهمت كثيراً في تعرية الاحتلال.

ويشارك فيكتور في التظاهرة الأسبوعية التي تنظمها المبادرة المحلية من أجل الخدمة الإنسانية والمجتمعية دعماً للمزارعين الفلسطينيين في شمال قطاع غزة، وتنديداً بحرمانهم من مصدر رزقهم ومصادرة أراضيهم التي تقع في نظام الحزام الأمني.

حب غزة دفع إيفا إلى الارتباط بأحد شبابها. غادرت إلى كندا برفقة زوجها عماد قبل بضعة أيام على وعد بالعودة من جديد. وتقول إيفا، التي تضع حول عنقها سلسلة تحمل خريطة فلسطين التاريخية، إنها عاشت في غزة شهوراً من أسعد أوقات حياتها، ولا بد لها من أن تعود ثانية لتواصل معركتها الأخلاقية إلى جانب الفلسطينيين. وتؤكد أنها كانت تلمس السعادة بمعناها الحقيقي وهي تشارك الفلسطينيين فعالياتهم ضد الاحتلال، ونضالهم المشروع من أجل استرداد حقوقهم الوطنية.

وترى جودي أن هذه التظاهرات إن لم تدفع الاحتلال الإسرائيلي إلى التراجع وإلغاء الحزام الأمني وتمكين المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، فإنها تعزز صمود المزارعين وسكان المناطق القريبة من السياج الحدودي، وتحد من مساعي ومخططات الاحتلال الرامية إلى توسيع المنطقة الأمنية العازلة. وأكدت أن رسالة هذه التظاهرات للاحتلال هي أن وجودك غير شرعي وكل ممارساتك القمعية لا يمكن السكوت عنها أو التسليم بها، وستزول بفعل النضال السلمي للفلسطينيين، الذين يستحقون حياة أفضل وبلا احتلال.

وبدت جودي حزينة وهي تتحدث عن الواقع الفلسطيني بسبب الانقسام، الذي تراه مصلحة للاحتلال ويجب على الفلسطينيين أن يستعيدوا وحدتهم سريعاً كي يواجهوا عدوهم المشترك، ومن دون ذلك لن تتغير حياة الفلسطينيين المظلومين والمشردين.

حزن جودي يشاركها فيه مؤسس المبادرة المحلية من أجل الخدمة الإنسانية والمجتمعية صابر الزعانين، الذي يشير إلى إن الانقسام يؤثر كثيراً على المشاركة الشعبية في التظاهرات المناوئة للحزام الأمني ومخططات الاحتلال التوسعية.

بدوره، يمتدح المزارع أبو علاء سويلم التظاهرات الشعبية ضد الحزام الأمني، معتقداً أن زيادة المشاركة فيها من جانب المتضامنين الأجانب والفلسطينيين قد تساعد يوماً ما في انسحاب الاحتلال وتراجعه عن فرض منطقة عازلة.

وقال سويلم، الذي فقد وعائلته نحو 40 دونماً وثلاثة منازل دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة، إنه بات يعمل أجيراً في أرض زراعية قريبة من أرضه المجرفة في بلدة بيت حانون، ولا يستطيع مجرد الوصول إليها خشية على حياته.

الحزام الأمني

عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عقب انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، التي شنتها في 27 كانون الأول 2008 وحتى 18 كانون الثاني 2009، إلى فرض منطقة أمنية عازلة لتستولي بذلك على نحو 40 في المئة من الأراضي الزراعية الخصبة التي تمثل «السلة الغذائية» لقطاع غزة.

هذه الأراضي الزراعية تحولت منذ ذلك الحين إلى «مصيدة موت» تهدد حياة كل من يقترب منها، إذ دأبت قوات الاحتلال المرابطة على امتداد السياج الحدودي على إطلاق النار على المزارعين وكل من يحاول اختراق المنطقة.

هذا الحزام الأمني حوّل شمال قطاع غزة من واحة خضراء وسلة من الخضر والفواكه إلى بيئة جرداء بفعل تدمير الأراضي الزراعية والمنازل السكنية وحرمان المزارعين من الوصول إلى أراضيهم القريبة من السياج وتمثل نحو 30 في المئة من مساحة المنطقة، بحسب مؤسس المبادرة المحلية من أجل الخدمة الإنسانية والمجتمعية، صابر الزعانين.

حبّ غزة دفع إيفا إلى الارتباط بأحد شبابها

بانيكا تصرّ على تذوّق معاناة الفلسطينيين فكان لها ما أرادت حين أصيبت بعيار ناري في فخذها

تقرير

العوامل السياسيّة تطيح «باريس 2» الفلسطيني

باريس ـ **بسام الطيارة**

بات من المؤكد أن الدعوة إلى مؤتمر مانحين لفلسطين تحت تسمية «باريس 2» لم تعد قائمة في الأجل المنظور، إذ بات «التفكير في الدعوة» مرتبطاً بعوامل سياسية صعبة التحقيق. وقد برز ذلك بوضوح بعد «عشاء العمل» الذي دعا إليه وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، وحضره رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية سلام فياض، ووزيرا خارجية النرويج جوهانس ستور ومصر أحمد أبو الغيط، ومبعوث اللجنة الرباعية طوني بلير وممثلة السياسة الخارجية الأوروبية كاترين أشتون. وأكد البيان الختامي المشترك هذه القراءة، إذ دعا المجتمعون «المجتمع الدولي إلى متابعة تقديم المساعدات إلى ميزانية السلطة الفلسطينية» لمواصلة عملية بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية. وقد بدا جلياً من أجوبة المشاركين، خلال مؤتمر صحافي أعقب العشاء، «فتور الاندفاع لعقد مؤتمر جديد». وقد قال أكثر من مصدر لـ«الأخبار» ما مفاده إن من الصعب جداً الدعوة إلى مؤتمر جديد «في ظل غياب أي تقدم على الصعيد السياسي»، لأنه يمكن أن يفسر بأنه «دعوة مفتوحة للاهتمام بالشق الاقتصادي مع تجاوز المسائل السياسية»، وهو ما يتوافق وطروحات بنيامين نتنياهو. والإشارة هنا إلى جمود التقدم في المفاوضات غير المباشرة التي وصفها وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بأنها «لا تزال سطحية»، ولا تتطرق إلى القضايا الأساسية ومسألة الوضع النهائي.

وقد بان خلال المؤتمر أن جميع المشاركين كانوا «يراضون» أبو الغيط بالتشديد على «الشق السياسي»، بعدما ظهرت علامات التشدد على جبين المسؤول المصري. ولم يتردد بعض الصحافيين المشاركين في المؤتمر في القول «يبدو كأنه شرب حليب السباع». أبو الغيط تماشى مع هذا التوصيف، إذ إنه طلب الكلام مرات عدة، وخصوصاً بعد كل مرة تحدث فيها فياض، ليعود ويشدد على الشق السياسي الغائب عن المفاوضات ويحدد النقاط التي على المفاوضات أن تصل إليها، وذكر منها: الحدود النهائية والأمن والقدس واللاجئين.

ولم يتردد الوزير في التهديد بأن جامعة الدول العربية التي أعطت الضوء الأخضر للمفاوضات غير المباشرة «تنوي التوجه إلى مجلس الأمن في أيلول لطلب إعلان دولة فلسطينية»، إذا لم تحرز هذه المفاوضات غير المباشرة تقدماً جدياً.

من جهته، أشار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إلى أن حكومته تعمل على إعداد الدولة الفلسطينية على صعيد المؤسسات، بحيث يصبح «الاحتلال الإسرائيلي وضعاً غير طبيعي». وشدد على ضرورة مواصلة دعم الدول المانحة لخطته التنموية والاقتصادية من أجل إعداد مؤسسات الدولة الفلسطينية المقبلة، وأن هذا العمل يهدف إلى إنشاء «هيكلية راسخة للدولة بحيث تكون حقيقة واقعة».

> **السلطة تسلمت 4,7 مليارات يورو من أصل 6,8 مليارات يورو**

وقد أعرب المشاركون عن رضاهم عن المجهود والعمل اللذين حصلا على صعيد بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، وأشادوا بالإدارة المالية الفلسطينية، وبالبدء بتنفيذ الإصلاحات التي كان الجانب الفلسطيني قد تعهد بها. أما من جهة الأطراف المانحة، فقد اشتكت المصادر الفرنسية من امتناع الدول العربية عن الإيفاء بالتزاماتها. ولم تترد في القول «لم يدفعوا شيئاً». وقد اعترفت بأن «دافع عدم الدفع هو عدم تمويل الاحتلال» بغياب أي تقدم للعملية السياسية، وهو ما لا تنكره المصادر، وإن كانت تشدد على أنه «لا يمكننا أن نترك الفلسطينيين».

رغم هذا، فإن الأطراف الدولية ترى أن السلطة الفلسطينية استطاعت أن تحقق ما وعدت به من خلال المساعدات التي وصلت، والبالغة نحو 4,7 مليارات يورو، ومعظمها من الدول الأوروبية، فيما الالتزامات جاوزت 6,8 مليارات يورو. وسألت «الأخبار» فياض بعد المؤتمر الصحافي عن معنى إقامة هيكلية مؤسسات دولة وبنى تحتية في غياب تواصل جغرافي، ليس فقط بين غزة والضفة الغربية، بل أيضاً في الضفة نفسها، بعدما قطّعت المستوطنات التواصل بين أراضيها، فقال «نحن لا نسعى إلى دولة الفتات». وأضاف إذا أريد للمفاوضات أن تنجح وأن يكون هناك حل، «فعلى إسرائيل أن تنسحب من هذه المستعمرات وتعود إلى حدود 1967». وأضاف نحن لا نريد دولة «تكتفي باتصال مواصلاتي»، في إشارة إلى ما تتحدث عنه بعض المصادر من «سهولة إقامة جسور وأنفاق».

استراحة

كلمات متقاطعة 579

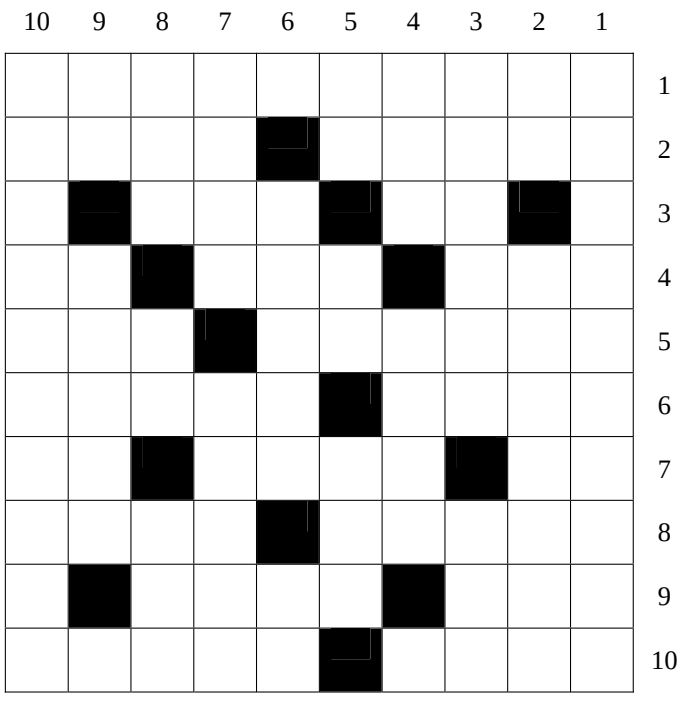

أفقيا

1- أضخم سدّ في العالم يروي مساحات شاسعة ويعمل على تحسين الملاحة في النيل – 2- دولة عربية – عاصمة الإكوادور – 3- وضع خلسة – أهمّ مدن الكوت دازور – 4- أكبر سلسلة جبال في أوروبا – غضب شديد – سهل إيطالي – 5- جسر شهير في مدينة البندقية الإيطالية يسمى أيضاً بجسر التنهدّات – ما يُخاط من خِرَق فتُجعل فيه الدراهم أو الحبوب – 6- أزلي وسرمدي – ثلاثة أضعاف بالأجنبية – 7- شاب لا خبرة له – شبكة مطاعم في الدول العربية والعالم – جرذ بالأجنبية – 8- لمعات شاعرية – طبق من المأكولات العربية الشهيرة – 9- أحرف متشابهة – حياة بالأجنبية – 10- مدينة سعودية في الحجاز على البحر الأحمر – مركز تزلجّ لبناني

عمودياً

1- دولة أميركية مشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 – 2- قلب – سياسي إسرائيلي متطرّف ووزير خارجية متهمّ بالفساد والرشوة – 3- بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة – عكسها ألقى الطائر بيضة – 4- جزيرة إماراتية تابعة لأبو ظبي – عاصمة البيرو – 5- حرف نصب – غطّ الشيء في الماء – تأنقّ في تلاوة الصلاة – 6- مدينة يابانية وعاصمة البلاد سابقاً – للتأفف – 7- من أسواق العرب في الشِعر ومواسمهم السنوية في الجاهليّة – بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 8- ظرف مكان – حرف نصب – نهرُب – 9- دقّ وفتّ وسحق – مؤسس دولة المماليك – 10- دولة أوروبية مقسّمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هولندا – بد – 2- انا كارنينا – 3- دما – ايل – 4- يلو – إغتراب – 5- الغمّ – وبص – 6- إهدن – أرز – 7- عدّ – ان – يدعو – 8- مالت – عرق – 9- رنّ – مكبث – اي – 10- يوم القيامة

عمودياً

1- هاني العمري – 2- ون – ل ل – دانو – 3- لادوغا – 4- نكل – مهاتما – 5- داما – دن – كلّ – 6- أراغون – عبق – 7- تبّ – يرثي – 8- بيار صادق – 9- دنيا – رع – أم – 10- البازورية

sudoku 579

6				9	1	3		
2	9					8		
4				8	2	5		
	4		8		5		9	
	7						4	
	3		7		4		6	
		1	4	7				2
		4					3	7
		9	2	6				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 578

3	9	5	7	2	4	6	8	1
1	2	6	8	3	5	7	4	9
4	8	7	9	1	6	2	5	3
8	6	4	5	9	2	1	3	7
7	5	9	1	8	3	4	6	2
2	3	1	4	6	7	5	9	8
5	7	3	2	4	8	9	1	6
6	1	2	3	5	9	8	7	4
9	4	8	6	7	1	3	2	5

مشاهير 579

9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب أطفال أميركي (1903- 1998) إشتهر بكتابه العناية بالطفل وكتب أخرى عن التربية حتى سمّاه الأميركيون بوالد أو مربّي هذا الجيل
1+2+3+4+9 = مركز ديانة السيخ ■ 8+6+7+5+4 = دار عرض الأفلام بالأجنبية ■ 11+10+1 = كأس أو قدح

حل الشبكة الماضية: **ديانا كرازون**

إعداد **نعوم مسعود**

عربيات دوليات

إسرائيل تمنع سفر ضابط خوفاً من اعتقاله

منع الجيش الإسرائيلي أحد ضباطه، هو العقيد أودي بن ـ موحا من السفر إلى لندن للدراسة الجامعية تحسباً من رفع دعوى قضائية عليه بتهمة ارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين والمطالبة باعتقاله، كما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس.

وأنهى بن ـ موحا خدمته العسكرية أخيراً حيث كان قائداً للواء عسكري مسؤول في منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية وتولى في السنوات الماضية قيادة لواء لقوات الاحتياط في قطاع غزة قبل انسحاب الجيش الإسرائيلي منه في عام 2005.

(يو بي آي)

الآثار النفسية لعدوان غزة ظلت مرتفعة لستة أشهر

أفادت دراسة نشرت، أمس، بأنّ الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة شتاء 2008ـ2009 خلّف آثاراً نفسية عميقة على السكان الفلسطينيين الذين ظلوا حتى ستة أشهر بعد الهجوم يعانون القلق وضغوطاً نفسية عالية.

ونشرت الدراسة في المجلة البريطانية المتخصصة «ذي لانست»، بحسب باحثين في الصحة العامة قادتهم نيفين أبو رميله من جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، أنّ 85 بالمئة من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة في غزة أبدوا مشاعر انعدام أمن وخوف عالية أو متوسطة، و49 بالمئة أبدوا شعوراً بالضغط والقلق معتدلاً أو عالياً.

(أ ف ب)

المستوطنون يضغطون لعدم تجديد تجميد الاستيطان

أطلقت أهم منظمات الاستيطان اليهودي في إسرائيل، أمس، حملة أطلقت عليها «الوعد هو الوعد» لمطالبة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة) قبل زيارته واشنطن بعدم تجديد العمل بقرار تجميد الاستيطان. وقال مجلس «يهودا والسامرة وغزة» (ييشع) الذي يمثل المستوطنين في الأراضي الفلسطينية في بيان إنّ نتنياهو «سيزور الأسبوع المقبل واشنطن وسيتعرض لضغوط ليجدد التجميد». وأضاف رئيس المجلس داني ديان أنّ نتنياهو «ومعظم الوزراء (..) قالوا بوضوح إنّ التجميد لن يُجدَّد. لقد أعطوا كلمتهم وصدقيتهم على المحك».

(أ ف ب)

تركيا

تل أبيب: أنقرة تسعى للنزول عن الشجرة

يبدو أنّ باباً واسعاً فتحه اللقاء الذي كان سرياً بين وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو ووزير الصناعة الإسرائيلية بنيامين بن أليعازر في العاصمة البلجيكية بروكسل، على صعيد الجدار الذي بُني في العلاقات الثنائية بين الدولتين؛ ففيما يسعى حكام تل أبيب إلى ردم الهوّة التي سبّبها اللقاء بين رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان، رجّحت الصحف التركية عقد اجتماع ثان بين داوود أوغلو وبن أليعازر بناءً على إعراب الأخير عن استعداد حكومته لدفع تعويضات لذوي شهداء «أسطول الحرية».

وقال دبلوماسي تركي لصحيفة «حريت دايلي نيوز» إنّه «سيكون هناك لقاء ثان بينهما إذا اتخذت تل أبيب خطوة إيجابيةً إزاء أحد مطالبنا». إلا أنّ مصادر أخرى كشفت أنّ حكومة نتنياهو لن تستجيب لأي مطلب تركي (التعويض والاعتذار وإعادة سفن «أسطول الحرية» وتأليف لجنة تحقيق دولية وفك الحصار عن غزة) حتى تنهي لجنة «تقصي الحقائق» عملها وترسل تقريرها للحكومة العبرية.

لكنّ هذه الأجواء «الإيجابية» مهدّدة بالتبخّر إذا ما تواصل السجال بشأن مَن طلب لقاء بروكسل؛ ففيما أوضحت أنقرة أن داوود أوغلو استجاب لطلب إسرائيلي بالاجتماع مع بن أليعازر، شدد مكتب نتنياهو على أنّ تركيا هي من طلبت اللقاء. حتى إنّ صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلت عن مسؤولين إسرائيليين تأكيدهم أنّه «بعد تدهور العلاقات بين الدولتين، يبحث الأتراك عن وسيلة للنزول عن الشجرة بعدما أدركوا أنهم تورطوا مع العالم الغربي كله». وأضاف المسؤولون أن الجانب التركي يتوقع أن يساعده الجانب الإسرائيلي في ذلك من خلال الاعتذار عن الاعتداء الإسرائيلي، أو القيام ببادرة نية حسنة. ونقلوا عن مسؤولين أتراك قولهم أنّ بالإمكان التوصل إلى تسوية بين الدولتين. ووفق الصحيفة، فإنّ عودة تركيا إلى دور الوسيط في محادثات بين إسرائيل وسوريا كانت من بين المطالب التي نقلها داوود أوغلو لبن أليعازر.

تل أبيب لن تعتذر وترجيح عقد لقاء جديد بين داوود أوغلو وبن أليعازر

ونال داوود أوغلو دعماً من الرئيس عبد الله غول الذي رأى أنه «لا ضرر من اللقاء الذي جرى في بروكسل لأنه أتى بطلب من الإسرائيليين»، مذكراً بأنّ «بإمكان وزراء الخارجية أن يلتقوا حتى في أوقات الحرب إن اقتضت الحاجة».

بدوره، أكد نتنياهو، في مقابلة مع القناة العامة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي، ان «اسرائيل لا يمكنها الاعتذار لان جنودها اضطروا الى الدفاع عن انفسهم للافلات من عملية ضرب حتى الموت من جانب حشد». لكنه أضاف، في الوقت نفسه، أنه يريد تجنب حدوث المزيد من الضرر للعلاقات بين اسرائيل وتركيا.

كلام نتنياهو جاء بعد لقائه مع ليبرمان بهدف تهدئة الأخير الغاضب من إخفاء اللقاء السري بين الوزيرين التركي والإسرائيلي، وهو ما دفع بليبرمان إلى رفض الرد على اتصالات هاتفية من نتنياهو طوال يوم الخميس. وأوضحت «هآرتس» أنّ من أهم ما يريد ليبرمان معرفته من «بيبي»، ما إذا كان بن أليعازر مرّر تعهدات أو وعوداً إسرائيلية لتركيا.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

إسرائيليون يتظاهرون ضد تركيا في تل أبيب (جاك غويز ــ أ ف ب)

تقرير

مصر والسودان: تباينات تبدّدها ضرورات التقارب

القاهرة تخشى توجّهاً صداميّاً في سياسة الخرطوم

عاد ملف العلاقات المصرية السودانية إلى الواجهة مع عودة انتقادات قادة الخرطوم لدور القاهرة في بلادهم، من دون أن تنقطع اللقاءات التنسيقيّة بين الجانبين، نظراً إلى ما يمثّله السودان من عمق استراتيجي للأمن القومي المصري

جمانة فرحات

لم تكد تمضي أيام على اختياره وزيراً لخارجية السودان، حتى أشعل علي كرتي أزمة دبلوماسية مع مصر بانتقاداته للدور المصري الضعيف في بلاده، ومعلومات القاهرة المغلوطة عن السودان. أزمة سارع الطرفان إلى احتوائها وسط خشية مصرية من أن تكون انتقادات كرتي مقدمة لتوجّه سوداني جديد في التعاطي مع القاهرة، عزّزته أول من أمس تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير عن منطقة حلايب المتنازع عليها بين البلدين.

والتخوّفات المصرية من تصريحات كرتي يبرّرها ما يمثله وزير الخارجية الجديد في تركيبة النظام، باعتباره من بين الأكثر قرباً من البشير.

مصر ترى في السودان عمقاً استراتيجياً لها يؤثر في أمنها القومي

ولذلك، رأى البعض في اختيار البشير لكرتي، القيادي السابق في قوات الدفاع الشعبي، إشارة إلى توجّه صدامي في السياسة الخارجية للحكومة السودانية، وذلك في تناقض واضح مع ما كان المسؤولون السودانيون يروّجون له من ضرورة اتسام المرحلة المقبلة بالتعاطي الإيجابي مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة، وذلك حتى إمرار استفتاء تحديد مصير الجنوب بسلام.

وما يزيد القلق المصري، أنه خلال فترة عمل الحكومة السابقة وتسلّم الحركة الشعبية لتحرير السودان حقيبة وزارة الخارجية، كانت السياسة الخارجية للحكومة، ومن ورائها حزب المؤتمر الوطني، يتولاها مستشارو البشير المقرّبون، وتحديداً مصطفى عثمان إسماعيل ونافع علي نافع.

أما اليوم وقد عادت وزارة الخارجية إلى الحزب الحاكم، فأصبح كل ما يصدر عن الوزير جزءاً لا يتجزأ من سياسة الحكومة السودانية.

نقلت العديد من الصحف تصريحات لوزير الخارجية السوداني، علي كرتي (الصورة)، انتقد فيها «دور مصر الضعيف تجاه القضايا السودانية»، واصفاً إياه بأنه «لا يزال متواضعاً تجاه قضايا مهمّة تؤثر في العمق الاستراتيجي لها». كذلك شكا من «ضعف معلومات مصر عن الحياة السياسية في السودان وتعقيداتها».

وهو ما رفضته مصر، بتأكيدها أنها «تقف إلى جانب السودان في جميع قضاياه»، قبل أنّ تعود الخرطوم وتحاول التقليل من أهمية «سوء الفهم الذي تعرّضت له تصريحات» كرتي.

أعضاء في الحكومة السودانية خلال أداء اليمين الشهر الماضي (أشرف شاذلي – أ ف ب)

إيران

أوباما يوقّع العقوبات الأقسى: طهران اختارت طريق التحدّي

دخلت سلسلة عقوبات أميركية جديدة على النظام الإيراني، هي الأقسى في تاريخ الولايات المتحدة، حيّز التنفيذ، مع إسناد الرئيس باراك أوباما توقيعه على القانون الذي أقرّه الكونغرس بغالبية ساحقة.

وتهدف هذه العقوبات (المجموعة الرابعة) إلى منع إيران من استيراد منتجات النفط المكرر مثل وقود السيارات والطائرات والحدّ من وصولها إلى النظام المصرفي العالمي.

وقال أوباما، خلال مراسم في البيت الأبيض: «عبر هذه العقوبات وغيرها، نحن نضرب في الصميم قدرة الحكومة الإيرانية على تمويل برامجها النووية ومواصلتها». وأضاف: «إننا نظهر للحكومة الإيرانية أن لأعمالها تداعيات».

وادعى أوباما أن طهران رفضت حتى الآن عرض الحوار، وقال: «حتى الآن، اختارت إيران طريق التحدي». لكنه أضاف أن «الباب الدبلوماسي لا يزال مفتوحاً. بإمكان إيران أن تثبت أن نياتها سلمية».

وأفاد بيان صادر عن الرئيس الأميركي بعد التوقيع «وقعت اليوم قانون «2194.H.R» بشأن العقوبات الشاملة على إيران، المبني على القرار الذي مرره مجلس الأمن الدولي أخيراً ووضعه أسساً قوية لفرض عقوبات جديدة متعددة الأطراف». وأوضح أن «القانون مصمم للضغط على إيران من خلال فرض عقوبات على أشخاص يستثمرون في تطوير موارد النفط الإيرانية وتصدير النفط المكرر والمواد التي تحتاج إليها إيران لتعزيز قدرات إنتاج النفط».

وتابع أوباما، في بيانه، أن القانون «يدعو إلى فرض عقوبات على المؤسسات المالية التي تسهل بعض النشاطات التي تخص إيران وحرس الثورة الإسلامية وغيرهم من الأشخاص»، وأنه يوفر «أداة قوية ضدّ تطوير إيران أسلحة نووية ودعمها للإرهاب، فيما يحفظ في الوقت عينه المرونة تجاه الوقت وتحديد العقوبات».

ووافق مجلسا الشيوخ والنواب، الأسبوع الماضي، على المشروع الذي وصفه مؤيدوه بأنه أقسى عقوبات من جانب واحد تفرضها الولايات المتحدة على إيران بتأييد كاسح بلغ 99 مقابل صفر في مجلس الشيوخ و408 مقابل 8 في مجلس النواب.

ومن طهران، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى، علاء الدين بروجردي، أن المفاوضات بشأن برنامج بلاده النووي غير مجدية في الظروف الحالية.

ونسبت وكالة «مهر» للأنباء شبه الرسمية إلى بروجردي قوله إن «المفاوضين يجلسون إلى طاولة المفاوضات تحت ضغوط أميركية». ودعا إلى إعداد برنامج جديد للمفاوضات النووية، مشيراً إلى أن إعلان طهران الموقع من إيران وتركيا والبرازيل للتبادل النووي «يمثل أساساً جيداً للمفاوضات».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

بروجردي يرى أن المفاوضات النووية الحالية غير مجدية

> العلاقة مع حركات المقاومة وإيران تثير استياء القاهرة من الخرطوم

ومن هذا المنطلق يمكن فهم الهواجس المصرية تجاه علاقتها مع السودان، التي شهدت تقلّبات واضحة خلال العقود الأخيرة، وتحديداً في عهد الرئيس المصري حسني مبارك، وصلت إلى أوج توتراتها في تسعينيات القرن الماضي، عندما اتّهم النظام السوداني بالوقوف وراء محاولة اغتيال مبارك في أديس أبابا عام 1995.

سنوات مرت قبل أن يعاد تطبيع العلاقة بين البلدين، لتبقى وتيرتها رهناً بالمستجدات، على الرغم من وجود مسلّمات عديدة تفرض على القاهرة التنسيق المتواصل مع الخرطوم. فالسودان، بحدوده الجغرافية المتصلة مع مصر، يمثّل عمقاً استراتيجياً لها. ومن البديهي أنّ الأزمات التي يواجهها على كثرتها، لن تكون بلا تأثير على الأمن المصري القومي، وهو ما يفسّر تولي رئيس جهاز الاستخبارات عمر سليمان، إلى جانب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، ملف إدارة العلاقات بين البلدين، وفي مقدمتها ملف تقاسم مياه النيل.

وفرضت مياه النيل، ذات الأهمية الاستراتيجية والقومية، تنسيقاً متواصلاً بين البلدين، ولا سيما في الآونة الأخيرة، بعدما وقفت دول المنبع في وجه السودان ومصر بوصفهما دولتي المصبّ، للمطالبة بإعادة تقسيم حصص المياه.

إلاّ أن وجود ملفات عالقة أبقى عدم الثبات في العلاقة، أبرزها موقف الخرطوم من حركات المقاومة في العالم العربي وتحديداً «حماس». إذ تحتفظ الخرطوم بعلاقات جيدة مع رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، وسط اتهامات للخرطوم بأنها تحوّلت إلى ممر لتهريب السلاح إلى غزّة بعد الحصار الإسرائيلي على القطاع، وهو ما كان الجانب السوداني يحرص على نفيه مراراً.

كذلك تأتي العلاقة مع طهران كأحد عوامل قلق القاهرة من الخرطوم. فالسودان ينظر إلى علاقته مع إيران بوصفها «علاقة بين دولتين سيّدتين تتبادلان المصالح»، رافضاً أيّ تلميح إلى أنه «وكيل للجمهورية الإسلامية في المنطقة» يمكن أن يُستخدَم للتآمر على الدول المجاورة له، وتحديداً مصر.

أما الملف الخلافي الثالث، فيبرز من خلال مثلّث حلايب، المتنازع عليه بين الطرفين. ويأتي قول البشير أول من أمس بأنّ «حلايب سودانية وستظل سودانية»، ليؤكد أنّ الملف سيبقى من ضمن عوامل عديدة أسهمت في خسارة نفوذ مصر في السودان. خسارة وصلت إلى ذروتها مع دخول الدوحة طرفاً أساسياً في المفاوضات الأممية بشأن السلام في إقليم دارفور، بعدما كانت القاهرة جزءاً من الحراك الإقليمي والدولي لإنجازه. ما فسر الغضب السوداني من استقبال مصر لزعيم حركة تحرير السودان، خليل إبراهيم، الشهر الماضي، بالتزامن مع تعثر المفاوضات. وهو ما سارع وفد مصري زار السودان خلال الأيام القليلة الماضية إلى توضيحه، مؤكّداً أنّ القاهرة كانت تسعى إلى إقناع خليل، الذي لجأ إلى ليبيا أخيراً، بالعودة إلى الدوحة.

كذلك ألقت تحركات المعارضة السودانية في الشمال، وزيارات عدد من قادتها مصر، بظلالها على علاقات البلدين.

وإن كان ملف السلام في إقليم دارفور قد أصبح خارج الحسابات المصرية، فإنّ القاهرة لا تزال إلى حد بعيد ممسكة بملف العلاقة بين شريكي السلام في السودان. وأداء القاهرة دور الوسيط بين حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان يعدّ أمراً أساسياً بالنسبة إلى أمنها القومي، وسط خشيتها من اختيار الجنوبيين للانفصال، ولا سيما أنّ القاهرة تهدف إلى الحفاظ على مصالحها الحيوية في الجنوب، الذي يعدّ ممراً إجبارياً لمياه النيل المتحكّمة في مصير المصريّين حكومةً وشعباً.

كذلك أدّت القاهرة دوراً أساسياً، وتحديداً على الصعيد الأفريقي، في إجهاض مذكّرة الاعتقال الصادرة بحق البشير من جانب المحكمة الجنائية الدولية، لتثبت بذلك للخرطوم أنّ ضرورات التقارب تفرض نفسها في علاقات البلدين.

«مثلث حلايب المحتل»

عاد أمس مصطلح «مثلث حلايب المحتل» إلى عناوين الصحافة السودانية في توصيف السيطرة المصرية على المنطقة المتنازع عليها بين القاهرة والخرطوم، بعد يوم واحد من تأكيد الرئيس السوداني عمر البشير أن المنطقة «سودانية وستظل سودانية».

ونقلت صحيفة «السوداني»، أمس، عن القيادي في المؤتمر الوطني عيسى الحسن كرب قوله إنه بسبب فشل جميع الحلول الودّية التي طرحتها الحكومة السودانية لمصر بشأن حلايب، «لا بد للحكومة السودانية من السير في اتجاه تفعيل المطالبة بالاحتكام إلى محكمة العدل الدولية»، على وقع ما قالت الصحيفة إنه شكوى سكان المثلث الذين يحمل معظمهم الجنسية المصرية من «أوضاع بالغة من الإذلال المصري والكبت ومصادرة الحريات».

وكان الخلاف بشأن المنطقة قد أثير من جديد مع الانتخابات السودانية في شهر نيسان الماضي، بعد قبول مفوضية الانتخابات الاعتراض الذي تقدم به عدد من أبناء المنطقة، وفي مقدمتهم جبهة الشرق، احتجاجاً على عدم اعتماد المثلث ضمن الدوائر الانتخابية السودانية، قبل أن تتراجع المفوضية عن قراراها وسط اتهامات رئيس مؤتمر البجا . الإصلاح والتنمية . عثمان موسى بانوين للحكومة السودانية بأنها «باعت حلايب بمساومة رخيصة مع الحكومة المصرية».

إلّا أن جذور الخلاف على أحقية المثلث الواقع على البحر الأحمر، ويضم ثلاث بلدات كبرى هي حلايب وأبو رماد وشلاتين على مساحة أكثر من عشرين ألف كيلومتر مربع، تعود إلى عهد الاحتلال البريطاني.

وبعدما حددت اتفاقية الاحتلال البريطاني لعام 1899 مثلث حلايب ضمن مناطق خط عرض 22 شمالاً وأخضعته للنفوذ المصري، أتبع الاحتلال في عام 1902 المثلث للإدارة السودانية، معتبراً أنه أقرب إلى الخرطوم منه إلى القاهرة. سنوات عديدة مرّت قبل أن تثير الاكتشافات النفطية إلى جانب الثروات الطبيعية في المنطقة قضية أحقية كلا البلدين في السيطرة على المثلث، وتحديداً في عام 1992، عندما منح السودان لشركة كندية الحق في التنقيب عن النفط في المياه المقابلة للمثلث، ما أثار اعتراضاً مصرياً أدى في نهاية المطاف إلى انسحاب الشركة.

وعلى وقع الخلافات بين البلدين، أبقى السودان على عدد من قواته في المنطقة، قبل أن يقدم على سحبها في عام 2000 لتحل مكانها قوات مصرية. ومنذ ذلك الحين، تعتمد السلطات السودانية مبدأ المناورة في قضية حلايب، لتخفت مطالبتها بالمثلث حيناً وترتفع حيناً آخر.

البشير في زي تقليدي (أ ف ب – أرشيف)

عربيات دوليات

مقتل جنديين أميركيين في العراق

أعلن الجيش الأميركي في العراق مقتل جنديين من قواته في حادثين منفصلين لا علاقة لهما بالقتال، وأنّ التحقيقات تجري لمعرفة ملابسات ما حصل.

إلى ذلك، أعلنت مصادر أمنية وبرلمانية نجاة النائب عن الكتلة «العراقية» عبد الكريم الحطاب من محاولة اغتيال.

(أ ف ب، أ ب)

غول: تركيا لا تبتعد عن الغرب

رفض الرئيس التركي عبد الله غول (الصورة) أمس الاتهامات الموجهة إلى بلاده بالابتعاد عن القوى الغربية والتقرب من العالم الإسلامي، واصفاً هذه التصريحات بأنّها «غير مقبولة»، ومؤكداً أنّ بلاده «تنتمي إلى أوروبا».

وصرح غول لصحيفة «ذا تايمز» البريطانية بأنه «لا داعي للشكوك في ما يتعلق بتركيا»، موضحاً أنّ علاقات بلاده تتجاوز العالم العربي.

وقال: «أرى أنّ من الخطأ الفادح تفسير مصالح تركيا في مناطق جغرافية أخرى على أنّه قطيعة مع الغرب أو تحوّل عنه أو سعي إلى بديل له. فتركيا تنتمي إلى أوروبا».

وبخصوص دعم تركيا لـ«حماس»، رد الرئيس التركي: «إنّنا نحترم خيار الشعب الفلسطيني في غزة».

(أ ف ب)

أوجلان يدعو إلى التفكير في هدنة

دعا زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل عبد الله أوجلان حزبه المسلح وأنقرة إلى التفكير في هدنة مع تصعيد المواجهات خلال الأسابيع الأخيرة، على ما أفادت وكالة فرات الموالية للأكراد.

وأعلن الزعيم الكردستاني، الذي يقود حزبه من سجنه وينقل رسائل من خلال محاميه، أنّ «بإمكان الطرفين المضي قدماً نحو عملية نبذ العنف».

ونقلت الوكالة عن أوجلان قوله: «إذا توافرت هذه الإرادة، فإنّ (المقاتلين) قد يستجيبون لها».

كذلك دعا مجدداً إلى اعتراف صريح بحقوق نحو 15 مليون كردي تركي في الدستور ومنحهم حكماً ذاتياً والإفراج عن الموقوفين في حملات أمنية.

وهدد تركيا بأنّ حزب العمال الكردستاني سيكثف كفاحه إذا لم يُستجَب لمطالبه.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

يصادف غداً الأحد الموافق فيه الرابع من تموز 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاج الطاهر المغفور له بإذن الله
كامل محمد علي حمود
أولاده: بسام، الحاج المرحوم المهندس محمد، الحاج المهندس علي، الحاج المهندس حسين حمود
بناته: الحاجة هند، المهندسة لونا زوجة أحمد أمين عبد الله، الصيدلانية جيهان زوجة الدكتور الصيدلي محمد الشيخ علي
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخيام (للرجال والنساء) عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمود، عبد الله، الشيخ علي، عطية وعموم أهالي بلدة الخيام الكرام.
للتعزية: 03/833948 ـ 07/840355.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

ملحم كرم
عميد دار «ألف ليلة وليلة»
نقيب محرّري الصحافة اللبنانية

ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب تقيم دار ألف ليلة وليلة (البيرق، الحوادث، لا ريفي دي ليبان، موناي مورنينغ) وأسرة النقيب الراحل قداساً وجناراً عن راحة نفسه الساعة السادسة والنصف مساء اليوم السبت 3 تموز 2010 في كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

www.josephsamaha.org

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 01 ـ 759555
فاكس: 01 ـ 759597

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد صافي صفا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/766670

فقد جواز سفر باسم ألاء علي علي احمد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/613365.

فقد جواز سفر باسم ايمان يوسف مرتضى لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/962675.

فقد جواز سفر باسم محمود عبد علي مبارك لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد جواز سفر باسم دعد احمد شمس الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد جواز سفر باسم حسن محمد كركي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/768553.

فقد جواز سفر باسم قاسم محمد حسون لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/219668.

للبيع

Apartment (2008) Hazmieh,3rd floor, 320sqm, 4bedrooms,1TVroom,3undergr ound parking, 150sqm playground, calm neighborhood, price 725,000$
Tel: 03-778055

Duplex Hazmieh (2008), 500sqm, 2 caves , 3 parking, calm neighborhood , view, 150sqm playground, 1,375,000$
Tel: 03-778055

مطلوب

مطلوب سكرتيرة ومانيكوريست (Acrylic Gel) شامبوانور وشامبوانوز لصالون تجميل في فردان. الاتصال من التاسعة لغاية الثامنة:
01/807107 ـ 01/807207
box2022@hotmail.com 01

مطلوب سكرتيرة لمكتب محاماة في الحازمية. الاتصال من التاسعة لغاية الثامنة: 01/807107 ـ 01/807207
box2022@hotmail.com

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نصر ميلاد نصر وكيل امال يوسف شويفاتي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/319 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فاروق محمد رؤف حمود وكيل حسين مصطفى الحريسي سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/3875 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أمين محمد حسن وكيل سامي دياب مهدي بوكالته عن دياب حسين مهدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 61/2 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي الياس سيمون بازرلي وكيل صلاح عباس يوسف حيدر بوكالته عن فوزية عبد الكريم محمد حسن القطان سند ملكية بدل ضائع للعقار 4218 قسم 21 بعبدا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/5/27 على المتهم رياض منير الأسمر جنسيته لبناني محل إقامته الغبيري والدته فريدة عمره 1978 بالعقوبة التالية 4 سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2010/5/27
الرئيس هنري الخوري
التكليف 865

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/5/27 على المتهم سامية خليل الأسمر جنسيته لبنانية محل إقامته الغبيري والدته فاطمة عمره 1944 أوقف غيابياً بتاريخ 2002/7/2 بالعقوبة التالية (2) سنتين ونشر الحكم وفقاً للمواد 638 و639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2010/5/27
الرئيس هنري الخوري
التكليف 865

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/5/27 على المتهم محمد قاسم حراكي جنسيته سوري محل إقامته صبرا وشاتيلا والدته انتصار عمره 1982 أوقف غيابياً بتاريخ 2008/4/24 بالعقوبة التالية سنة ونصف و600 ألف ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 219/556 من قانون العقوبات لارتكابه جناية إيذاء وتعطيل.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2010/5/27
الرئيس هنري الخوري
التكليف 865

إعلان مناقصة محصورة
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة محصورة لتلزيم تقديم وتركيب مصعدين لزوم مبنى القصر البلدي في الوسط التجاري لمدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/10 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 2010/6/30
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 875

إعادة إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزيم إزالة مخالفات بناء في العقارات التالية: 802 ـ 229 عين المريسة، 7/1938 المصيطبة، 1462 ـ 7/570 الرميل، 2881 رأس بيروت، 312 ـ 4/695 و5 الصيفي، 4943 الأشرفية في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/10 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 2010/6/30
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 878

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدي فايز كنعان وكيل أنيس، حليم، روبير أبو سمرا وجان مخايل النوار بصفتهم أحد ورثة ميشال روبير أبو سمرا سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1631، 1632، 1633 شويت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2009/199
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/7/16 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليهما أمين سامي غريزي وربيع فهد عزيز ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /349997/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

لإعلانك في جريدة الأخبار في زحلة

مكتبة نديم نبهان	زحلة	08-806967
مكتبة المستقبل	زحلة	03 ـ 531151
مكتبة المنار	زحلة	71 ـ 730485

لإعلانك في جريدة الأخبار في الشوف

مكتبة الخليل	خلدة	05-810831
ZND	دوحة عرمون	05-805618
البشير	دوحة عرمون	05-811473

◄ إعلانات رسمية ►

بطرس البالغ /13268/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/6/3 على المتهم حسان إبراهيم ذيب سجل 563/ برج البراجنة جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة كرم رحال والدته سوسن عمره 1982 أوقف غيابياً بتاريخ 2008/9/15 بالعقوبة التالية مؤبد + أربعين مليون ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 126/125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2010/6/3
الرئيس هنري الخوري
التكليف 865

إعلان بيع بالمعاملة 2008/695

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/7/16 الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها عبير محمد السيد ماركة مرسيدس 320ML موديل 2002 رقم /103639/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /16785/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12000/$ والمطروحة بسعر /10000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تبليغ

تدعو محكمة مرجعيون المدنية برئاسة القاضي عماد الأتات المدعى عليهما: نعيم إبراهيم رمضان ومحمد حسن عنيسي من بلدة بلاط والمجهولي المقام حالياً للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى رقم 2010/199 والمقامة من سامر وساري رضا كلاكش بوكالة المحامي محمد شهاب بموضوع إحداث خط مرور للعقار رقم /1458/ عبر العقار رقم 81 بلاط العقارية، واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة ستين يوماً بالإضافة إلى المهلة الأصلية خمسة عشر يوماً تلي النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ذيب لزيق

مناقصة عامة

رقم 2235/م ع أ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاثنين الواقع فيه 2010/7/26 تجري وزارة الدفاع الوطني ــ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: أشغال نزع جزء من السور وصب سور جديد في قاعدة جونيه البحرية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3719/م ع أ/م هـ تاريخ 2007/1/5.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ــ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2010/6/30
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 881

مناقصة عامة

رقم 2233/م ع أ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/24 تجري وزارة الدفاع الوطني ــ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: أشغال إقامة منشآت على العقار رقم 3661/ جزين.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 118/م ع أ/م هـ تاريخ 2007/6/21.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ــ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2010/6/30
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 880

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب شوقي توفيق زحلان بصفته وكيلاً عن بسام بسام الريس الموصى له من سامي محمد الريس سند ملكية بدل ضائع عن حصة سامي محمد الريس في العقار 6600 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

استدراج عروض لإعادة تلزيم تقديم مكيفات هواء
المرجع: القرار رقم 222 تاريخ الصادر 2010/7/1
عن وزير السياحة
تجري وزارة السياحة المديرية العامة للشؤون السياحية في وزارة السياحة في مبناها الكائن: أول شارع الحمراء ـ (مبنى وزارتي الإعلام والسياحة) ـ الطابق الثاني مقابل جريدة النهار في تمام الساعة 10,00 صباحاً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/8/4 استدراج عروض لإعادة تلزيم تقديم مكيفات هواء لزوم الوزارة للعام 2010 وذلك بموجب استدراج عروض.
يمكن للراغبين الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة للمشاركة في هذا الاستدراج الحصول على دفتر الشروط وملحقاته من مقرر لجنة استدراج العروض السيد علي حلاوي في الطابق الأول من مبنى الوزارة، كل يوم طيلة فترة الدوام الرسمي وحتى الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد فض العروض الموافق نهار الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/3.
للاستعلام الاتصال بمقرر اللجنة السيد علي حلاوي على الأرقام:
01/340940/41/42/43/44 ـ مقسّم 129.
بيروت في 1 تموز 2010
مدير عام الشؤون السياحية
ندى سردوك
التكليف 879

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم وضع دراسة فنية شاملة ومتخصصة والإشراف على تنفيذ بناء ثلاث محطات تابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع بتاريخ 2010/7/28.
فعلى مَن يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودعة نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى السيد إيلي الحاج وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد رفيق الدحداح ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال أوقات الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 29 حزيران 2010
المدير العام
ميشال أنطوان أفرام
التكليف 859

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلّغ إلى المنفّذ عليهما لبنان وزهرة زهير الكبي المجهولي المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2010/4790 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبي التنفيذ ورثة المرحوم حمودة القاسم وهو عبارة عن الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في رقم أساس 2006/2595 قرار 2007/1133 تاريخ 2007/7/12 القاضي باسترداد القسم 5552/14/ منطقة المزرعة العقارية لقاء تعويض الذي تم إيداعه في الملف والبالغ 13,145/د.أ.
وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام طلب التنفيذ والإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكما أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد زاهي الحداد بصفته وكيلاً عن جوزف اسطفان شعيا سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 239 دقون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

دعوى رقم 2010/588

من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: كولت مارتن كبريال اسكندر غبريال وتريز مارك غبريال اسكندر غبريال وروبرت أنطوان لوك كبريال اسكندر غبريال وادوار جوستين غبريال اسكندر غبريال وريمون جيل غبريال وأنطوان فانسون غبريال وجوسلين وماري وريمون وليشع وجوزاف بطرس نوح وأنطوان وريتا ومرسال وأليس وصونيا حنا إبراهيم من بلدة بزعون أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/115 بالدعوى المقامة ضدك من الياس أيوب أيوب والقاضي باعتبار العقارين رقم 126 و127 من منطقة برسا العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كلٍ بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

فرع SGBL اليسار يفتح أبوابه

بيروت في ٣٠ حزيران / يونيو ٢٠١٠ - افتتح بنك سوسيته جنرال في لبنان (SGBL) ، فرعه الجديد في منطقة اليسار-جبل لبنان، في حدث احتفالي حوّل محيط المصرف إلى واحة من ألوان المصرف التقليدية، الأحمر والأزرق والأبيض. ويشكل افتتاح الفرع ٤٣ للمصرف ، جزءا من خطة SGBL لتوفير الراحة لزبائنه وسهولة الوصول إلى شبكة الفروع التي تلبي حاجاتهم في مناطق قريبة منهم. وقد حضر حفل الافتتاح زبائن المصرف، بالاضافة الى عدد من المسؤولين والشخصيات المحلية.

وألقى السيد جيرار غارزوبيل، المدير العام المنتدب في SGBL، كلمة قال فيها إن افتتاح هذا الفرع الثالث والأربعين يأتي في إطار استراتيجية المصرف التوسعية في لبنان. وأضاف: «نحن نحرص على أن نكون مصرف قريب من زبائنه. وهذا الفرع الجديد، هو فرع محلي، مرحّب ومصمم بنظرة عصرية».

والواقع أن الفرع الأخير للمصرف هو الأول في ابراز المظهر والهوية الجديدان لبنك سوسيته جنرال في لبنان بحيث تشكل الشرائط الحمراء على الواجهات أحد أهم عناصر التميز . وسوف يتم اعتماد هذا الشكل الجديد العصري والعملي على كل فروع SGBL خاصةً أنه يجمع بين الشفافية والراحة والأناقة. وقد تم تصميم الفرع بأكمله من الداخل والخارج بطريقة عصرية متطورة، لتسمح للزبائن باتمام عملياتهم المالية بسهولة.

وأوضح السي\ طارق شهاب، المدير العام المساعد، أن افتتاح الفرع في منطقة اليسار، يعزز اليوم حضور بنك SGBL في المتن من خلال ٥ فروع. وهذا ما يتيح للبنك أن يكون مصرف ملتزم و في سعي متواصل لتأمين أقصى أنواع الراحة لزبائنه من خلال خدمة محلية وفريدة بجودة خدماته.

(بيان)

mtc touch تدعم تجهيز المركز الصحي والاجتماعي في غادير جونيه ب٢٠ ألف دولار أميركي

بيروت، ١٧ حزيران ٢٠١٠: دعماً منها لمسيرة المراكز والمؤسسات الأهلية اللبنانية، أعلنت mtc touch، الشركة الرائدة في مجال الإتصالات المتنقّلة في لبنان والتابعة لمجموعة زين، عن دعمها المركز الصحي والاجتماعي لمستوصف سيدة لورد في غادير جونيه عبر تقديم مبلغ مالي وقدره ٢٠ ألف دولار أميركي مساهمةً منها في تجهيزه بالمعدات الطبية.

وكانت mtc touch بدأت بدعم هذا المركز منذ المرحلة التأسيسية له إيماناً منها بأهدافه النبيلة في تقديم العون الطبي لأهالي المنطقة بأسعارٍ رمزية. ويتميّز المركز الصحي والاجتماعي بدمجه لأحدث التقنيات في الحقل الطّبي وتجهيزه بالآلات والمعدات الطبية المتقدّمة التي تساهم في توفير أفضل خدمة وتشخيص طبيين لأهل المنطقة وجوارها، فضلاً عن المساعدات الإنسانية التي درج على القيام بها.

وفي هذا السياق تحدث السيد جورج بشير، رئيس اللجنة المشرفة على المركز الصحي والاجتماعي قائلاً: «لا شك بأن مساهمة mtc touch الى جانب مساهمات أخرى من مؤسسات وأفراد دعم قيام هذا المركز في تحقيق الأهداف الإنسانية التي سعى لها منذ نشأته، أي منذ عام، وكان إنجازه كما وصف ذلك وزير الصحة الدكتور علي خليفة نقلة نوعية في العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩». وختم بشير قائلاً: «إن ما نقوم به بفخر مع اللجنة المشرفة على هذا المشروع على صعيد تقديم هذه الخدمة للناس، إضافة الى الدعم الذي يحوطنا به أمثال mtc touch لا يعوّض ما على الدولة أن تقوم به في مجال توفير الخدمة الصحية لجميع اللبنانيين في كل المناطق».

وقد عبّرت الآنسة غادة بركات مديرة العلاقات والإتصالات في mtc touch عن أهمية دعم المركز الصحي والاجتماعي مؤكّدة «أنّ القيّمين عليه قد برهنوا عن عمل استثنائي في خدمة المجتمع اللبناني على الصعيد الصحي الذي يعتبر أولوية في سلم مستلزماته اليومية». وأضافت: « تفخر mtc touch بهذه المبادرة وتسعى دائماً إلى دعم الهيئات والمؤسسات الأهلية الفاعلة والناشطة التي تثبت عن جديّتها في إتمام مهامها وتحقيق أهدافها السامية بما يفيد المجتمع اللبناني ويقدّم له كل التسهيلات خصوصاً في المجال الصحي».

(بيان)

مونديال 2010

فكّت عقدة البرازيل وبلغت الدور نصف النهائي

هولندا تثأر لنفسها

بعد انتظار دام 12 عاماً، ثأرت هولندا من البرازيل (2 – 1) وأخرجتها من الدور ربع النهائي في مونديال 2010، لتواجه في نصف النهائي الأوروغواي التي احتاجت الى ركلات الترجيح لتخطي غانا (4 – 2) بعد تعادلهما 1–1 في الوقتين الاصلي والاضافي

فعلتها هولندا وردّت التحية للبرازيل التي أخرجتها من مونديالي 1994 و1998، بعدما قلبت تخلّفها أمامها في الشوط الأول الى فوز عزيز 2 - 1، على ملعب «نلسون مانديلا باي» في بورت اليزابيث، لتقف في دور الأربعة عن جدارة.

وشهدت المباراة انقلاباً مفاجئاً بين شوطيها، وتحديداً في الثاني عندما قلب الهولنديون الأوضاع رأساً على عقب، بعدما كانت البرازيل الطرف الأفضل طيلة فترات الشوط الأول حيث فرضت سيطرتها وسط تألق لافت للثلاثي داني ألفيش وكاكا وروبينيو، فيما لم تنجح هولندا في الوصول الى المرمى البرازيلي طيلة 45 دقيقة إلا عبر الركلات الثابتة، بعدما علق أرين روبن في كمّاشة الدفاع البرازيلي.

ولم ينتظر «السيليساو» أكثر من 6 دقائق ليصنع الفرصة الأولى التي سجل منها روبينيو هدفاً لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل، لكن روبينيو عاد بعد ثلاث دقائق ليمنح منتخبه هدف التقدم عندما تلقى تمريرة بينية رائعة من فيليبي ميلو على غفلة من الدفاع البرتقالي وتابعها بحرفنة في منتصف المرمى.

وحاولت بعدها هولندا أن تردّ عبر تسديدة ديرك كويت، إلا أن الحارس البرازيلي جوليو سيزار أبعدها الى ركنية لم تثمر (10)، ثم سدد ألفيش من ركلة حرة مرت بعيدة عن المرمى (14)، ردّ عليه روبن فان بيرسي بكرة مماثلة لقيت المصير عينه (17).

سيناريو مجنون أنهى الحضور الأف

غانا تفرّط بالفوز وتهـ

كافحت الأوروغواي لتخطي غانا وبلوغ الدور نصف النهائي، وذلك بعدما عادلتها 1ـ1، ثم نجت من هدف في الوقت المحتسب بدلً الضائع للشوط الإضافي الثاني عندما أهدر جيان ركلة جزاء، لتبتسم ركلات الترجيح للمنتخب الأزرق

استعاد منتخب الأوروغواي ذكريات الزمن الجميل عندما أحرز كأس العالم عامي 1930 و1950، فوجد نفسه في دور الأربعة للمرة الاولى منذ 40 عاماً، إثر فوزه المثير على غانا 4-2 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي، على ملعب «سوكر سيتي» في جوهانسبورغ.

وكانت بداية المباراة بطيئة بعض الشيء، وشهدت أفضلية أوروغوايانية، فكادت شباك المنتخب الأفريقي تهتز «بنيران صديقة» عندما ارتقى الكابتن جوناثان منساه لكرة وكاد يحوّلها بصدره خطأً إلى داخل مرماه (18).

وسرعان ما تحرّر الغانيون من خطتهم الدفاعية وانطلقوا نحو الهجوم، فكانت لهم فرصتان في دقيقتين، أولاهما برأس إسحق فورسا لم تجد طريقها بين الخشبات الثلاث (30)، وثانيتهما بعد تمريرة عرضية من كيفن . برينس بواتنغ تابعها أسامواه جيان من مسافة قريبة إلى جانب القائم الأيسر لمرمى فرناندو موسليرا.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، ظهر سولي

سواريز معانقاً الحارس موسليرا بعد فوز الأوروغواي على غانا (فرناندو فيرغارا ـ أ ب)

ويسلي سنايدر مسجّلاً برأسه هدف الفوز لهولندا في مرمى البرازيل (روبرتو كانديا ـ أ ب)

وكان المدافع جوان قريباً من تسجيل الهدف الثاني للبرازيل، إلا أن متابعته لعرضية علت العارضة (25)، ثم تعملق الحارس الهولندي مارت سكيتيلنبرغ بتصديه لكرة كاكا القوية من خارج منطقة الجزاء بعد لعبة ثلاثية رائعة (30).
كذلك سدد ويسلي سنايدر من ركلة حرة أبعدها سيزار في الوقت المناسب (35). واختتم مايكون الشوط الأول بتسديدة مرت بمحاذاة القائم الأيسر (45).
وانقلبت المقاييس في الشوط الثاني كليّاً بعدما أوعز مدرب هولندا الى رجاله بالضغط على حامل الكرة، فسيطرت هولندا مع تراجع برازيلي مفاجئ وتحوّل في أداء اللاعبين حيث غابت الألعاب الثنائية.
ولفت في هذا الشوط الخشونة التي عانى منها روبن وخصوصاً من ميشال باستوس، حتى انفرجت في الدقيقة 53 حيث عادلت هولندا النتيجة بعد كرة رفعها سنايدر وحوّلها فيليبي ميلو خطأً في مرمى سيزار.
وحاول البرازيليون تدارك الأمر بسرعة فسدد ألفيش بمحاذاة القائم الأيمن (61)، ليأتي بعدها الهدف الهولندي الثاني برأس سنايدر (أحد أقصر اللاعبين على أرض الملعب) من ركلة ركنية (68). وزاد ميلو من محن بلاده بتلقيه بطاقة حمراء لدوسه روبن عمداً، في لقطة كانت هي نقطة التحوّل في اللقاء لأن البرازيليين لم يتمكنوا بعدها من معادلة النتيجة.

ريقي في المونديال

ـدي الأوروغواي بطاقة إلى نصف النهائي

مونتاري على مسرح الأحداث، وهو الذي شارك أساسياً للمرة الأولى، فتسلم كرة وسار بها ثم أطلقها من 35 متراً فخدعت موسليرا وسكنت الزاوية اليسرى لمرماه.
وعند انطلاق الشوط الثاني، عادلت الأوروغواي من ركلة حرة نفذها دييغو فورلان قوسية قوية استقرت إلى يسار الحارس ريتشارد كينغسون الذي عجز عنها تماماً (55).
وكان فورلان وراء فرصة لإضافة الهدف الثاني، إذ لعب عرضية متقنة عن الجهة اليسرى تخطت كينغسون ووصلت إلى لويس سواريز المندفع من الخلف، فتابعها والمرمى مشرّع إلى الشباك الخارجية (63)، ثم تصدى كينغسون لكرة صاروخية سددها من مسافة قريبة نجم أياكس أمستردام الهولندي (71). كذلك أهدى فورلان كرة اخرى إلى سواريز الذي لعبها برأسه ليبعدها كينغسون ببراعة (78).
ولجأ المنتخبان بعدها إلى شوطين إضافيين لم يشهد أولهما أي فرصة خطيرة على المرميين، بينما كانت أبرز فرص الشوط الإضافي الثاني لفورلان الذي استغل خطأ دفاعياً وسدد كرة بيسراه من داخل المنطقة علت عارضة كينغسون بقليل (113)،

> **أهدر جيان ركلة جزاء لغانا قبل صافرة نهاية اللقاء**

ثم نجا مرمى موسليرا من هدف عندما مرت رأسية بواتنغ قريبة جداً من القائم الأيسر (117).
وكانت أبرز اللحظات في الوقت بدل الضائع عندما أبعد سواريز كرة لأبياه عن خط المرمى ثم أخرى بيده من المكان عينه، فطرده الحكم واحتسب ركلة جزاء انبرى لها جيان، لكنه سدد في العارضة بطريقة غريبة!
وفي ركلات الجزاء، سجل للأوروغواي فورلان وفيكتورينو وسكوتي وأبريو، وأهدر بيريرا مسدداً فوق المرمى، بينما سجل لغانا جيان وأبياه، وأهدر منساه الركلة الثالثة وأدبياه الرابعة بعدما تصدى موسليرا لكرتيهما.

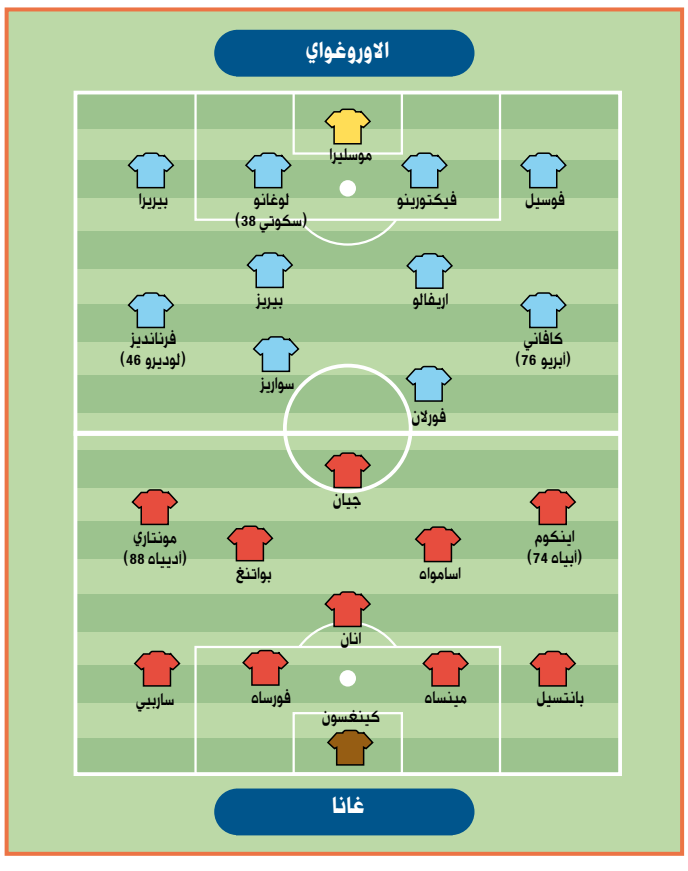

موندياليات

حرق أعلام وتضارب وإطلاق نار في بيروت!

شهدت العديد من المناطق في العاصمة بيروت وضواحيها، أمس، مشاكل بين مواطنين على خلفية نتيجة المباراة التي جمعت بين المنتخبين البرازيلي والهولندي.
وعلمت «الأخبار» أنّ مجموعة من الشبّان «المبتهجين» أحرقت أعلام البرازيل في منطقة صبرا، وقد حصل تضارب بالأيدي في منطقة زقاق البلاط على الخلفية نفسها، قبل أن يتطوّر إلى إطلاق نار من أسلحة حربية.

دونغا لن يبقى مع البرازيل

يبدو ان مشوار مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس دونغا على رأس الجهاز الفني لـ «السيليساو» قد انتهى عقب الخسارة امام هولندا، اذ اشار لاعب الوسط السابق الى ان ارتباطه بالاتحاد البرازيلي قد انتهى بعدما كان الاخير قد تعاقد معه عام 2006 عقب خروج منتخب بلاده من الدور ربع النهائي للمونديال باشراف كارلوس البرتو باريرا (اثر الخسارة امام فرنسا 0-1).

الاتحاد الإنكليزي أبقى كابيللو

رغم النتائج المتواضعة، والخروج المبكر من مونديال جنوب أفريقيا 2010، أبقى الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، الإيطالي فابيو كابيللو، مدرباً لمنتخبه الأول.
وأصدر الاتحاد الإنكليزي بياناً جاء فيه: «اتُّخذ هذا القرار بعد اجتماع اللجنة القيادية لنادي إنكلترا (التي تضمّ دايف ريتشاردز وأليكس هورن وتريفور بروكينغ وادريان بفينغتون) وموافقة اللجنة القيادية في الاتحاد الإنكليزي».
وقال «السير» ريتشاردز: «أُصبنا بخيبة أمل كبيرة، لكن بعد تفحص شامل لنتائجنا، وصلنا إلى قناعة بأنّ كابيللو هو أفضل رجل في هذا المنصب».

جونغ مو يترك تدريب كوريا الجنوبية

قرّر مدرب منتخب كوريا الجنوبية، هو جونغ مو، ترك منصبه بسبب تعرّضه لانتقادات لاذعة خلال قيادته الفريق في نهائيات كأس العالم. وقال مو (55 عاماً) للصحافيّين: «لقد قررت عدم تجديد عقدي»، مضيفاً: «أريد قسطاً من الراحة، إذ إن عائلتي عانت كثيراً، وسأُمضي معها بعض الوقت». وأوضح رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم تشو تشونغ يون أنه كان يرغب في بقاء مو في منصبه، بعدما قاد المنتخب إلى دور الـ 16 من المونديال، قبل أن يخسر أمام الأوروغواي.

«الفيفا» ينذر السلطات النيجيرية

أعطى الاتحاد الدولي لكرة القدم، «الفيفا»، السلطات النيجيرية، مهلة يومين فقط للتراجع عن قرار حرمان منتخب نيجيريا المشاركة في أيّ مسابقة لمدة عامين، تحت طائلة الإيقاف. وقال الأمين العام لـ«الفيفا» جيروم فالكه: «من الواضح أنهم ذهبوا بعيداً، وإذا لم تتراجع الحكومة النيجيرية عن قرارها، فإننا سنوقف عضويتها، والقرار سيُتخذ في غضون 48 ساعة».

مونديال 2010

موقعة ناريّة بين الأرجنتينيّين والألمان وإسبانيا أمام عقبة الباراغواي

قمة أخرى سيشهدها الدور ربع النهائي لمونديال 2010 اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت عندما يقف المنتخبان الأرجنتيني والألماني وجهاً لوجه على ملعب «غرين بوينت» في كايب تاون.

وبلغت الحماوة أوجها عشية اللقاء، وذلك بعدما أعاد عنوانه إلى الأذهان ذكريات مواجهتهما قبل أربعة أعوام في الدور عينه حيث نجحت ألمانيا في تخطي عقبة الأرجنتين 4ـ2 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1ـ1. وشهدت نهاية المباراة شجارات بين لاعبي المنتخبين وجهازيهما الفنيين، ودفع المنتخب الألماني الثمن غالياً بإيقاف لاعب وسطه تورستن فرينغز فغاب عن مباراة نصف النهائي التي خسرها «المانشافت» أمام إيطاليا 0ـ2 بعد التمديد وفشل في بلوغ المباراة النهائية. وعادت المشاحنات لتلقي بظلالها حيث انتقد لاعب الوسط الألماني باستيان شفاينشتايغر سلوك لاعبي المنتخب الأرجنتيني، ما دفع مدرب الأخير دييغو مارادونا إلى الردّ عليه.

فنياً، قال مارادونا: «منتخب ألمانيا متماسك جداً وأقوى بكثير من المكسيك. لكننا نملك الأسلحة الكافية للفوز عليه». وبالطبع، يتخوّف الألمان من ليونيل ميسي، وهذا ما ظهر في تصريح سامي خضيرة الذي قال: «لا إمكانية على الإطلاق لأن يتمكن لاعب واحد من احتوائه لمدة 90 دقيقة. سيكون الدفاع عليه مجهوداً جماعياً وعلينا أن نضع عدداً من اللاعبين من أجل مراقبته».

بدوره، قلّل شفاينشتايغر من أهمية فوز الأرجنتين على ألمانيا 1ـ0 في 3 آذار الماضي في ميونيخ في مباراة ودية، وقال: «المباراة ستكون مختلفة هذه المرة، لقد كانت مباراتنا الأخيرة ودية، أما الآن فهي حاسمة وسيضعنا الفوز فيها في دور الأربعة للمرة الثانية على التوالي».

الباراغواي ــ إسبانيا (21,30)

يواجه المنتخب الإسباني عقبة نظيره الباراغوياني، على ملعب «ايليس بارك» في جوهانسبورغ، وهو مرشح للعبور إلى دور الأربعة.

ويتوقع أن يواجه رجال المدرب فيسنتي دل بوسكي مقاومة دفاعية كبيرة من منتخب يعرف كيفية إقفال منطقته وتضييق المساحات، ما قد يزعج تحركات ثنائي الوسط اندريس اينييستا وشافي هرنانديز والمهاجمين دافيد فيا وفرناندو توريس الباحث عن افتتاح رصيده التسجيلي في المونديال.

وسيكون اعتماد دل بوسكي على «الماكينة» التهديفية المتمثلة بفيا الذي سجل أربعة من أصل الأهداف الخمسة التي سجلها أبطال أوروبا حتى الآن، وهو قال عن المواجهة مع البارغواي: «نعرف أن لديهم لاعبين رائعين في الدفاع، وكذلك في الهجوم، سيكون علينا أن نلعب بالأسلوب نفسه الذي قدمناه وبهذه العقلية سنكون قريبين من الانتصار».

ولم تتلق البارغواي سوى هدف واحد حتى الآن وكان أمام إيطاليا حاملة اللقب (1ـ1)، لكنها لم تسجل أيضاً سوى ثلاثة أهداف.

ديميكيليس وهيغواين في التمارين (أ ف ب)

خضيرة يستعد لحصة تدريبية (أ ب)

يايا توريه ينضم إلى مانشستر سيتي

كشف مانشستر سيتي الانكليزي عن ضمّه لاعب وسط برشلونة الاسباني ومنتخب ساحل العاج لكرة القدم يايا توريه في عقدٍ يستمر خمس سنوات.

وأنهى يايا توريه (28 عاماً) إجراءات الصفقة بعد خروج منتخب بلاده من الدور الأول لنهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا.

وفيما لم تعلن قيمة الصفقة، فإن تقارير صحافية أشارت إلى أنها تصل إلى نحو 28 مليون جنيه إسترليني، ما قد يرفع ما أنفقه مانشستر سيتي، هذا الموسم حتى الآن، إلى حوالى 60 مليون جنيه، إذ كان قد ضمّ الاسباني دافيد سيلفا من فالنسيا والألماني جيروم بواتنغ من هامبورغ.

من جهةٍ اخرى، تعاقد تشلسي بطل الدوري الانكليزي مع لاعب الوسط الاسرائيلي يوسي بنعيون من ليفربول بعدما وقّع عقداً معه لمدة 3 اعوام. وكان عقد بنعيون (30 عاماً) مع ليفربول يمتّد حتى 2013، لكنه تمكن من الانتقال الى الفريق الذي يدرّبه الايطالي كارلو أنشيلوتي بعد اتفاق بين الناديين.

لاودروب مدرّباً لمايوركا

عيّن مايوركا الاسباني النجم الدنماركي السابق ميكايل لاودروب مهمة تدريب فريقه لمدة موسمين، خلفاً لغريغوريو مانزانو الذي ترك النادي في نهاية الموسم الماضي، من دون أن يذكر قيمة الصفقة.

وأمضى لاودروب (46 عاماً) الذي دافع عن ألوان قطبي الكرة الاسبانية برشلونة وريال مدريد كلاعب، موسماً واحداً في اسبانيا مدرباً مع خيتافي (2007 - 2008) وقاده إلى المباراة النهائية لمسابقة الكأس والدور ربع النهائي في كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الاوربي حالياً).

ودرّب أيضاً بروندبي الدنماركي وسبارتاك موسكو الروسي الذي أقاله من منصبه عام 2009.

بردياتش يواصل إسقاط الكبار وينازل نادال على لقب ويمبلدون

سيتقابل الإسباني رافايل نادال، المصنف ثانياً، والتشيكي توماس بردياتش، الثاني عشر، في المباراة النهائية من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب.

في الدور نصف النهائي، فاز نادال على البريطاني اندي موراي الرابع 6-4 و7-6 و6-4، بينما أقصى بردياتش الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثالث 6-3 و7-6 و6-3.

وبلغ نادال النهائي في ويمبلدون للمرة الرابعة على التوالي، وهو الذي توّج باللقب مرة واحدة قبل عامين، لكنه لم يستطع الدفاع عنه العام الماضي، بسبب الإصابة التي أرغمته على الابتعاد فترة طويلة أجرى خلالها عمليّتين في الركبة.

وثأر نادال لخسارته في المواجهتين السابقتين مع موراي في البطولات الكبرى، وهزمه في عقر داره، وحرمه بالتالي أن يكون أول بريطاني يعتلي منصة التتويج منذ 74 عاماً، بعد فريد بيري عام 1936.

ويطمح نادال (23 عاماً) إلى استعادة اللقب، وإلى تكرار إنجاز عام 2008، عندما أحرز اللقب في رولان غاروس وفي ويمبلدون.

وتبدو كفة نادال راجحة لتحقيق هذا الطموح، وخصوصاً أنه تغلّب على التشيكي في المواجهات الست الأخيرة التي جمعت بينهما، وهو الآن في قمة مستواه، رغم بدايته الصعبة في البطولة الحالية.

في المقابل، بات بردياتش أول تشيكي يخوض نهائي بطولة ويمبلدون منذ 23 عاماً بعد إيفان لينديل، وهو يأمل مواصلة إسقاط الكبار، بعدما كان قد أزاح السويسري روجيه فيديرر المصنف أول، وحامل اللقب من الدور ربع النهائي.

توماس بردياتش عقب فوزه على نوفاك ديوكوفيتش (الاستاير غرانت ـ أ ب)

بالاك: الفوز لنا

3 – 1 هي النتيجة التي سيفوز فيها منتخب ألمانيا على نظيره الأرجنتيني، بحسب قائد «المانشافت» ميكايل بالاك المبتعد بسبب الإصابة.

وقال بالاك في تصريح لصحيفة «بيلد»: «ليس لدي نصائح أوجهها للمنتخب، فكل شيء يسير جيداً، وما حققه اللاعبون حتى الآن يعتبر رائعاً. وفي ظل هذه الظروف لدينا فرصنا وأتوقع الفوز 3–1».

ميسي هو الأفضل

«لا شك لدي في أن هذا اللاعب الضئيل الحجم الذي يحمل الجنسية الأرجنتينية واسمه ميسي سيكون أفضل لاعب في البطولة». هذا ما قاله «أسطورة» كرة القدم البرتغالي أوزيبيو، معتبراً أن ميسي يلعب بطريقة رائعة رغم فشله في تسجيل أي هدف حتى الآن في المونديال.

البطولة العربية المدرسية

«شطور» يستضيف الدول العربية في 25 الجاري

عقد رئيس اللجنة العليا المنظمة للألعاب الرياضية المدرسية العربية الثامنة عشرة . لبنان 2010، الوزير حسن منيمنة، مؤتمراً صحافياً في قاعة المؤتمرات في مبنى وزارة التربية والتعليم العالي، خصّص لإعلان استضافة لبنان لهذه الألعاب في الفترة الممتدة بين 25 تموز و5 آب المقبلين.

وتحدث منيمنة قائلاً: «نجتمع اليوم تحت رعاية الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية، إذ تنظم وزارة التربية والتعليم العالي الألعاب الرياضية المدرسية العربية الثامنة عشرة «لبنان 2010».

من ثم كانت الكلمة للمدير العام للوزارة رئيس لجنة الإشراف والمتابعة فادي يرق، الذي عرض على شاشة كبيرة التفاصيل المتعلقة بالاستضافة، مشيراً إلى أن الدورة تعدّ الأضخم من حيث عدد الألعاب والمنتخبات المشاركة، ذكوراً وإناثاً، حيث تتضمن الألعاب الآتية: كرة القدم (ذكور) كرة السلة للجنسين، الكرة الطائرة، كرة اليد، كرة الطاولة، كرة الصالات، السباحة، الريشة الطائرة، الشطرنج، العاب القوى.

وأشار يرق الى أن 13 دولة أكدت المشاركة، وأرسلت كشفاً بالألعاب التي ستخوضها. أما باقي الدول، فقد أرسلت الموافقة بانتظار التأكيد، وعدد الألعاب التي تنوي خوضها.

والدول التي ستشارك هي: لبنان، سوريا، الأردن، العراق، فلسطين، مصر، السودان، ليبيا، سلطنة عمان، البحرين، قطر، الكويت، الإمارات، السعودية، الجزائر، المغرب، تونس.

وأشار يرق الى أن حفل افتتاح ضخماً سيقام في المناسبة يوم 25 تموز الحالي في المدينة الرياضية، وسيتولى إخراجه الأستاذ نعمة بدوي، وسيكون بمشاركة الفنانة نانسي عجرم.

وتحدث رئيس مجلس إدارة شركة بروتيم المنظمة للبطولة وضاح الصادق، الذي عرض إعلاناً ترويجياً تتحدث فيه التميمة «شطور» عن البطولة، مشيراً الى أن هذا الاعلان هو مبدئي لكي يتسنى للتلفزيونات عرضه، على أن يُصمّم إعلان مفصل آخر في منتصف الأسبوع المقبل ليواكب الحملة الترويجية للألعاب.

وتحدث بعد ذلك رئيس الوحدة الرياضية والكشفية في وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، مدير الألعاب، عدنان حمود.

التميمة «شطور» مع يرق وحمود ومنيمنة والصادق (عدنان الحاج علي)

الرياضة العربية

كانافارو يلتحق بالأهلي الإماراتي محققاً أمنيته!

التحق مدافع وقائد منتخب ايطاليا لكرة القدم فابيو كانافارو بفريقه الجديد، الأهلي الاماراتي، الذي وقّع معه مطلع الشهر الماضي عقداً للعب في صفوفه في العامين المقبلين

حضر كانافارو الى دبي بعد خروج منتخب بلاده من الدور الاول لمونديال جنوب افريقيا وفقدانه اللقب العالمي الذي احرزه في المانيا عام 2006 بقيادة كانافارو بالذات، الذي اختير افضل لاعب فيه. واعلن الاهلي انه سيقدم نجمه الجديد في مؤتمر صحافي الاحد المقبل.

وقال كانافارو لموقع النادي الاهلي على شبكة الانترنت «أنا سعيد بوجودي هنا، انها تجربة جديدة ستكون مفيدة لي ولعائلتي وللفريق»، مضيفاً «لطالما تمنيت الحضور الى دبي».

لم تكن مشاركة كانافارو مع منتخب بلاده مشجعة في المونديال الحالي، بعد ان خرج «الازوري» من الدور الاول.

الانتخابات العراقية

كشف مصدر موثوق به لوكالة «فرانس برس» ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يصرّ على اقامة انتخابات الاتحاد العراقي المقررة في 24 الحالي في اربيل لا في بغداد كما تريد الحكومة العراقية، وذلك لعدم توافر الامن في العاصمة.

وقال المصدر «يصر الاتحاد الدولي على اقامة الانتخابات في اربيل، لانها تُعدّ مكاناً آمناً لجميع المرشحين، خلافاً لبغداد». واضاف «الأمر مبدئي بالنسبة الى الاتحاد الدولي، ولا رجعة عنه».

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد حدد الثامن من الشهر الحالي موعداً لفتح باب الترشيح لخوض انتخاباته المقررة في 24 منه بإشراف الاتحاد الدولي، في اطار اختيار مجلس ادارة جديد يقود الاتحاد لاربع سنوات مقبلة، على ان يقفل الباب في 15 الحالي.

وألّف الاتحاد العراقي واللجنة الاولمبية العراقية لجنة برئاسة النائب الاول لرئيس اللجنة بشار مصطفى، وتضم الامين العام عادل فاضل للاشراف على الانتخابات.

وكانت وسائل الاعلام المحلية قد نقلت عن نائب رئيس الاتحاد العراقي ناجح حمود ان «الانتخابات ستقام في بغداد لا في مكان آخر»، فيما أكد رعد حمودي، رئيس اللجنة الاولمبية العراقية، نيّته التصدي لمثل هذه الخطوة.

وقال عضو المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية سمير الموسوي ان «اللجنة اتفقت مع الاتحاد العراقي على اقامة الانتخابات في العاصمة، واذا كان هناك أمر آخر، فإن المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية سيكون صاحب القرار».

(أ ف ب)

الكرة الأفريقية

خسارة تونس في تصفيات أمم أفريقيا والحضري الى «القلعة البيضاء»

بدأت تونس التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الافريقية 2012 لكرة القدم، المقررة في الغابون وغينيا الاستوائية معاً، بخسارة امام ضيفتها بوتسوانا 0 - 1 في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الحادية عشرة. وسجل جيروم رامايلاكوان هدف بوتسوانا في الدقيقة 35.

وهي المباراة الرسمية الاولى لمنتخب تونس بقيادة مدربه الجديد الفرنسي برتران مارشان الذي تولى المهمة قبل نحو شهرين لمدة عامين خلفاً لفوزي البنزرتي.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، تعادلت تشاد مع ضيفتها توغو 2-2 في نجامينا.

سجل دجيمينيم ليجر (20) ومبيايام ماريوس (28) هدفي تشاد، وماني سابول (24) وبكر الوتوفو (67) هدفي توغو. وأهدر التشادي نغار ايزكييل ركلة جزاء في الدقيقة 44.

وتصدرت بوتسوانا ترتيب المجموعة بعد الجولة الاولى برصيد 3 نقاط، تليها كل من تشاد وتوغو، ثم مالاوي، المنتخب الخامس في المجموعة، وتونس من دون نقاط.

وكان الاتحاد الافريقي للعبة قد رفع في منتصف ايار الماضي عقوبة استبعاد توغو عن النسختين المقبلتين لنهائيات كأس الامم الافريقية بعد انسحابها من النسخة الاخيرة في انغولا اوائل العام الحالي، عقب الهجوم المسلح الذي تعرضت له حافلة منتخب بلادها.

وتعرضت الحافلة التي كانت تقل منتخب توغو لهجوم مسلح تبنته منظمة تحرير ولاية كابيندا عند الحدود الانغولية الكونغولية.

الحضري الى الزمالك

انهى مسؤولو الزمالك أمس اجراءات التعاقد مع عصام الحضري، حارس الاسماعيلي ومنتخب مصر، للدفاع عن الوانه في الموسمين المقبلين.

وسيتحمل الزمالك مبلغ 100 ألف دولار من جملة الغرامة الموقعة على الحضري وناديه السابق سيون السويسري وقدرها 800 ألف دولار.

من جهة أخرى، ترك جمال حمزة لاعب الزمالك السابق والمنتقل من الجونة الى الاهلي نهاية الموسم الماضي معسكر الفريق الاحمر في المانيا «بعد ان أخبره حسام البدري، المدير الفني للفريق، بانه لن يكون ضمن القائمة الافريقية»، وبذلك سيكتفي الفريق بالاستعانة بجهود حمزة في الدوري المحلي فقط، وهو ما رفضه اللاعب.

التونسي بن خلف الله يخترق دفاع بوتسوانا (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

لبنان الرياضي

باز إلى القمّة

نجح المغامر اللبناني رالف باز (22 عاماً) في الصعود إلى قمة جبل بارونتسي في النيبال الذي يبلغ ارتفاعه 7220 متراً في رحلة دامت أربعين يوماً مع مجموعة من متسلقي الجبال من جنسيات مختلفة.

وجاءت عملية تسلّق الجبل وسط ظروف مناخية صعبة، إذ وصلت درجة الحرارة إلى 25 تحت الصفر.

وينوي باز تسّلق قمة جبل تشو اويو (8201 م) في النيبال أيضاً في رحلة ستنطلق في الأول من أيلول المقبل وستدوم شهرين. ويطمح المغامر اللبناني إلى تسلّق أعلى قمة في العالم، هي قمة إفريست (8848 م) العام المقبل ليصبح أصغر عربي يتسلّق أعلى قمة، وصولاً إلى تسلّق القمم السبع الأعلى في العالم.

وتأتي جهود باز لدعم جمعية «برايف هارت» الإنسانية لعمليات القلب المفتوح للأولاد.

وسبق لباز أن تسلّق بنجاح أبرز القمم اللبنانية كالقرنة السوداء وصنين وإهدن.

ويمكن زيارة الموقع الرسمي الخاص بالمتسلّق اللبناني: www.ralphbaz.com

مقررات اللجنة الأولمبية

عقدت اللجنة التنفيذية للأولمبية اللبنانية جلسة عمل برئاسة أنطوان شارتييه وحضور الأعضاء في مقرها بالحازمية، وفي أبرز المقررات:

ـ تكليف لجنة الدورات الاطلاع على الآلية المقدمة من رئيس اللجنة بشأن المعايير الواجب توافرها في اللاعبين للموافقة على مشاركاتهم في الاستحقاقات الخارجية.

ـ تكليف لجنتي اليوم والأسبوع الأولمبي والرياضة للجميع إعداد مشروع مفصل عن إمكان تنظيم الأسبوع الأولمبي لرفعه إلى اللجنة التنفيذية لاتخاذ القرار المناسب.

ـ إقرار المعايير المقترحة من لجنة الأنظمة والقوانين لتسمية الأشخاص المرشحين لنيل جائزة اللجنة الأولمبية الدولية عن عامي 2009 ـ 2010.

ـ تكليف لجنة الأنظمة والقوانين وضع تصور عام لإنشاء جائزة سنوية تمنحها اللجنة الأولمبية اللبنانية لشخصيات أو مؤسسات عملت في المجال الرياضي أو قدمت خدمات رياضية.

ـ متابعة البحث في تأسيس لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية اللبنانية بناءً على طلب المجلس الأولمبي الآسيوي.

ـ اعتماد العدد المبدئي لأعضاء بعثة لبنان إلى الألعاب الأولمبية الشتوية (الماتي 2011) برئاسة نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية وعضو اللجنة الأولمبية الدولية السيد طوني خوري، على أن تُختار لاعبتان ولاعبان للتزلج الألبي ومدربون لهم، إضافة إلى لاعبين لـ Cross Country ومدرب لهما.

جويّا تواجه القوات الإيطالية

تقام، اليوم عند الساعة 14,30، مباراة ودية بكرة القدم على كأس الصداقة 2، وتجمع بين نادي جويا ومنتخب القوات الإيطالية العاملة في نطاق الـ«يونيفيل»، برعاية وحضور رئيس بلدية جويا إبراهيم طاهر وقائد القوات الإيطالية، وشخصيات سياسية ورياضية وعسكرية واجتماعية.

وتأتي المباراة في إطار التلاقي والتعاون بين القوات الدولية العاملة وأبناء الجنوب.

الأخبار al-akhbar
السبت 3 تموز 2010 العدد 1158

أنسي الحاج

بيـــن الهـــواء والطيـــر

صحافة (4)

يجمع نفرٌ من كتّاب الصحافة الحديثة بين الترفيه والتنوير. في خمسين سطراً يروي لك الكاتب خمس حكاياتٍ ويلخّص كتاباً ويعلّق، غالباً بالتنكيت، على أحداث الساعة. والبعض يوميّاً.

ظرفاء، أدباء، شموليون، لا تحتاج مقالاتهم إلى جهد لتحسيس قارئها بأنه شريك معهم في الوليمة وليس تلميذاً مظلوماً بالدرس. قارئهم مدلّل ولا يتخمونه.

الرشاقةُ صفة الأثيريّين ومن شيم الرقص والذوق والموسيقى الطائرة. وهي ذائعة بل واجبة في الصحافة الأميركيّة وتقليدها انتقل إلى الفرنسيّين. العرب عرفوا شبهاً لها منذ القِدَم مع مقاماتهم وفي كتابَي «الأغاني» و«ألف ليلة وليلة»، ولا تخلو منها مصنّفاتهم الجديّة مثل الرحلات والتأريخ، لكنّهم لم يبلغوا سرعة النبض الحاليّة ولا التنقّل من موضوع إلى آخر تنقّلاً يفوق سرعة الصوت.

واظب العرب على منطق الربط بين المقاطع حتى مطالع القرن العشرين، وبعضهم لا يزال. في انطباعاته عن الإنكليز، وقد أقام بينهم سنين وأتقن لغتهم، يأخذ أحمد فارس الشدياق عليهم العبور من جملة إلى أخرى دون وَصْلات، ويستهجن كأنّما في الأمر إعاقة عقليّة. والشدياق، على ظرفه، متعِبٌ أحياناً، بخلاف مريده مارون عبّود الخفيف اليد المتتابع الطَلْق المتداخل المعاني. ولعل السبب عند الشدياق، بالإضافة إلى حرصه على منطق الوصل التقليدي، اهتمامه بمنافسة المقامة، ولو حرّر أسلوبه من هذا الهاجس لفاق الجميع.

لكنّنا ابتعدنا عن المقالة الرشيقة الحديثة، ومن روّادها في لبنان إسكندر رياشي ومحمد النقّاش وسعيد تقي الدين وسعيد فريحة وميشال أبو جودة وسمير عطا الله.

الصحافة المصريّة امتازت دوماً بأقلامها الرشيقة، كالتابعي والأخوين مصطفى وعلي أمين وأنيس منصور مثالاً، ويمكن أن ننصح لكل صحيفة عربيّة بقلم مصري إنْ أرادت التخفيف من وطأة عبوسها. فليس أضمن من الأقلام المصريّة نضارةً وجاذبيّة، فضلاً عن سلاسةٍ وغزارة لا يجاريها فيهما أحد.

يؤخذ على هذا النوع من المقالات عَومه أحياناً على السطح، إذ يكاد يصبح لحظة فراغ، كأن الكاتب أضناه المسير أو كأنه موقنٌ من غياب المحاسبة، وما قد يتورّع عن قوله شفهيّاً بات يرميه إلى الجريدة رَمْيَ القدمِ في الشارع. وهذه حوادث تقع، فليس أصعب من الكتابة اليوميّة. وعزاؤها أنها تقع أيضاً في المقالات التي تتوخّى التعمّق والجديّة، أو في الكتب الرصينة التي تحلم بقهر الزمن. ولعلّ ممّا قد يلجم استخفاف الكاتب الصحافي أن يتذكّر القاعدة التي كانت سائدة في صحافة الأمس: كان الصحافيّون يكتبون وفي ذهنهم قارئ النخبة، وقلّما ينحدرون عن مستوى معيّن حتّى لا يعرّضوا أنفسهم لتعيير الزملاء والأساتذة. كان هذا يسري على الجديّين ولكنّه قابلٌ للانطباق على الفَكِهين وموهوبي التخفيف عن القلب. كان الجاحظ يبزّ الناثرين جميعاً أفقيّاً وعموديّاً.

إذا قال قائل: لا يتبقّى في الذهن شيء من هذه المقالات المليحة، أجبناه: وما يدريك؟ ثم إن الهواء العابر ينظّف الصدر، وهذه النفحة من الزواليّة جرعة صداقة سحريّة، لكَ أن تعتبرها مقبّلات ولكَ أن تأخذها كمهضِّمات. علماً بأن الخفّة تفاجئك أحياناً فتكون فخّاً كسطح النهر لا تحزر أعماقه إلّا بعد الانغماس فيه.

أَقرأُ هؤلاء الكُتّاب بإعجاب وأتمنّى لو كان لي شيء من سحر رشاقتهم. الخفّة زبدة الخبرة، وهي نعمة وموهبة. والصحافة فنّ الزوال، فإن لم تكن هي المحلّ الأمثل لهذا النوع من المقالات، فأين يكون؟ البساطة ذروة التعبير، وبين البساطة والرشاقة ما بين الهواء والطير.

الطفل والساحر

لا رحمةَ في إقناع الطفل بعدم تصديق الساحر. إذا أقدم أحد على ذلك بدافع التنوير فسيحصل التنوير، لكنه سيقترن بموت أغلى ما في الطفل، بل أجمل ما في الحياة، وهو الطفولة.

القاعدة نفسها تنسحب على العلاقة بين الجنسين. ليس أهون من قيام كلّ طرفٍ بكشف «حقائق» الطرف الآخر. الواقع حاضر تحت العينين. تحت اليدين والقدمين والأنف والأذنين وكل بوليس العقل.

الرحمة هي في حماية الغشاوة.

دعاء

لنصلِّ أن لا يفكّ العقل البشري سرّ الله. لنبتهل أن يدومَ الشكّ. لننقذ ما تبقّى من الأسرار. لنخترع أسراراً جديدة ولو من باب الاحتياط!

لنُعِد الغموضَ إلى التجاذب والجهلَ إلى العيون.

ما إن يتوهّم العقل أنه وصل إلى فتح بابٍ حتّى ينهار مع الفتح حلمُ أعظمُ منه. لا يمنحنا شيئاً إلّا يسلبنا أغلى منه!

المُبْهَم... ليبقَ لنا المُبْهَم. لا نريد أن نعرف!

كلمة البداية

مطر الثرثرة لا يغسل اللغات بل يُعفّنها. الكلام القليل هو الذي يصعق الغصون الجوفاء ويهرهر الأوراق الميتة.

يحتاج الكلام حاجة ماسّة إلى إحياء، إلى ربيع، إلى الاصطدام بوجهٍ جديد لنفسه.

العيونُ تسحر لأن لغتها الصامتة هي الكلمة التي لا تعلو عليها كلمة. والأصحّ: لا تَعْمُقُ أبلغ منها كلمة. دائماً نقول «في البدء كان الكلمة» وكأننا نجد عذراً للحكي، نستنبط قداسة لصَدَفٍ دون لؤلؤ. في البدء كان الكلمة الفريدة، القليلة، ربّما الوحيدة، الكلمة التي ولدت من الصمت وعادت إليه ليحميها من «التطبيع». لا أحد يدري كم مرّة عاد الكلمة إلى الظهور. في كلّ مرّة كان يكون زمن جديد. ما يُتداول منذ الاهتداء إلى الحكي ليس الكلمة بل الألفاظ، وبعد الألفاظ الرواسم، وبعد الرواسم قشور وسَعْدَنات.

الاتكال كان دوماً على الشعر لغسل اللغة. تطهيرها وإعادة خلقها، عبر الصلاة والأغنية، ثم عبر القصيدة كبناءٍ غايته ذاته. اليوم يعاني الشعر حالةَ موت. كلّ الأشياء باتت أقوى من الشعر: الموت والحياة. لن تعود الكلمة إلّا إذا عاد الشعر. والشعر هذا لا يلوح في الأفق.

اعتراف

الأدب الذاتي يتجوهر عندما يمارس كاتبه الاعتراف.

كفعلِ تَطَهُّر.

الاعتراف كما فعله أغسطينوس وروسو والرومنتيكيّون الألمان ومارلون براندو في مذكّراته ودوستيوفسكي في معظم ما كتب. وتولستوي أحياناً، على انتفاخاته.

الاعتراف كما لم يمارسه أحد من العرب، حسب علمي.

كفعلِ تَطَهُّر وكانسحاق وكروح صمَّمت أن تفيض.

كاتب يعامل اعترافه على أساس أنّه نهاية حياته.

إحدى العلامات التي ميّزت الأدب الكلاسيكي الفرنسي عن الأدب الفرنسي الحديث (وله حداثات مختلفة في عصور عديدة لكن المقصود هنا الحداثة التي بدأت مع روسو وشاتوبريان) إحدى العلامات الفارقة أن الأثر الأدبي، من أدناه إلى أقصاه، ومن القصيدة الصغيرة إلى القصّة الطويلة، أضحى اعترافاً إمّا صرفاً وإمّا متشكّلاً بأصناف متنوّعة من التعبير. نستطيع أن نعتبر كل قصيدة لبودلير اعترافاً، ولم يكتفِ بها بل عرّى نفسه نثراً في شذراته ويوميّاته. رمبو في شعره. فاليري في بعض فلذات نثره. سارتر خطا شوطاً في البوح الحميم بكتابه الأخير «الكلمات». بعض الاعتراف يخرج منه صاحبه أكثر تحجّباً والتباساً، مثلما هو الأمر مع كامو. وقبله بروتون. الاعتراف الأقسى والأقصى يظلّ مثالاً، بُغيةَ تراود المجانين، وحتّى هم لا يُقْدمون.

حسبُنا القدْر الذي نشعر، ونحن نطالعه، أننا لم نكن لنتجاسر أن نفعل مثله. وهذا لا نفتقده في أدبنا وحده، بل في تفاصيل حياتنا.

الاعتراف وداع. وكتابته أصعب من إعلانه شفهيّاً لأن التعرية الكتابيّة مراودة للأبديّة. الشفهيّ يمضي مع الهواء.

أذْنُ الكاهن التي يبوح لها المسيحي في كرسي الاعتراف ليست في نظره أذن إنسان بل حضن السماء. هذا المعترف هو أيضاً يراود الأبديّة، لذلك لا يبقى كلامه شفهيّاً بل يصبح رسولاً من روحه.

أتطلّعُ إلى يومٍ تنكسر فيه نفوسنا في الكتابة كما لم نفعل بعد. تنسحقَ كالذاهل تماماً عن أنانيته وعن المظاهر والصيت المركَّب. حتّى لو أُعطيتُ الحياة من جديد أعتقد أني لن أجرؤ على هذا الصدق. لا أعرف ماذا في تربيتنا وإرثنا ومحيطنا يكبّلنا. لعلّه هو نفسه ما يعرقل نموّنا. لعلّ هذه هي سلاسلنا الحقيقيّة.

نحتفظ ببعض الأمل في الآتين. دون مبالغة. وشرط أن لا يقعوا في الاستفزاز. ما نحتاج إليه هو صدْق مَن يلتغي الجمهور في ذهنه وهو يكتب، ويصبح اعترافه سَكْباً في الأبديّة.